منشورات جامعة اصفهان

١١٩

نقد و تحليل

حول

المنجد

فى الاعلام

الدكتور كمال موسوى

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

Mūsavi, Kamāl

نقد و تحليل

حـول

المنجــــــد

فى الاعلام

الدكتور كمال موسوى

الاستاذ المساعد بكلية الاداب والعلوم الانسانية

جامعة اصفهان

اصفهان ـ ايران

۱۳۵۰ هـ . ش .

یکی از منابعی که زبان عرب و دانش اسلامی را بجهان میشناساند کتاب « المنجد » است که اولین بار در سال ۱۹۰۸ در لبنان انتشار یافته و تاکنون چندین بار و هر بار با افزودن تعدادی فراوان از لغات وغیره بزیور طبع آراسته شده و همه‌جا در اختیار دانش پژوهان قرار گرفته است .

عالم علم عرب با دانش ایران فصلی مشترک و قابل توجه دارد . در طی قرون و اعصار همانگونه که دانشمندان اروپایی ، کتب علمی و ادبی خود را بزبان لاتین نوشته اند ، دانشمندان ایرانی نیز از دوره اسلام ببعد ، اکثر کتب خود را بزبان عربی که زبان علمی زمان بوده است تألیف کرده اند ، علاوه بر این ، دانشمندانی از ایران همانند سیبویه و غیر او ، خود بنیان‌گذار علوم دقیق زبانشناسی عرب و صرف و نحو و دیگر دانشهای وابسته بزبان عربی بوده‌اند ، از اینرو ، تفکیک دانش دوران اسلامی ایران از آنچه بنام عرب

خوانده شده است کار آسانی نیست .

بسیاری از نویسندگان ، علما، مورّخان و پزشکان ایرانی کتب‌خویش را بزبان عربی نوشته اند و این دانشمندان درجهان علم، بعنوان علمای عرب معروف شده‌اند و حال آنکه ایرانیند و تنها کتب خود را بزبان عربی نگاشته‌اند .

هر قوم حق دارد در کتب و دائرة المعارف هائی که بزبانهای مختلف تدوین میگردد غور و بررسی کند تاآنچه را در بارهٔ محدودهٔ جغرافیائی کشورش یا درباره دانشمندان هموطنش نوشته‌اند واحیاناً اشتباه و نابسامانی در آنها راه یافته است، اصلاح نماید تاچاپهای بعدی خالی از عیب ونقص‌باشد . دراینجامسئله تعصب نژادی مطرح نیست بلکه روشن شدن حقایق و رفع نقائص مورد عنایت است .

سال شمسی ۱۳۵۰ راکه سال کورش کبیر مینامیم و ملت ایران با سرفرازی دو هزارو پانصدمین‌سال بنیان‌گذاری شاهنشاهی ایران را جشن میگیرد ، بما فرصت و مجال میدهد که برای روشن نمودن این مسئله ـ که ادامه شاهنشاهی دوهزارو پانصد ساله در تشویق وبزرگداشت‌وفراهم نمودن وسائل کار برای دانشمندان ایرانی چه ارزش بزرگی داشته است و چگونه در هرعصر و زمان ، علمای ایران دانش روز را در اختیار داشته و در اشاعه و پیشبرد آن مجاهدت نموده‌اند ـ بکوشش برخیزیم .

اینك دانشگاه اصفهان برای ادای یکی از هزار فرضیکه دراینموقعیت بر ذمه دارد ازآقای دکتر کمال موسوی‌فارغ التحصیل دانشکده الهیّات و معارف اسلامی‌دانشگاه تهران واستاد یاردانشکده

ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه اصفهان خواسته است تا کتاب حاضر یعنی « نقد و تحلیل پیرامون اعلام المنجد » را تألیف نمایند، ایشان مطالبی را که در « اعلام المنجد » در باره دانشمندان ایران و علوم و معارف مربوط به این سرزمین اعم از تاریخی ، جغرافیائی و جز اینها ، بر خلاف حقیقت نوشته شده است با بررسی علمی و پژوهش پی گیر و متقن به نقد و تحلیل گذاشته اند تا گردانندگان دستگاه « المنجد » با امعان نظر و مطالعه این اثر درچاپهای آینده در تصحیح مجموعه بسیار نفیس « اعلام المنجد » بکوشند .

دانشگاه اصفهان ادّعا نمیکند آنچه که بتصحیحش توفیق یافته است کامل و وافی بمنظور باشد اما بمقتضای « مالا یدرك کلّه لا یترك کلّه » رجاء واثق دارد که این وجیزه مورد عنایت دانشمندان قرار گیرد و گامی نخستین برای آثاری از اینگونه بشمار آید .

رئیس دانشگاه اصفهان

دکتر قاسم معتمدی

من المصادر التى تعرّف العالم باللغة العربية و العلوم الاسلامية هو قاموس « المنجد » الذى ظهر اوّل مرّة سنة ۱۹۰۸ فى لبنان و تكرّرت طبعاته لحدّ الآن ، و فى كل مرّة اضيفت اليه كلمات و شروح عديدة استفاد منها الباحثون فى كل مكان .

ان دنيا العرب العلمية والادبية لها اتصال وثيق بالعلوم و الآداب الايرانية بحيث يلفت الانتباه . فكما انّ العلماء و الادباء الاروبيين صنّفوا و الّفوا كتبهم باللغة اللاتينية طوال القرون و الاعصار ، كذلك العلماء و الادباء الايرانيون منذ القرون الاسلامية الاولى اخذوا يكتبون باللغة العربية التى كانت هى اللغة العلمية حينذاك ، و بالاضافة الى ذلك ، فانّ الايرانيين العلماء ك « سيبويه » و غيره ، هم الذين وضعوا حجر الاساس للالسنية العربية الدقيقة و الصرف والنحو و غيرها من العلوم التى لها صلة باللغة العربية و لذلك من الصعب ان تميّز العلوم الايرانية

الاسلامية عمّا سمّى بالعلوم العربية و عمّا سمّى باسم العرب .

انّ كثيراً من الكتبة و العلماء و المؤرّخين و الاطبّاء الايرانيين الذين صنّفوا و ألّفوا باللغة العربية ، اعتبروا علماء العرب في حقل العلوم و الآداب ، بينما هم ايرانيّون غير انّهم ألّفوا كتبهم باللغة العربية .

فلذلك يحق لكل امّة ان تستعرض الكتب و الموسوعات التى كتبت باللغات المختلفة و تصحّح ماكتبه فيها و همّاً اصحاب هذه الموسوعات عن اطار بلادها الجغرافى اوعن مواطنيها العلماء، و تنقّحها مما تسرّب فيها من الخطأ والارتباك حتى تكون الطبعات القادمة لتلك الكتب او الموسوعات منقّحة لا عيب فيها .

وليست القضية هنا قضية التعصبات العنصرية بل الذى يهمّنا فى هذا المجال هو ان تظهر الحقائق فيكمل بذلك ما بدا ناقصاً و ترفع الاخطاء باسرها .

و تتيح لنا السنة الحالية « ١٣٥٠ » هـ . ش . ـ هى التى نسمّيها سنة قورش الكبير والتى تحتفل الامّة الايرانية فيها باعتزاز ، بذكرى مرور الفين و خمسمائة سنة على نظام الحكم الشاهنشاهى فى ايران ـ الفرصة لان ندرس الدور الهامّ الذى لعبته مواصلة الحكم الشاهنشاهى طيلة الفين و خمسمائة سنة فى تشجيع العلماء الايرانيين و الاعداد لهم ما تيسّر من الامكانيّات وتزويد هم فى كل عصر و زمان بالعلوم العصرية فلم يألوا جهداً فى نشرها و ترقيتها .

فعلى هذا الاساس ، فان جامعة أصفهان تادية لقليل ممّا عليها فى هذه الظروف من واجبات كثيرة ، قدالتمست من الدكتور

كمال موسوی خرّیج کلیة الالهیّات و المعارف الاسلامیة بطهران والاستاذ المساعد بكلیة الآداب والعلوم الانسانیة بجامعة اصفهان ان یضع هذا الكتاب «نقد وتحلیل حول المنجد فی الاعلام» فاستعرض الاستاذ الدكتور موسوی ما جاء فی اعلام المنجد حول العلماء و الادباء الایرانیین و كلّ ماله صلة بالبلاد الایرانیة من العلوم والمعارف الجغرافیة و التأریخیّة وما الیها ممّا یخالف و الحقیقة الواقعة ، ونقدها نقداً علمیّاً قورن بالبحث و التحلیل المتواصلین المدققین بغیة ان یراجعه الذین یدیرون شئون « المنجد » و یطالعوه بالوعی والتأمل، فیصحّحواو ینقّحوا المنجد فی الاعلام ـ هذه المجموعة الغالیة للغایة ـ فی الطبعات القادمة .

امّا جامعة اصفهان فلاتعتبر ما وصلت الیه من النقد والتحلیل كافیاً شافیاً ولكن، وفقاً للمثل القائل « ما لایدرك كلّه لایترك كلّه »، رجائها وطید بان ینال هذا المختصر اقبال العلماء و الادباء و یعدّ خطوة اولی لمثل هذه البحوث النقدیة .

رئیس جامعة اصفهان

دكتور قاسم معتمدی

تصدير

ان فضل الآباء اليسوعيين والمطبعة الكاثوليكية فى بيروت على الادب العربى و لغة الضّاد ممّا لاينكر و لا يخفى على ايّ احد ما بذله هؤلاء الاعلام من جهود واسعة و محاولات ناجحة فى سبيل ترقية العلوم و المعارف العربية وازدهارها مدى القرون و الاعصار و بالتالى توسيع الحضارة فى جميع ارجاء العالم، فالخطوات الشاسعة التى يخطوها الباحثون اليسوعيون فى لبنان لاجل اللغة العربية و آدابها و الانجازات التى يقوم بها كلّ من اولئك الاساتذة الفطاحل فى شتى المجالات من علمية و ادبية وغيرها لممّا له الاثر البعيد فى انحاء العالم العربى كلها . ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان هذه الخدمات الجلّى تقدر بعين الاعتبار والتبجيل فى الاوساط الادبية والعلمية المعنية ويعتبر ذووها من انشط العاملين فى مثل هذه الميادين .

فمن الروائع التى انتجتها ادمغة الآباء اليسوعيين فى حقل اللغة العربية هو قاموس « المنجد » الذى قام بتأليفه و نشره المغفور له

الاب لويس معلوف اليسوعي الذى تعلّم فى بيروت و اوروبا وكان من علماء العربية الكبار ومن اعلام النهضة الحديثة العظماء واضافةً الى ذلك، كان رحمه الله صحفياً حراً و كاتباً اجتماعياً يحرّر جريدة « البشير » مدة ثلثين سنة و من هذه الناحية ايضاً خدم العلم و الادب و ادّى واجبه نحو المجتمع باحسن طريق ممكن .

ان معجم « المنجد » منذ ظهوره الى الآن قد لفت انتباه الادباء و العلماء و من لهم صلة بهذا الموضوع فاستحسنوه كثيراً و اثنى عليه حملة الاقلام و الكتّاب البارعون ، لانه بسهولة تناوله و اتقان معانيه و حداثة اسلوبه و ما الى ذلك من الميزات الخاصّة التى لا توجد فى ايّة معاجم اخرى ، فاق القواميس العربية و بقى هو كمرجع حديث موثوق به يرجع اليه كل من يعلم العربية او يتعلّمها .

« المنجد » فى طبعاته الجديدة هو غير ما عهدناه فى طبعاته القديمة فانه عند ما ظهر لاول مرّة عام ١٩٠٨ كان صغير الحجم فسار فى طريقه نحو الكمال و ازداد نموًّا واتقاناً و تحسيناً فى كل طبعة من طبعاته الجديدة و هؤلاء الآباء هم الذين قاموا بتنقيحه و تصحيحه و زيادة موادّه و ترتيبه على غير ما هو عليه سابقاً فلهم الفضل قديماً و حديثاً . امّا طبعته الخامسة عشرة فصاعداً فهى تختلف عن سائر طبعاته السابقة اختلافاً بيّناً لانه زيد على متنه اللغوى معجم لاعلام الشرق والغرب، و اليوم هذا المعجم فى طبعته الحديثة يشمل جلّ اسماء الاشخاص المعروفين والامكنة والاشياء الخاصّة مرتباً على الحروف الهجائية بترتيب بسيط يمكن لكل احد ان

يتناوله بسهولة لامزيد عليها .

انعملاً كهذا ليس بالسهل اليسير بل يحتاج الى بذل الجهود المضنية للتغلب على الصعوبات و العراقيل التى قد تعترض سبيل الباحث فى ابحاثه الموسوعيّة العلمية و الادبية، وكما يفيدنا مؤلّفه الاب فردينان توتل فى مقدمة « المنجد فى الادب و العلوم » فانه اقبل على تحقيق هذه الفكرة منذ سنة ١٩٣٠ حتى ظهر المنجد فى الادب و العلوم سنة ١٩٥٦ اى بعد ربع قرن و هذه الفترة من الزمن ليست مدة قليلة سهلة على من اكبّ خلالها على دراسة اعلام الشرق و الغرب بل كلّها معاناة و احتمال الاتعاب والعمل الدائب لاجل تقدم العلوم و الآداب فليس لنا اذاً الاّ ان نشكر المؤلّف لهذه الخدمة القيّمة ولكن هناك اشياء يجب التنبيه عليها، و بما ان اعلام المنجد من اهمّ المصادر التى يستند اليها الباحثون من المستشرقين و غيرهم ، رأينا انه ليس من الصواب ان نتغاضى عن الاخطاء التى تسبّب احياناً عدم الوصول الى الحقيقة ، و نرجو بذلك ان تصحّح فى الطبعات القادمة و ينال الكتاب من الصحة و الدقة ما هو جدير به فى مستوى الحقيقة و العلم و المعرفة .

و فى الختام يلزمنى ان اقدّم اجمل الشكر الى سيادة الدكتور قاسم معتمدى رئيس جامعة اصفهان و سيادة البروفسور على رضا مهران و كيل رئيس الجامعة للشئون التعليميّة وسيادة الدكتور عبدالباقى نوّاب عميد كلية الآداب حيث قدّموا ما فى وسعهم من الجهود لتحقيق هذا الهدف و الله الموفق للصواب .

كمال موسوى

فهرس

قـال المـؤلف : **آزرى لغة آذربيجان التركية** . . . (١) و الصواب « آذَرى » بفتح الذال المعجمة لابالزاى الساكنة كما ضبطه المؤلف . قـال ياقوت الحموى (٢) فى وصف سكان آذربيجان . . . ولهم لغة يقال لها الآذرية لايفهمها غيرهـم . . . ولما كـانت « الآذرية » منسوبة الـى كلمة آذربيجـان يلزم علينا ان نوضح فى البداءة معنى آذربيجان و نبين ما هو اصل هذه الكلمة و ما هى التطورات التى لحقتهـا فنقول ان « آذربـايگان ، آذرآبادگـان ، آذربايجان ، آذربيجان » كلها اشكال مختلفة لكلمـة « آتورپاتكان » (٣) و هذه الكلمة تركبت من ثلاثة اجزاء الاول « آتور » اى النار و هذا هو الذى تبدل فى الفارسية الجديدة الى كلمة « آذَر » و الجزء الثانـى هو « پـات » اى الحافظ و الحارس و هذا ايضاً تحول الى « پاد » « باد » « بد » وتجد الوجه الاخير فى كلمات « هيربد » « اسفهبذ » « موبذ » و امثالها وعليه فان « آتورپات » بمعنى حارس النار . اما الجزء الثالث «كان » فهى لاحقة تعنى النسبة وخاصةً

---

(١) المنجد فى الادب و العلوم تأليف فردينان توتل اليسوعى ملصقاً بالمنجد فى اللغة، الطبعة الثامنة عشرة ، بيروت ١٩٦٥ .

(٢) معجم البلدان تأليف شهاب الدين ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية ، طبعة مصر ١٩٠٦ الجزء الاول ص ١٦٠ .

(٣) آذرى اولغة آذربيجـان القـديمـة تـأليف احمد كسروى التبريـزى باللغة الفارسية ، طبعة طهران ١٣١٧ هجرية شمسية ، الطبعة الثانية ص ٨ .

النسبة الى المكان فـ « آتورپاتكان » بمعنى بلد « آتورپات » و وجه التسمية انه فى زمن الاخمنيين كانت آذربيجان تسمى « مادخُرد » اى ميد يا الصغيرة لانها وقعت شمالى غربى ايران وكانت من ممتلكات الحكومة الميدية آنذاك و لمّا غزا اسكندر المقدونى ايران و استولى على معظمها كان فى آذربيجان رجل يسمى « آتورپات » (١) (آذربد) فنهض وقاوم جيوش الاسكندر و صمد فى وجه الغزاة و صار بعد ذلك حاكماً للمقاطعة طيلة حياته فلذلك سمّيت الناحية « آتورپاتكان » باسم هذا الحاكم و تحولت الكلمة فى الفارسية الجديدة الى « آذربايگان » و عرّبت الى «آذربيجان » وكانت اللغة الآذرية هى لغة من كانوا قد سكنوا بلاد آذربيجان وكما عرفنا فى اثناء الكلام فان حرف التاء فى الفارسية القديمة تبدل الى الذال المعجمة التى تلفظ « دالاً » فى الفارسية الحالية فى كثير من الكلمات و بتعبير آخر ان غالب « التاءات » فى اللغة الفهلوية بدّلت الى الذال فى الفارسية الجديدة فهذه الذال امّا بقيت بحالها كما فى « آذر » اى النار و آذربيجان و آذرى اوالآذرية اى اللغة التى يتكلم بها اهالى آذربيجان و «آذرَخش » اى البرق و الصاعقة و «گُذَشْتَن » اى العبور اوالمرور و امّا تحولت الى الدال المهملة فى كثير من الكلمات الاخرى كما فى « كده » بفتحتين اى البيت و « اميد » بضم الاول و كسرالثانى اى الرجاء و « خرد » بكسر الاول و فتح الثانى اى العقل و غيرها فخلاصة القول ان هذه التاء لم تبدل فى كلمة « آتور » الى « الزاى » بل الى « الذال » وكما كتب المؤلف كلمة « آذربيجان » بالذال كان الواجب عليه ان يكتب « آذرى » ايضاً بالذال المعجمة المفتوحة لا بالزاى الساكنة لانها منسوبة الى آذربيجان . ثم يمضى المؤلف تحت العنوان نفسه قائلاً :

---

(١) نفس المصدر

« . . . و تستعمل ايضاً فى همذان و فارستان . . . » و الحقيقة انـه لا يوجد فى ايران بلد ولا قرية باسم « فارستان » و انما توجد عدة قرى بالاسماء التالية :

١ - « فارسان » بسكون الراء ناحية فى قضاء « شهر كرد » من لواء اصفهان (١)

٢ - « فارسبان » (٢) بسكون الراء و السين من قـرى سلجى فى قضـاء نهاوند الواقعة على بعد ٢٤ كيلومتراً شمالى غربى نهاوند .

٣ - « فارسيات » بسكون الـراء من قرى « بـاوى » من قضـاء الاهواز الواقعة على بعد ٢٤ كيلومتراً جنوبى غربى الاهواز قرب نهر كارون .

٤ - « فارسيان » بسكون الراء من قرى ناحية « مينو دشت » فـى قضـاء جرجان على بعد ٢٤ كيلومتراً شرقى مينو دشت .

٥ - « فارسيان » قرية على بعد ١٢ كيلومتراً جنوبى غربى قزوين .

نعم، تستعمل اللغة التركية (٣) ايضاً فى المناطق العشائرية من لواء فارس جنوبى ايران ويبدو ان المؤلف اراد بقوله « فارستان » هذا اللواء السابع الذى يسمّى « فارس » بسكون الراء و الذى تحده شمالاً اصفهان و خوزستان وشرقاً كرمان و جنوباً و غرباً خليج فارس و لمّا راى المؤلف ان كثيراً من اسماء الاماكن فى ايران ختمت بـ « ستان » ككردستان و خوزستان و غيرهما توهّم ان فارس يجب ان تكون فارستان .

---

(١) فرهنگ آباديهاى ايران (قاموس الضياع الايرانية) باللغة الفارسية ، تأليف الدكتور لطف الله مفخم بايان الاستاذ المساعد بكلية الاداب بمشهد - طبعة طهران ١٣٣٩ هجرية شمسية ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) فرهنگ فارسى معين (القاموس الفارسى) للدكتور محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ، قسم الاعلام (الجزء الخامس) طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ١٢٩١ - ١٢٩٢

(٣) جغرافياى سياسى ايران (جغرافية ايران السياسية) تأليف مسعود كيهان طبعة طهران

قال المؤلف : **«آسيا : هى اكبر القارات الخمس... دولها فى الشرق الادنى : المملكة الاردنية الهاشمية ، ايران ، البحرين ، تركيا . . . »**

والصواب ان ايران اليوم تعتبر من دول الشرق الاوسط لا الشرق الادنى كما زعم المؤلف لان الشرق الاوسط فى استعماله الحديث اى بعد الحرب العالمية الثانية يطلق على البلاد الواقعة على الحد الشرقى للبحر الابيض المتوسط التى تضم تركيا و اليونان و ايران معاً و اخيراً يطلق ايضاً على قسم كبير من شمال افريقيا و فيما مضى سميت الناحية الوسطى من هذه المنطقة الواسعة ، الشرق الادنى و اطلق هذا الاسم عليها الجغرافيون الجدد و بما انهم كانوا اوروبيين قسموا هذه المنطقة الكبيرة من الاراضى الشرقية الى ثلاثة اقسام و سموها : الشرق الادنى و الاوسط و الاقصى وفقاً لبعد كل منها عن اروبة و خلاصة القول ان الشرق الاوسط تحدد اثناء الحرب الكونية الثانية فصار عبارة عن الدول او الاقطار التالية : تركيا ، اليونان ، قبرص ، سوريا، لبنان، العراق ايران ، المنطقة الفلسطينية او الاسرائيلية ، الاردن ، مصر ، السودان ، ليبيا ، العربية السعودية ، الكويت ، اليمن ، مسقط و عمان ، البحرين ، قطر ، الامارات المتصالحة ، عدن (١) و غيرها فكان الاحسن للمؤلف ان يذكر هذا التطور الذى حدث مؤخراً و اعتبرت بواسطته ايران دولة من دول الشرق الاوسط

قال المؤلف : **(الاخضرى . . . له كتب فى البيان و المنطق . . . منها « الجوهر المكنون فى صدق الثلاثة فنون » فى البلاغة . .)** والصواب

---

(1) Encyclopaedia Britannica Volume 15 (middle east) 1965, printed in the U. S. A. P. 407

« الجوهر المكنون فى صدف (١) الثلاثة فنون » لان الجوهر يناسب الصدف لاالصدق ولكن عدة من المؤلفين لمـّا رأوا ان كلمة « صدق» هنا لا معنى لها حذفوها و جعلوا عنوان كتاب المغفورله الا خضرى « الجـوهـرالمكنون فى الثلاثة فنون »

قال المؤلف : **اردستان : مدينة فى‌ايران مسقط رأس كسرى‌الاول انوشروان و اسمها الحالى « ارسون »** نقول لهذه‌الكلمة ثلاثة اوجه (٢) : « اَرْدَسْتان » « اَرْدِسْتان » « اِرْدِسْتان » و يـفضل اليوم الـوجـه الاول منها على الوجهين الا خرين فى‌الحوار و الكتابة و اهالى اردستان الذين هم يتكلمون بلهجة خاصة من‌اللغة الفهلوية اى‌الفارسية الوسطى يسمونها بلهجتهم المحلية « اَرْسُون » و فى اغلب الاحيان يحذفون الرّاء و يقولون «اَسُون» و حيناً يطلقون عليها اسم « اَرْدِسُون » و آخر « آرْدِسُّون » فـكان يجب على المؤلف ان يقول « . . . و اسمها المحلى ارسون . » لا اسمها الحالـى هذا، وكلمة اردستان مركبة من « اَرْد » بمعنى المقدس اوالطاهر و «ستان» لاحقة بمعنى المكان و لمـّا كان هناك فى البلدة فى الازمان القديمـة بيت نار باسم « مهر اردشير » فلذلك سميت البلدة « اردستان » اى «المكان المقدس».

قال المؤلف فى الملحق الذى وضعه فى‌آخرالكتاب كمستدرك لما فاته فـى المتن : « **ازدشير بابكان : اول من ملك من سلالة بنى ساسان . . .** » والصواب اردشيربالراءالمهملة لابالزاى‌المعجمة لان‌الكلمة مركبة من‌الجزئين

---

(1) The Encyclopaedia of Islam (new edition) 1960 Printed in the Netherlands P. 321 .

(٢) نظرة الى اردستان‌القديمة مقال قيم للاستاذمحمد محيط طباطبائى . مجلة يغما الايرانية،السنة الثانية ١٣٢٨ هـ . ش. ـ العدد الثالث .

الجزء الاول « اَرْد » بمعنى المقدس والجزء الثاني كان في الاصل خِشَتْرَه (١) اي المملكة او الحكومة فتحولت الكلمة بعد ذلك الى شهر وشير فاردشير يعني من له الحكومة او المملكة المقدسة والصواب ايضاً في بابكان ان يكتب بفتح الباء الثانية لا بكسرها كما ضبطه المؤلف و الالف و النون في بابكان لاحقة تعني النسبة الابوية والكلمة الاصلية هي بابك التي كانت تلفظ في اللغة الفهلوية اي الفارسية الوسطى پاپك Papak (٢) و تبدلت في الفارسية الجديده الى بابك بالبائين الموحدتين والثانية منهما مفتوحة و اردشير بابكان بمعنى اردشير بن بابك كما ان خسرو قبادان (٣) يعني كسرى بن قباد .

قال المؤلف : « **استراباز: مدينة في شمالي طهران في اقليم استرآباز (ايران) اتخذها يزن بن مهلب قاعدة له في حملته بالحرب على جرجان و طبرستان ... بنيت فيها المساجد و المدارس و لقبت « دار المؤمنين »**

و الصواب ان تكتب استرآباد بالدال المهملة لا بالزاي المعجمة كما ظنه المؤلف و تارة يمكن ان تكتب بالذال المعجمة وذلك ان الدالات التي توجد اليوم في الكلمات الفارسية كانت تلفظ في كثير من المواضع في الازمنة الغابرة ذالاً ابدلت من التاء فكلمة «آباد» اي المعمور كانت في الفهلوية اي الفارسية الوسطى على شكل « Apat » (٤) فصارت « آباذ » ثم تبدلت الذال المعجمة الى الدال المهملة واصبحت « آباد » كما تلفظها اليوم و هذه الكلمة هي التي

---

١ ـ فرهنك شاهنامه (قاموس الشاهنامه) تأليف الدكتور رضا زاده شفق طبعة تهران ١٣٢٠ ه . ش. ص ١٦ ـ ١٧.

٢ ـ ملاحظات للدكتور محمد معين على قاموس « برهان قاطع » طبعة طهران ١٣٤٢ ه . ش . ج ١ ص ٢٠٢ .

٣ ـ اندرز خسرو قبادان (نصائح كسرى بن قباد) بتحقيق الدكتور محمد مكرى طبعة طهران ١٣٢٩ ه .ش ص. ١٨

٤ ـ القاموس الفارسي تأليف الدكتور محمد معين طبعة طهران ١٣٤٥ ه.ش.ج١ ص٥

لحقت الاغلبية الساحقة من اسماء الامكنة و خاصة اسماءالاريـاف فى البلاد الايرانية كاسد آباد ، على آباد و غيرهما من مئات الاسماء هذا ، و تأتى استرآباد على اوجه ثلاثة: اَستراباد، اِشترَاباد، اِشتارباد (١) وفى روايةان يزيدبن مهلب قائـد جيوش سليمان الامـوى بنى استراباد فى محل كان فى الزمن الماضى قرية صغيرة باسم «اَشترَك» (٢) « Astarak » و لذلك سميت البلدة بهذا الاسم و قال ابوالفداء (٣) ان اسم البلدة اخذ من اسم رجل سمى «اَسْتَر» « A star » و نسب الى مؤلف كتاب «جامع الانبياء» انه قال ان اصل الكلمة من «اَشْتَرا» (Astara) و هو اسم زوجة الامير كيخسرو (٤) و يقول الاخرون انه لما كانت البلدة مرعى لقطعـان البغال والاحصنة لـذلك سميت استرآباد لان اَسْتَر فى اللغة الفارسية بمعنى البغل(٥) . ثم يتابع المؤلف قوله« **اتخذها يزن بن مهلب** . . . » و الصواب يزيدبن مهلب لان الذى وَلاه سليمان بن عبدالملك خراسان وافتتح جرجان وطبرستان (٦) هو يزيدبن مهلب لا يزن بن مهلب كما بيناه آنفاً .

اما كلمة « **جرجان** » فضبطها المؤلف فى العبارة السابقة بفتـح الجيم

---

١ ـ معجم البلدان لياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج١ ص ٢٢٤ و قسم الاعـلام من القاموس الفارسى للدكتور معين ج ٥ ص ١٣٣ و١٣٥ طبعة طهران

٢ ـ مازندران و استرآباد تأليف را بينو طبعة القاهرة سنة ١٩٢٤ القسم الانكليزى ص ٧١-٧٢

٣ ـ تقويم البلدان تأليف عمادالدين اسمعيل بن محمدبن عمر المعروف بابى الفداء بتحقيق رينود والبارون ماك كوكين ديسلان طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٤٣٩

٤ ـ نقله را بينو فى كتابه الانف ذكره فى القسم الانكليزى ص ٧٢

٥ ـ نفس المصدر ص ٧١

٦ ـ تاريخ الرسل والملوك لابى جعفر محمدبن جرير الطبرى طبعة بيروت (من سلسلة روائع التراث العربى) ج ٩ ص ١٣٠٦ و ١٣٣٠

الاولى والصواب ضمّها (١) لان الكلمة معربة و اصلها « گرگـان » وهـى تلفظ بضم الكاف الفارسية ولم يكتبها الكتبة الفارسيون والعرب الى حد الآن بالفتح والظاهر انه خطاء مطبعى . وآخر ما افاد المؤلف فى العبارة المذكورة هو قوله : « . . . ولقبت دار المؤمنين . . . » نقول هذا التعبير لا يوافق وقواعد اللغة العربية لان فعل « لَقّبَ » لا يتعدى الى مفعولين وانما يتعدى الى مفعول واحد وجىء بمفعول ثان له بواسطة «الباء» كقولهم لَقّبَ فلاناً بكـذا (٢) اى جعله لقباً له .

قال المؤلف : « **اشنه : مقاطعة و مدينة فى آذربيجان (ايران) ...** » نقول ان المقاطعة الواقعة على الحدود الايرانية العراقية تسمى « اُشْنُويـه » (Oshnuye) او « اُشْنُو » و اليها تنسب السجاير الايرانية باسم « اُشْنُو » لان اهم حاصلات المقاطعة هو التبغ و تصنع منه السجاير المعروفة الايرانية و الاسم اذاً كما قلنا ليس « اَشْنَه » كمـا اعتقد المؤلـف و قـال يـاقوت : « اُشْنُه » (٣) بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة : بلدة شاهدتها فى طرف آذربيجان ... » .

قال المؤلف : « **انجمن : لفظة فارسية معناها المجلس او المجمع...** » نقول هذه اللفظة تضبط بفتح الاول و سكون الثانى و ضم الثالث وفتح الرابع و هى كلمة فارسية تلفظ كما اوضحناه و تكتب هكذا فى القواميس الفارسية لا بضم الرابع كما ظنه المؤلف و جاءت الكلمة فى الفهلوية اى الفـارسية الوسطى على شكل (Hanjaman) و هذه اللفظة الفهلوية مأخوذة عن الكلمة

---

١ ــ معجم البلدان لياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٣ ص ٧٥

٢ ــ المنجد فـى اللغة تـأليف الاب لويس معلوف اليسوعى الطبعة الثامنة عشرة بيروت ١٩٦٥ ص ٧٢٨

(٣) معجم البلدان طبعة مصر ١٩٠٦ ج ١ ص ٢٦٢

الافستائية (Hanjamana) و هی مرکبة من (han) بمعنی معاً و (gam) بمعنی الاتیان فاصل کلمة « اَنْجُمَن » بمعنی اجتماع الناس بـعضهم ببعض و تستعمل الیوم فی المجلس او المجمع .

قال المؤلف : « **انفرس** (Anvers) **مرفأفی بلجیکا ... بلد صناعیة** ».

نقول هذه الکلمة تلفظ امّا «انفر»(۱) و امّا « انفرس» و کلاهما صحیحان و امّا قول المؤلف : « بلد صناعیة » فـالصواب فیه « بلد صناعی » لان البلد موصوف مذکر و یجب ان تطـابق الـصفة الموصوف فـی التذکیروالتأنیث.

قال المؤلف : **انکسیمنس... فیلسوف یونانی قال ان الهواء هو اصل الاشیاء کلها وانه مادة غیر متناهیة وانه من جنس النفس البشریة ...**» و الصواب من جنس النفس البشری وذلك ان النفس بفتحتین یطلق علی ریح تدخل و تخرج من فم الحی ذی الرئة وانفه حال التنفس(۲) فشبه الفیلسوف الیونانی الهواء الذی فی نظره اصل الاشیاء کلها بنفس الانسان وقال کما ان نفسنا من الهواء و هو یحفظنا فالهواء ایضاً احاط العالم و سخر الاشیاء کلها فکـل ظواهر الطبیعة فی رأیه نتیجـة تکاثف الهواء و تخلخله فاذا تکاثفت ذراته ای اجتمعت و انقبضت تولد منه البرودة و اذا انبسطت تولد منه الحرارة ویمکننا ان نلاحظ هذا الامر من کیفیة خروج الهواء من الفم اذا کان منقبضاً او منبسطاً(۳) فالهواء والنفس فی رأی فیلسوفنا الیونانی من جنس واحد اما المولف فقد التبس علیه الامرو خیل الیه ان النفس بفتحتین الذی هو مدار البحث فـی فلسفة انـکسیمنس هـو النفس بفتـح الاول و سکـون الثانی بمعنی الروح او العین اوالجسد وغیرهـا والنفس بفتح الاول و سکون الثانی یذکر و یؤنـث ولذلك اتی المولـف بـکلمة « البشریـة » صفة لـه

---

1 - Petit Larousse ·Paris 1964 P· 1154

۲ ـ المنجد فی اللغة والادب والعلوم لاب لویس معلوف الیسوعی الطبعة الثامنة عشرة طبعة بیروت ۱۹۶۵

۳ ـ تقریرات لاستاذنا العلامة الدکتور غلامحسین صدیقی الاستاذ بجامعة طهران

واعتبره مؤنثاً و لكن النفس بفتحتين لايكون الا مذكرا في كل الاحيان ولايمكننا ان نأتي بالوصف المونث له .

قال المؤلف: «**ايران اوبلاد فارس اوالعجم (١٦٤٠٠٠٠ كم) مملكة في آسيا بين افغنستان و بلوخستان وتركيا ...** » نقول ان مساحة ايران وفقاً للوثائق المعتمد عليها هي ١٫٦٤٨٫١٩٥ كيلو متر مربع واماكلمة « بلوخستان» فالصواب فيها بلوصستان (بلوص + ستان) وكما عرفنا سابقاً هي لاحقة تعني المكان فبلوصستان معرب «بلوچستان » لانها بلاد اقوام يقال لهم «بلوص» معرب «بلوچ» و هذا التعريب شاع استعماله في قديم الايام كما في «جَصّ» معرب «گچ» و «الصين» معرب «چين» و «الصنج» معرب «چنك» من الآلات الموسيقية و«الصولجان» معرب «چوگان» وغيرها.قال ياقوت الحموي مانصّه: (بلوص) (٢) بضم اللام وسكون الواو و صاد مهملة : جيل كالاكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس و كرمان تعرف بهم في سفح جبال القُفص وهم اولوا بأس و قوة وعدد و كثرة ولاتخاف القُفْص ـ وهم جيل اخر ذكروا في موضعهم مع شدة بأسهم ـ من احد الا من البلوص و هم اصحاب نَعَم و بيوت شَعَر الاانهم مأمونو الجانب لايقطعون الطرق ولايقتلون الانفس كما تفعل القُفْص ولايصل الى احد منهم اذى . وقال الدمشقي ... (٣) و جبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الاكراد لا تحصى كثرةً و لا يقبلون

---

١ ـ خريطة العالم في عصر الفضاء من منشورات مؤسسة سحاب للجغرافيا و رسم خرائطها طبعة طهران ١٣٤٤ هـ . ش. ص ١٥٣ .

٢ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي طبعة مصر ١٩٠٦ ج٢ ص ٢٨١ .

٣ ـ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر تأليف شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٧ هـ . طبعة لايبزيك ١٩٢٣ ص ١٧٦ وضبط الكلمة في ملحق الكتاب هكذا (Belloudjestan بلوص)

لمن ظفروا به عشرة من شدة بأسهم و بها الان قوم يقال لهم «البلوص» اشدمنهم بأساً واصعب مراساً...» وقال ابو الفداء: «... (١) والبلوص قوم سكناهم فى سفح جبل القُفص وهم اصحاب نَعَم وبيوت شَعَر مثل البادية واما البلوص المذكورون فيقال لهم فى زماننا «الجت» وهم طائفة تقرب لغتهم من الهندية ...» و بالجملة عبر عنهم المقدسى ايضاً بكلمة «بلوص» (٢) واطلق ابن خرداذبه لفظ «بلوص» (٣) على هؤلاء القوم ومما ذكرنا يظهر انه لم يكتب احد من الجغرافيين القدماء كلمة «بلوچ» على شكل «بلوخ» بل عربوها و قالوا «بلوص» كما رأيت اللهم الا ان تعرب الكلمة وفق التعريب العصرى الى «بلوش» والبلاد «بلوشستان» لان حرف «چ» قديبدل اليوم الى «ش» كما فى «شرشل» معرب «Churchill» رئيس وزراء انكلترا السابق او يبدل الى «تش» كمافى «كراتشى» karachi مدينة فى باكستان هذا، ولم نعثر على بلوخستان بالخاء المعجمة الا فى دائرة معارف القرن العشرين (٤) وفى الموسوعة العربية الميسرة (٥) امّا الموسوعات الغربية الكبرى التى يستند اليها المولف فى كثير من المواضع فضبطت كلها هذه الكلمة بما يعادل التلفظ الفارسى لها (بلوچستان) اى بلفظة «ch» التى تلفظ بالانكليزية «چ» فى اغلب الكلمات مثل Teacher او Chalk واظن ان الخطأ نشأ من تلفظ حرفى «ch» فى الكلمات المختلفة ففى بعضها يلفظان «چ» كما

---

١ ـ تقويم البلدان تأليف عمادالدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابى الفداء طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٣٣٤ .

٢ ـ احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى طبعة بريل ١٩٠٦ ص ٤٧١ .

٣ ـ المسالك والممالك تأليف ابى القاسم عبيدالله بن عبدالله المعروف بابن خرداذ به المتوفى حدود سنة ٣٠٠ ﻫ . طبعة بريل ١٨٨٩ ص ٤٩ و٥٥.

٤ ـ دائرة معارف القرن العشرين تأليف محمد فريد وجدى طبعة مصر ١٩٢٣ الطبعة الثانيه ج ٢ ص ٣٥٤ .

٥ ـ الموسوعة العربية الميسرة باشراف محمد شفيق غربال طبعة القاهرة ١٩٦٥ ص ٤٠٣

اسلفنا وفي البعض الاخر «ك» كما في كلمة « Character اى السجيّة والممثل وفي طائفة اخرى «خ» كما في كلمة « Chilon» (خيلون) وهو اسم احد حكماء اليونان السبعة الاقدمين وبما ان الكلمة التي تتباحث عنها هنا تكتب بالحروف الافرنجية هكذا « Baluchistan » ظن المؤلف والاخرون انها تقرأ «بلوخستان» في حين ان لفظة « ch » في هذه الكلمة معادلة لحرف « چ » الذى يعرب الى «ص» او «ش» في العربية. و اخيراً كان الاحسن للمؤلف ان يقول «ايران» مملكة في آسيا بين افغانستان و بـاكستان و غيرهما من البلدان لا بين افغانستان و بلوچستان لان بلوچستان «بلوصستان» جزء من باكستان و منطقة في الجنوب الغربي لذلك البلد.

قال المؤلف : « **بابول او بارقوروش : مدينة في شمالي بلاد ايران**»...

نقول كانت هذه المدينة قبل القرن العاشر للهجرة تسمى « مـا مطير » (١) بفتح الميم الثانية و كسر الطاء المهملة كما ضبطه ياقوت وتنسب اليها طائفة من العلماء و الرواة كمهدى بن محمدبن العباس بن عبدالله بن احمدبن يحيى الما مطيرى و ابو الحسن على بن احمدبن طازاد الما مطيرى وغيرهما من الافاضل القدماء و في اوائل القرن العاشر بنيت بلدة باسم «بارفروش» في محل مدينة «ما مطير» و قال لسترنج (٢) ان اقدم مؤلف ذكر البلدة باسم « بار فروش ده » هو امين احمد الرازى . . . (٣) و معلوم ان اسم « بار فروش » ظهر من اوائل القـرن العاشر و بقى كذلك الى اوائل القرن الرابع عشر من الهجرة و عند ما اخذت

---

(١) معجم البلدان تأليف ياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ٣٦٨

(٢) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤١٦ .

(٣) « هفت اقليم » (الاقاليم السبعة) تأليف امين احمد الرازى باللغة الفارسية طبعة طهران بتصحيح جواد فاضل ج ٣ ص ١٢٧ .

البلدة تتوسع تدريجياً طوال القرون المتتابعة حذفت كلمة « ده » بكسر الدال المهملة اى القرية من آخرها. ولما كانت البلدة صغيرة فى بادىء الامر عبّر عنها امين احمد الرازى بكلمة «ده» ومن هنا يعلم ان تعبير صاحب معجم البلدان عنها بكلمة «بليدة» تصغير البلدة لا يخلو من وجه و هو يشير الى ان البلدة كانت فى قديم الازمان صغيرة جداً بحيث تشبه القرية . اما الاسم فتركب من « بار » اى الحمل بكسر الحاء المهملة و هو ما كان يحمل على الدواب من البقول و الحبوب و الغلال و غيرها من الاشياء كما يحمل اليوم بواسطة الشاحنات و « فروش » اى البيع و ذلك ان الفلاحين فى القرى المختلفة التى تقرب من « بارفروش » كانوا يأتون اليها بحمولتهم و يبيعونها فى تلك البلدة و كانت هى كالسوق العامة للفلاحين ممن يسكنون ضواحيها و تعتبر كالمركز الرئيسى لنشاطاتهم التجارية و من ثم سميت بهذا الاسم « بارفروش » اى البلد الذى تباع فيه الحمولة فعلم مما سبق ان الجزء الثانى لهذه الكلمة هو « فروش » بالفاء المضمومة فالراء المهملة المضمومة فالواو و آخره الشين و يلفظ كعروش جمع عرش نعم فى بعض اللهجات الايرانية تلفظ الكلمة هكذا « فوروش » بالفاء فالواو و هذا يقع فى الحوار فقط ولكن لاتكتب فى اى حال من الاحوال على شكل «فوروش» فضلاً عن ان تكتب بالقاف كما كتبه المؤلف بل تكون الكلمة دائماً فى الكتابة على شكل « فروش » فاذاً على المؤلف الكريم ان يأتى بالفاء بدلا من القاف و يحذف الواو الاولى حتى لا تشوه الكلمة على صورة « بارقوروش » بل بقيت على صورتها الصحيحة « بار فروش » ثم ان الاسم تبدل حوالى منتصف القرن الرابع عشر اى فى عهد المغفور له رضا شاه الكبير بانى ايران الحديثة الى «بابل»(١) بضم الباء الثانية والبلد يسمى اليوم بهذا الاسم نفسه و تكتب الكلمة

---

(١) صادق مجلس الوزراء الايرانى على استبدال اسم « بادفروش » باسم « بابل » عام ١٣١٤ هـ .ش . نقلا عن القاموس الفارسى للدكتور محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ج ٥ (قسم الاعلام) ص ٢٢٥ .

بدون الواو لاكما رسمها المؤلف « با بول » بل « بابل » .

قال المؤلف : **« بابويه (ابن ـ) : عالم شيعى ولد فى خراسان ... »** نقول لم يتضح لنامولد هذاالعالم الشيعى الذى يعـرف با لشيخ الصدوق ولـم نجد فى كتب الشيعة ولا كتب اهل السنة مايدل على ذلك . قال خيرالدين الزركلى (١) ... لم ير فى القميين مثله، قيل له نحو من ثلا ثمائة مصنف . . . اصله من قم و نزل بالرى وارتفع شأنه فى خراسان ... » وقال البستانى . . . (٢) وهو احدالاربعة المشهورين بجمع الاخبار الشيعية . اصله من قم و نزل الرى بعد ان اشتهر فى خراسان . . . » والحقيقة انه كان مدة من الزمن فى خراسان وعلا امره هناك والذى نعلم عن الشيخ الصدوق و ابيه و اخويه انهم قميون من حيث الاصل واعتبروا رواةً و محدثين قميين كما ان رب الاسرة ابا الحسن على بن حسين بن موسى بن بابويه القمى كان فقيهاً شيعياً شهيراً والف كتباً منها كتاب « الشرائع » وضريحه فى قم محجة ولكن ابنه الاكبر اباجعفر محمدبن على بن حسين بن موسى بن بابويه الملقب بالشيخ الصدوق صاحب كتاب « من لا يحضره الفقيه » و الكتب العديدة الاخرى والذى يدورالبحث الآن حوله هومجهول المولد عندنـا فـا لمولف نسبه الى خراسان و نحن بدورنا نشكر عواطفه النبيلة ان هدانا الى مصدر موثوق به لنطلع على مولد هذا العلم الشيعى الكبير نعم ذكر بعض(٣) انه ولد فى قم ولكنى اعتقد ان هذه الفكرة نشأت من كون الاسرة ذات صبغة قمية وان اكثر افراد هذه العائلة قدولد وافى بلدة قم وعلى كل فاننا نرجوان

---

(١) الاعلام تأليف خيرالدين الزركلى ، الجزء السابع من عشرة اجزاء ، الطبعة الثانية ص ١٥٩ .

(٢) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى بيروت ١٩٥٨ المجلد الثانى ص ٣٥٦

(٣) خصال الشيخ الصدوق ترجمه محمدباقر كمره‌اى، طبعة طهران ١٣٧٧ هـ .ص ١٨

يتفضل ارباب الفن و حملة الاقلام بان يكتبوا ما هوجدير فى هذا الباب .

قال المولف: «**بارسيس** (parsis): **هم الايرانيون تباع زورواستر الذين لم يقبلوا بالاسلام ديناً بعد الفتح فهاجروا من بلادهم الى الهند واقاموا فى غجرات**

نقول : الظاهران « بارسيس » معرب (Parsis) و لا نعرف لاى سبب عرب هذه الكلمة و بدّل حرف « پ » الى « ب » و لم يبدل مثله فى « الپارثيّون » (Parthes) مع ان كلاً من الكلمتين راجع الى الشعب الايرانى و كلاً منهما اجنبى بالنسبة الى اللغة العربية فيجب ان تجرى قواعد التعريب سوياً فيهما و يبدل حرف «پ» فى كل منهما الى «ب» لانه لم توجد فى اللغة العربية الحروف الاربعة التالية : « پ » « چ » « ژ » « گ » فاذا دخلت العربية كلمة فيها احد هذه الحروف يلزم ابدال ذلك الحرف الى ما يقار به لفظاً من الحروف العربية فحرف « پ » « P » قد يبدل الى الباء كما فى « بور » معرب « Port » اى المرفأ و « بولس » معرب « Paul » و يقال له بولس القديس « Saint paul » و هو احد مبشرى التعاليم المسيحية و حيناً آخر يبدل الى الفاء كما فى « اِسْفَهبَذ » معرب «اسپهبد» اى قائد الجيش فى اللغة الفارسية و « افلاطون » معرب « Platon » وهو من اشهر فلاسفة اليونان هذا، و نفهم من شرح المؤلف لكلمة « بارسيس » انها جمع لا مفرد ، لانه يقول « هم الايرانيون ... » كما ان كلمة « Parsis » ايضاً جمع فى اللغة الانكليزية ختمت بحرف « s » والواحد «Parsi» او «Parsee» اى الفارسى والمعروف فى هذا القبيل من الكلمات انهم يجمعونها جمع المذكر السالم طبقاً لقواعد اللغة العربية و يقولون « البارسيّون » او « الفارسيّون » كالپارثيّون التى ذكرناها آنفاً ولكن ظن المؤلف ان حرف (s) فى آخر الكلمة من الاجزاء الاصلية للكلمة و لذلك عبر عنه بحرف « س » و قال « بارسيس » ولو ايقن انه علامة الجمع

فى اللغة الانكليزية لاتى بحرف « ز » فى العربية على الاقل و قال « بارسيز » لانه اذا جئ بحرف « s » فى آخر الكلمة الانكليزية وكان قبله حرف مصوت يلفظ حرف « s » كحرف « z » اى الزاى فلزم على المؤلف ان يقول «بارسيز» بدل « بارسيس » و ان كان « بارسيز » ايضاً لايحل المشكلة و مثل تعريب « Parsis » الى « بارسيز » كمثل ترجمة « Umayyads » الى « اميدز » بدل «الامويون» وهذا مالاتجيزه قواعد اللغة العربية و الخلاصة ان «Parsis» جمع ويجب ان يعرب الى «فارسيون» او «بارسيون» لا «بارسيس» . ثم يواصل المؤلف تحت العنوان نفسه قائلاً « . . . **تباع زورواستر** . . .» نقول ان كلمة «زورواستر» تستعمل بهذا اللفظ فى الانكليزية « Zoroaster » و هى مأخوذة عن اللاتينية و اليونانية على شكل « Zoroastres » وتعنى «زرادشت» النبى الايرانى الذى عاش - كما قيل - فى القرن السادس او السابع قبل الميلاد و يعبر عنه فى العربية بـ « زرادشت » بفتح الزاى والدال و سكون الشين و تاء فى اخره و طريقته تسمى « الزرادشتيّة » قال محمد فريد وجدى « زرادشت (١) ... مؤسس الديانة الزرادشتية فى بلاد الفرس »

وقال الشهرستانى: «والزرادشتية(٢) اصحاب زرادشت بن بورشسب...» و عبر عنه صاحب المنجد فى الادب و العلوم نفسه فى باب الزاى بكلمة « زرادشت » حيث قال « زرادشت (٣) ... مصلح الديانة القديمة فى ايران...» ولاندرى لماذا حرّف الكلمة هنا و جاء بما يلفظه الافرنج « زورواستر » و

---

(١) الملل والنحل تأليف الامام ابى الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستانى بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد فهمى محمد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ٢ ص ٦٥

(٢) دائرة معارف القرن العشرين تأليف محمد فريد وجدى، طبعة مصر ١٩٢٣ الطبعة الثانية ج ٤ ص ٥٥٠ .

(٣) المنجد فى الادب و العلوم الطبعة الثامنة عشرة بيروت ١٩٦٥ ص ٢٣٣

هذا يشبه ما فعله بعض المعربين فى كلمة « Avicenne » فترجمها فى العربية الى « اَويسن » بدل « ابن سينا » و اخيراً قال المؤلف فى نهاية كلامه هنا... **لم يقبلوا بالاسلام ديناً . . .** » و الصواب ان يقول « لم يقبلوا الاسلام ديناً » و ذلك ان قَبِلَ لايقبل الباء جارّة مفعوله و الباء و ان جیء بها فى الحوار احياناً لكنها لم تستعمل فى الكتابة ابداً ولم نرالاقدمين فاعلين تلك الفعلة ولم نعثر على الباء فى مفعول « قَبِلَ » بهذا المعنى فى القواميس العربية القديمة و الحديثة .

قال المؤلف : **الباز الاشهب : هو منصوربن موسى الكاظم بن جعفر الصديق . . .** » نقول : ان الامام السادس للشيعة لقب بالصادق و يذكر كما يلى « جعفربن محمد الصادق » (١) و هو جد هذا الرجل الذى يقال له البازـ الاشهب والصدّيق و ان كان فيه زيادة صدق اذا قيس بكلمة « الصادق » لكنه لم يكن لقباً لجعفربن محمد امام الشيعة السادس وانما كان الصادق لقباً خاصاً له لاغير بحيث ان الشيعة يسمونه « الامام الصادق » فى محادثاتهم و اذاذكروا الامام الصادق ارادوا به جعفربن محمد ابا عبدالله سادس الائمة .

قال المؤلف : « **بذخشان او بلاد البذخش ...** وهى واقعة اليوم فى مقاطعة تاجكى (الاتحادالسوفيتى) قاعدتها فيذآباد ... » والصواب بَدَخْشان بفتح الدال المهملة اوالذال و سكون الخاء المعجمة لا بسكون الذال المعجمة و فتح الخاء كما فعله المؤلف ولا تقع اليوم فى المقاطعة السوفياتية كما ادعاه المولف بل تقع على الجانب الشرقى من البلاد الافغانية و الحقيقة (٢) انه

---

(١) نفس المصدر ص ١٣٨ .

(٢) دائرةالمعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب، طبعة طهران١٣٤٥ هـ.ش. ص ٣٩٥ .

فى سنة ١٨٧٣ ميلادية انضمت بدخشان الى افغـانستان و منذ سنة ١٨٧٦ بـدء التدخل الروسى فيها و بالجملة ان الحكومة السوفيـاتية استولت عـلى بـامير الشرقية كلها سنة ٢-١٨٩١ و فى مارس ١٨٩٥ و فقاً للمذكرات التى تبودلت فى لندن بين الاتحاد السوفيتى و بريطانيا العظمى قسمت بامير بين افغانستان و امارة بخارا التى كانت محميّة و قتذاك للاتحاد السوفيتى و بقيت بدخشان بمعناها المحدد جزءاً لارض افغانستان و قاعدتها فيض آباد بالضاد المعجمة لا بالذال . (١)

قال المؤلف : **برجند : مدينة فى ايران . . .** والصواب بيرجَنْد بكسر اوله وزيادة ياءبعدالباءالموحدة قال لسترنج (٢) : و اول من ذكر بيرجند من الجغرافيين القدماء هو ياقوت الحموى فى معجم البلدان .

قال المؤلف : « **بروزنامه : ملحمة فارسية من الشعر القصصى جاءت مقدمة لشاهنامة الفردوسى . . .** » نقول ان الملحمة الفـارسية التى جـاءت

---

(١) اتى لسترنج فى كتابه « بلدان الخلافة الشرقية » باللغةالانكليزية بهذه الكلمة على شكل «Fayzabad» فرسم المترجمان الفارسي والعربيالكلمة على شكل(فيزآباد) و وضعا ها بين الهلالين بعد ان رسماها اولا بالضاد على شكل « فيض آباد » و الخطأ نشأ من تلفظ الكلمة فى البلاد الايرانية لانهم يلفظون«ض» مثل«ز» و هذا هوالذى اوهم لسترنج فى رسمه الكلمة بحرف « z » و الا كان يجب عليه ان ياتى بحرف « d » بنقطة تحته ليدل علىالضاد المعجمة العربيةكما نشاهد فى غيرها منالكلمات كرمضان فانها تكتب بالحروف الافرنجية هكذا « Ramadan » و اعجب من ذلك ان مؤلفناالعلامة اتى بالذال المعجمة هنا و قال : « ... قاعدتها فيذآباد ... » والقارىء يمكنه انيرجع فيمانحن بصد ده الى كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كـوركيس عواد طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤٧٩ اوالى نصه الانكليزى :

The Lands of the Eastern Caliphate by G. Le Strange Cambridge University Press, 1430 P. 436

(٢) بلدانالخلافة الشرقية تأليف لسترنج، تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد طبعة بغداد ١٩٥٤ .

متممة للشاهنامه هى «برزونامه» بضم الباء بعدها الراء المهملة ثم الزاى المضمومة بعدها الواو لا كما رسمه المؤلف مقدماً الواو على الزاى و الملحمة تصف برزوبن سهراب بن رستم بن زال و على هذا الاساس يكون برزو حفيداً لرستم لا ابناً له كما يقول المؤلف «برزوبن رستم» اللهم الا ان ينسب الحفيد الى الجدّ ويحذف اسم الاب من بينهما ثم ان كلمة « شاهنامه » فارسية بمعنى الكتاب الذى يشتمل على قصص الملوك الماضين و اخبارهم و بطولاتهم و ما الى ذلك من الروايات الاسطورية و غير الاسطورية و كما نعلم ان الكلمة مركبة من «شاه» اى المليك و «نامه» اى الرسالة او الكتاب والجزء الاخير لكلمة شاهنامه كان فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى على شكل نامك (١) «Namak» ثم تبدلت هذه الكاف الى الكاف الفارسية و كانت (٢) تلفظ مثل « g » و بعد ذلك تغيرت الى الهاء التى لا تلفظ و لكن يؤتى بها لبيان الحركة التى تكون قبل الكاف و هى الفتحة فصارت فى الفارسية الجديدة « نامه » ولكن خيل الى المؤلف الكريم ان هذا الجزء من الكلمة عربى ولذلك كتب الحرف الاخير بالتاء المربوطة بدل الهاء والدليل على ان الهاءآت فى « نامه » و امثاله كـ « برنامه » و « نمونه » او « نموده » و « پالوده » كانت كلها كافاً ، هو ان هذه الكلمات عندما عربت (٣) فى القديم صارت على الاشكال التالية:

---

(١) كافنامه بقلم احمد كسروى التبريزى استخراج يحيى ذكاء من مجلة «پيمان» و مجلة « ارمغان »، طبعة طهران ١٣٣٠ هـ . ش. ص ٥ .

(٢) نفس المصدر ص ٦ .

(٣) بين المغفور له احمد كسروى التبريزى الباحث الكبير فى كتابه المار ذكره « كافنامه » ص ٧-٨ نظرية علمية اخرى فيما يتعلق بهذه الكاف التى تبدلت بعد الى الهاء و تطويرها الى الجيم فى التعريب و هو ان اغلب الكافات الفارسية التى كانت تصوت مثل (g) فى ايران الشمالية تصوت فى الوقت نفسه فى جنوب ايران مثل « j » الانكليزية فى ما قبل ←

« برنامج » « انموذج » « نموذج » « فالوذج » و نعرف ايضاً ان الكاف هى التى تحولت الى « الجيم » فى التعريب فظهر مما سبق ان الحرف الاخير لكلمة « شاهنامه » هو الهاء الاصلية المبدلة من الكاف لا التاء المربوطة التى تستعمل فى الكلمات العربية .

ومضى المؤلف يقول : ... وتصف (اى الملحمة) مغامرات برزوبن رستم و بطل الاسطورة » . و الظاهر ان برزو نفسه هو بطل الاسطورة كما نفهم

←

الاسلام فمثلا ان لفظة « گهرام » و « گهران » التى صارت علماً لسلسلة من الضياع الايرانية فى شمالى البلاد توجد بدلا منها كلمة « جهرم » بفتح الجيم و سكون الهاء و ضم الراء بنفس المعنى علماً لمدينة من المدن الايرانية فى جنوبى البلاد كما ان لاحقة « گ » التى خلفت الكاف « ك » فى نهاية عهد السلالة الساسانية و التى تحولت الى الهاء غير الملفوظة فى اللغة الفارسية الجديدة كانت تلفظ فى ذلك الوقت « جيماً » فى جنوب ايران و الدليل عليه هو ان العرب الذين كانت لهم علاقات مع ايران آنذاك ثم فتحوها و اقاموا فيها قد غيروا لاحقة « گ » الى القاف فى كثير من الكلمات الفارسية و كان يجب عليهم ان يفعلوا مثل ذلك لانه لم يكن فى لغتهم العربية ذلك الحرف اى « گ » فبدلوه الى القاف كمافى « يلمق » بفتح الاول و سكون الثانى و فتح الثالث و فى اخره قاف معرب « يلمه » « يلمگ » و هو نوع من الدرع و « دلق » بفتحتين معرب « دله » قطة وحشية و « خندق » معرب « كندك ، كندگ ، كنده » بفتح الكاف الاولى وغيرها و اما فى البعض الاخر من الكلمات الفارسية التى كانت لها « لاحقة » گ » فى الفهلويه و التى تبدلت الى الهاء فى الفارسية الجديدة فاستعملوا فيها حرف الجيم بدلا من القاف و هذا يدل على ان الايرانيين هم كانوا يلفظون هذه اللاحقة « جيماً » ولذلك رأوا انهم لايحتاجون الى تغييرها لان هذا الحرف اى الجيم كان قد وجد فى لغتهم فابقوا مثل هذه الكلمات على حالها كفالوذج ، نموذج ، فيروزج و امثالها و بتعبير آخر ما اخذ العرب من الكلمات الفارسية عمن سكنوا شمالى البلاد و كانت فى آخرها « لاحقة « گ » بدلوها الى حرف القاف لان حرف « گ » لم يكن موجوداً فى كلامهم و اما مااخذوه عمن سكنوا جنوبى البلاد فبماانهم هم كانوا يلفظون هذه اللاحقة جيما ابقوا هذا الحرف على حاله لان حرف الجيم كان موجوداً فى كلام العرب و من هذا يظهر ان قول بعض العلماء من ان كل كلمة فارسية و جدت فى آخرها جيم وكان اصلها كافاً اوهاءاً فهى معربة بمعزل عن التحقيق و التعمق .

هذا من عنوان الملحمة « برزونامه » فاذاً الواو قبل كلمة «بطل» تظهر زائدة و كان الصواب ان يقول : و تصف مغامرات برزوبن رستم بطل الاسطورة»

قال المؤلف : « **بزرك بن شهريار ...**» نقول ان الكلمة الاولى «بزرگ» تلفظ فى الفارسية بضمتين فالراء المهملة الساكنة و آخرها الكاف الفارسية « Bozorg » و هذه الكاف تلفظ معادلة لحرف « g » ومعلوم ان هذا الحرف اما يبدل الى الجيم ك « جرجان » معرب « گرگان » بلد فى شمالى ايران كما ذكرناه سابقاً و اما يبدل الى الغين بثلاث نقط كما فى « اغره » معرّب « Agra » مدينة فى الهند و لذلك كان من المحتم على المولف ان يكتب الكلمة على شكل « بُزُرج » او « بُزُرْغ » و هى تستعمل حيناً كالصفة و حيناً آخر كالاسم كما استعمل هنا والجمع « بزرگان » « Bozorgan » اى الكبار و الاعيان و جاءت الكلمة فى الفهلوية على شكل « B azurg » و على كل فانها تلفظ اليوم كما رسمناه بضمتين فالراء الساكنة فالكاف الفارسية و نجدها ايضاً فى الكلمات المركبة الفارسية مثل « بزرگمهر » الذى عرب الى « بزرجمهر » .

قال المؤلف : « **بسطام بلدة فى خراسان الفارسية . . .** » و الصواب بسطام بفتح الباء الموحدة او كسرها لابضمها كما اعتقد المولف . قال الجواليقى (١) و « بسطام » ليس من كلام العرب وانما سمى قيس بن مسعود ابنه « بسطاماً » باسم ملك من ملوك فارس و قال احمد محمد شاكر محقق الكتاب نقلاً عن هامش نسخة مخطوطة ما نصّه (٢) : « وفى حاشية ابن برى (اذا) ثبت ان بسطام اسم (رجل منقول من اسم بسطام الذى هواسم) ملك

(١) ـ المعرب تاليف ابى منصور الجواليقى تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، طبعة مصر ١٣٦٠ هـ. ص ٥٦

(٢) ـ نفس المصدر ص ٥٦

من ملوك فارس : فالواجب ترك صرفه (للعجمة والتعريف) ثم يتابع محقق كتاب المعرب قائلاً : ... و « بسطام » (١) بكسر الباء فى اسم الرجل . . . وضبطه ياقوت بكسرها (٢) ايضاً فى اسم البلدة ثم قال ان السمعانى فى الانساب (٣) والذهبى فى المشتبه (٤) فرّقا بين المنسوب الى البلدة فجعلاه بالفتح و بين المنسوب الى اسم رجل فجعلاه بالكسر و خلاصة القول ان الكلمة تلفظ اليوم اسماً للبلدة بفتح الباء فى ايران و هو الافصح . (٥)

قال المؤلف فى الملحق : «**البلاغى (الشيخ محمد جواد) . . . من مؤلفاته (الهدى الى الدين المصطفى) ...**»

والصواب «الهدى الى (٦) دين المصطفى» لان المصطفى هنا مضاف اليه و يعنى به نبى المسلمين محمد بن عبدالله فيجب ان يستعمل «دين» فى هذه العبارة مضافا غير معرف بال والمعنى ان الكتاب يرشد القارئ الى دين محمد المصطفى اى الدين - الاسلامى اما اذا استعمل (الدين) محلى بال كما استعمله المؤلف فيكون المصطفى

---

(١) ـ نفس المصدر ص ٧٥

(٢) ـ معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٢ ص ١٨٠

(٣) ـ الانساب للامام ابى سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى المتوفى سنة ٥٦٢ هـ . طبعة الهند ١٩٦٣ ج ٢ ص ٢٢٩ و ٢٣٣

(٤) ـ المشتبه فى الرجال : اسمائهم و انسابهم تأليف ابى عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبى المستوفى سنة ٧٤٨ هـ . تحقيق على محمد البجاوى طبعة مصر ١٩٦٢ الطبعة الاولى ج ١ ص ٧٥

(٥) ـ نقل لسترنج فى كتابه : بلدان الخلافة الشرقية مانصه : و المدينة الثانية فى الكبر بقومس: بسطام بكسر الباء او بسطام بفتح الباء و تلفظ اليوم (بسطام) بضم الباء تقول: بسطام و ان كانت تلفظ بضم الباء ـ كما نقله لسترنج ـ قبل سبعين سنة تقريباً و لكن فى يومنا هذا تلفظ بالفتح و هو المرجح .

(٦) ـ فهرست كتابهاى چاپى عربى (فهرس الكتب العربية المطبوعة) تاليف خانبابا مشار ،طبعة طهران ١٣٤٤ ـ هـ . ش . ص ١٠٠٤

صفة له وفقاً لقواعد اللغة العربية واذاً يصير المعنى هكذا: ان الكتاب يهدى القارئ الى الدين المختار او المنتخب وانه وان كان الدين المختار فى نظر المسلمين هو - الدين الاسلامى لاغير ولكن على هذا الاساس لاتدل العبارة على ما رامه المغفور له - البلاغى مباشرة و بالجملة ان « المصطفى » هنا يقصد به النبى ولا يكون نعتاً للدين.

قال المؤلف : « **بهمن (بنو -) : سلالة من الملوك المسلمين حكموا الدكن . . .** » والصواب بَهْمَن بفتح الاول والثالث كجعفر لا بضم الاول والثالث كما كتبه المولف والكلمة فارسية تلفظ فى الفهلوية « وَهُومَنْ » (١) (Vahuman) و فى الافستائيه « وُهُومَنَه » (Vohu - manah) و هى مركبة من « وُهُو » بمعنى الجيد او الثروة اما فى الكلمة التى نحن بصددها فهى استعملت بمعنى الجيد و الحسن و تطور هذا الجزء من الكلمة الى اشكال مختلفة فى القرون المتتالية حتى ظهرت على شكل « بِه » اى الجيد والحسن فى الفارسية الجديدة اى الفارسية الحالية و الجزء الاخر « مَنَه » (Manah) يطابق اصلاً ومعنىً كلمة «مَنِش» وهى تستعمل اليوم بمعنى « السجيّة والفكرة » فاذاً هذه الكلمة المركبة « وُهُومَنَه » (Vohu - manah) الافستائية او « بَهْمَن » الفارسية تطلق على من له الفكرة الطيبة او من له السجيّة الكريمة و فى الدين الزرادشتى « بهمن » ملاك يدعى كرمز للفكرة الطيبة لـ « اهورامزدا » اله الخير عند الفرس الاقدمين

قال المؤلف: « **البهبهانى (اقا السيد -) رجل سياسى. . .** » والصواب البِهْبَهانى بكسر الباء الموحدة الاولى و سكون الهاء و فتح الباء الموحدة الثانية لا بالياء المثناة فى الثالث كما زعم المؤلف والكلمة منسوبة الى بهبهان وهى بلدة فى جنوب شرقى خوزستان و البهبهانى هذا هو السيد عبدالله من ابرز رجال الثورة

---

(١) - مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية لجامعة طهران، العددان الخامس والسادس السنة السادسة عشرة ص ٥٧٩

الدستورية فى ايران وكان الاحسن ان يذكر المؤلف اسمه « عبدالله » قبل الخطة التى رسمها فى صدر العبارة السابقة المعنية وتوهم بعض المؤرخين ان اسمه «محمد» وانه الف كتباً فقهيّة و الصواب ان« محمد »هو«السيد محمد الطباطبائى» الذى كان زميلاً للسيد عبدالله البهبهانى فى نصرته الثورة الدستورية الايرانية وكان هو ـ الذى الف فى الفقه لابهبهانى وكان السيد محمد الطباطبائى ايضاً من زعماء الثورة الدستورية الكبار و فى نفس الوقت هو و زميله كانا من رجال الدين البارزين فى ايران.

قال المؤلف «**بوروجيرد : مدينة فى ايران...**» والصواب « بروجرد » بدون الواو الاولى و بدون الياء، بضم الاول وكسر الرابع اما المؤلف الكريم فقد رسم الكلمة وفق ماقرأه فى المعاجم الاروبية والموسوعات الغربية ففى دائرة ـ المعارف البريطانية ضبط هذه الكلمة هكذا « Borugerd » واتى بالكلمة نفسها مباشرةً بين الهلالين كمايلى « Burugird » والعجيب ان المؤلف اختار اللفظة ـ الفرعية التى جاءت عقيب اللفظة الا صلية فى تلك الموسوعة وكان الاحسن لمؤلفنا الباحث ان يلقى نظرةً واحدةً الى معجم البلدان اوالى اية مصادر اخرى ليتضح له ماهى الحقيقة فى هذا الباب ثم ان ياقوت ذكر مانصّه:(١)« بروجرد » بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم و سكون الراء و دال ... » وكما رأينا فانه كتبها على شكل ماأوردناه فى صدر المقال و بهذا الشكل نفسه تكتب الكلمة فى الكتب العربية والفارسية ولكن الاختلاف ـ كما رأيت ـ فى تشكيل الكلمة و انه هل هى تلفظ بفتح الباء اوبضمها و قال (٢) لسترنج نقلاً عن شرف ـ الدين على اليزدى انه ذكر «بروجرد » عدة مرات فى شروحه على حروب تيمور

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة مصر ص ١٩٠ ج ٢ ص ١٥٥ .

(٢) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٣٦ .

بصورة « وروجرد » و استعملت فـي‌الفارسية على‌صورشتي مثل « وروگرد »، « ولوگرد » و غيرهماو اختلف اصحاب‌القواميس و الباحثون في اصل‌الكلمة و معناها و شكلهافقال‌بعضهم‌ان « بروجرد »كانت في‌الاصل (١) « بروگرد» بكسرالاول و بالكاف الفارسية المكسورة و هي بلدة بـقرب همدان والاصل فيها « پيروزگرد » اى بلد فيروز و فيروزهذا،ملك من‌الملوك الساسانيين‌زعموا انه‌بنى‌البلدفسمى باسمه و لمّا استولى‌العرب على‌ايران عربوها الى «بروجرد» بابدال الباء الفارسية التي تكون تحتها ثلاث نقط الى‌الباء الموحدة و ابدلوا الكسرةايضاً‌الى‌الضمة وحذفواالياء و الزاى من‌الجزء الاول و استعملت معربة الى‌الان و قال بعض آخران اصلها «اُرُدكَرد» (٢) (Orod-kard) اى صنيعة اُرُد والمعروف ان « اُرُد » ـ احد ملوك‌السلالة الاشكانية التي ملكت ايران حوالى خمسمأةسنة‌فيماقبل‌الاسلام اى من‌سنة ٢٥٠قبل الميلاد الى‌سنة٢٢٦ميلادية ـ امر ببناء البلدة فسميت باسمه و في العهود الاسلامية حـرّفت الكلمة و عرّبت الى « بروجرد » فظهر ان‌الكلمة مركبة من‌الجزئين الجـزءالاول « برو» بـضـم الباء و اصله «اُرُد » الملك الاشكاني و الجزء الثاني « جرد » بكسر الجيم و اصله «كرد » بفتح الكاف مصدر مرخم من «كردن » بـفتح الكـاف كجعفـراى العمل والصنع نعم في بعض اللهجات الايرانية كاللهجة الشيرازية يلفظ بكسر ـ الاول ک« درهم » والمصدرالمرخم منهاايضا يكون بكسر الكاف طبعاً وهذا هوالذى عرب الى «جرد » بكسر الجيم و توجدفى‌اسماءالبلادالايرانية كلمات

---

(١) فرهنگ آنندراج (قاموس آنندراج) الفارسية، تأليف محمدپادشاه، بتحقيق و اشراف محمد دبير سياقى ،طبعة طهران ١٣٣٥ هـ. ش. ج ١ ص ٦٩٣ .

(٢) فرهنگ فارسی معين (قاموس معين الفارسي) «قسم الاعلام» تأليف الدكتور محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ١٣٤٥ هـ. ش. ص ٢٦٢ .

معربة مختومة بـ «جرد» وكلها تعنى الصنع اوالعمل(١) مثل « دستجرد » اى صنع اليد و « دارابجرد » اى صنع داراب (٢) فبروجرد تعنى انها من صنع اُرُد ـ الملك الاشكانى .

قال المؤلف : **پولی (فولغانغ) [Pauli] : و لد فی فیینا (النمسا) (١٩٠٠).سویسرانی من علماء الفیزیاء . . .** » و الصواب (و لفغانغ) لان اصلها هكذا (wolfgang) ثم ان المؤلف نسب پولی الـی سویسرة مـع انه ذكر قبيل ذلك انه ولد فی فیینا بالنمسا و كان الصواب ان يقول : نـمساوی من علماء الفيزياء . . . » و هذه دائرة المعارف البريطانية تقول انه فيزيائی نمسوی (٣) ولد فی فیینا فی الخامس و العشرين من ابريل سنة ١٩٠٠ ... » نعـم انه كما جاء فی دائرة المعارف البريطانية صار استاذاً للفيزياء النظرية فـی ـ المعهد الاتحادی الصناعی فی زوريخ بسويسرة سنة ١٩٢٨ و صار هذا المعهد من اعظم المعاهد لفحوص الفيزياء النظرية طوال اعوام تقدمت الحرب الكونية الثانية و فی سنة ٣٦ ـ ١٩٣٥ اصبح استاذاً زائراً فی معهد الدراسات العـالية فی جامعة برينستون فی الولايات المتحدة الامركية و فـی سنة ١٩٤٦ تجنّس بالجنسيّة الامريكية الحيادية و عادالی زوريخ بعد الحرب العالمية الثانية ... و بهامات سنة ١٩٥٨ و من الواضح ان وجود شخص فی بلد اوقيامه بنشاطات

---

(١) اعتقد بعض العلماء ان لاحقة « گرد » فی اسماء البلاد الايرانية هی التی عربت الی « جرد » و تكون بمعنی البلد و « دارابجرد » اى بلد داراب و اعتقدوا ايضاً ان هذه الكلمة « گرد » هی التی تلفظ فی اللغة الروسية « گراد » بمعنی البلد كـ «ستالينغـراد » (Stalingrad) ای البلد الذی سمی باسم ستالين .

(٢) « داراب » شكل آخر لكلمة « داريوس » احد ملوك السلالة الاخمينية .

3 – Encyclopaedia Britannica . Volume 17 Printed in the U. S. A. 1965 P. 399 .

علمية او اجتماعية فيه لايوجب انتسابه اليه و على كل فليس پولى سويسرياً بل يجب ان يبقى نمسوياً و كونه فى زوريخ و موته فيها لا يستلزمان انتمائه الى سويسرة و كما نعلم انه جال ايضاً فى بلاد اخرى كدانمارك و الولايات المتحدة الامركية و المانيا و بها اقام و درس مدة من الزمن و لوكان الامر كذلك لا مكننا ان نسميه امركياً او دانماركياً اوالمانياً فى حين انه نمسوى المولد و يجب ان نعتبره فيزيائياً نمسوياً لاغير .

قال المؤلف : « **تالش: بلاد فى اقليم جيلان الفارسى شمالا . جنوبى بحر قزوين . تخص روسيا . سكانها من اهل الوبر وهم شيعيون ...** » نقول لم نفهم ماذا اراد المؤلف بقوله : « تخص روسيا » و هل خصت روسيا فى القرون الماضية فقط او تخصها الآن ايضاً و من جهة اخرى اليس قوله « تخص روسيا » مبايناً لقوله « بلاد فى اقليم جيلان الفارسى ؟ » لان البلاد السالف ذكرها اذاكانت جزءاً من ايران لايمكن ان تكون بنفس الوقت جزءاً لدولة اخرى والجواب على كل هذه الاسئلة يظهر من نظرة عابرة الى العلاقات بين روسيا و ايران فى القرنين الاخيرين ففى سنة ۱۲۱۹ هـ . (۱) وقعت حروب شعواء بين ايران و روسيا وصمد الايرانيون فى وجه العدو كل الصمود و قاوموا ضد الجيوش الروسية و دامت هذه الحروب حوالى عشر سنوات استبدل الروس خلالها قواد جيوشهم عدة مرات و ارسلوا جيوشا آخرين للنجدة ولكن الايرانيين و قفوا ببسالة وقوة ضد القوى المعتدية الروسية طيلة اعوام و مع ذلك فان بعض البلاد الهامة وراء نهرارس صارت من ممتلكات الحكومة الروسية واضطر فتحعلى شاه الملك القاجارى على قبول توسيط سفير انكلتره و المصادقة على اتفاقية « جلستان » وهذا الاتفاق الذى تم بين ايران

(۱) فرهنگ فارسى معين (قاموس معين الفارسى) (قسم الاعلام) تاليف الدكتور محمد معين، طبعة طهران ۱۳۴۵ هـ . ش . ص ۶۲۹

و روسيا سنة ١٢٢٨ هـ. في قرية «جلستان» الواقعة على «قراباغ» نص على ان كل بلد استولى عليه و قتذاك كل من الحكومتين الايرانية و الروسية يعتبر من ممتلكاتهما ابدياً فلذلك خصت روسيا ولايات ك «قراباغ»، «شروان»، «دربند»، «باكو» و كل ناحية من ولاية «طيلسان» (طالش) مما احتلتها آنذاك الحكومة الروسية و على الرغم من انه جاء في الفصل الاول لهذه الاتفاقيّة ان الحرب بين ايران و روسيا يجب ان يوضع لها حد الى الابد، نشبت الحرب مرة ثانية بينهما سنة ١٢٤٠ هـ. و دامت اربعة اعوام و ادّت الى فشل ايران و عقد اتفاقيّة اخرى تعرف بـ«تركمان چاى» والتى حطمت ايران اقتصادياً وسياسيّاً فظهر مما سبق ان «تالش» او «طالش» لا تخص كلها روسيا بل هي الآن واقعة داخل الحدود الايرانية وتكون جزءاً من البلاد الايرانية. واما قوله و سكانها من الو بروهم شيعيون... » فبمعزل عن التحقيق لان السنيين الذين يسكنون الآن تالش يقرب عددهم من خمسين الف نسمة و اكثرهم حنفيون و بتعبير آخر ان سكان تالش انقسموا على قسمين منهم شيعيون و منهم سنيون و بالجملة فقد وجدت اقلية عظيمة من السنيين في ايران قبل العهد الصفوى وبقيت الى هذا اليوم وسكنت مختلف الحدود الايرانية و منهم الجماعة الذين ذكرناهم من اهالى «تالش» و هي البلاد الواقعة على الساحل الغربي لبحر قزوين و التى تكون قصبتها «هشت بر».

قال المؤلف: «**توكل بن نزار: درويش، من مؤلفاته (صفوة الصفا)...**»
والصواب «توكل بن بزّاز» بفتح الباء و تشديد الزاى فالالف و آخره الزاى ك «رزّاز» لا «توكل بن نِزار» كما رسمه المؤلف و يعرف احياناً بـ«ابن البزّاز» و عاش في القرن الثامن للهجرة و كان من معاصرى الشيخ صفى الدين الاردبيلى و الف في مناقبه كتاباً سماه «صفوة الصفا».

قال المؤلف : « **جبول : موضع شرقي حلب في سوريا . فيه الملاحة اوالصبخة . . .** » والاحسن السبخة بالسين المهملة لا بالصاد. السَبْخَة والسَبَخَة ج سباخ : ارض ذات نَزّ و ملح(١) . سَبَخَ. طارت سبائخ القطن. وفي الارض سَبَخَة و سباخ و ارض سَبِخَة... وفيها سباخ بيض كالسبائخ(٢) السَبْخَة: واحدة السباخ . وارض سَبِخَة بكسر الباء : ذات سباخ (٣) . الصَبْخَة السَبْخَة وصبيخة القطن سبيخته (٤) . الصَبَخَة لغة في السَبَخَة و السين اعلى و(الصبيخة) لغة في سبيخة القطن(٥). الصبيخة من القطن لغة في السبيخة «والسين اعلى (٦) » .

قال المؤلف : « **جرديزي اوقرديزي (ابوسعيد عبد الحق) . . .** » و الصواب ابو سعيد (٧) عبدالحي بن الضحاك بن محمود الجرديزي مؤلف كتاب « زين الاخبار » لا عبدالحق كما ظن المؤلف .

قال المؤلف :جَلْفَة: **مدينة قديمة في ارمينيا...** و الصواب « جلفا» بضم الجيم و في اخره الف و تكتب الكلمة على شكل «جولاهه(٨)» او « جولاها(٩)»

---

(١) المنجد في اللغة الطبعة الثامنة عشرة بيروت ١٩٦٥

(٢) اساس البلاغة تاليف محمود بن عمر الزمخشري، طبعة بيروت ١٩٥٦

(٣) الصحاح تاليف اسماعيل بن حماد الجوهري، بتحقيق احمد عبدالغفور عطار، طبعة مصر ١٩٥٦

(٤) القاموس المحيط لمجدالدين ابي طاهر محمد الفيروز آبادي ـ محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني طبعة بيروت

(٥) اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، لسعيد الشرتوني طبعة بيروت

(٦) معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا، طبعة بيروت ١٩٥٩

(٧) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب طبعة طهران ١٣٣٥ ص ١٢٠١

8 – The lands of Eastern caliphate by· G· Le Strange p· 164

(٩) بلدان الخلافة الشرقية، تاليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٠١

و يطلق هذا الاسم اى جلفا اليوم على ثلاث بقاع فى العالم اولاً يطلق على ناحية من قضاء مرند (١) فى اللواء الثالث (آذربيجان الشرقية) فى ايران على شاطئ نهر « ارس » على الحدود الايرانية السوفياتية و قصبة هذه الناحية ايضاً تسمى جلفا وتقع على بعد سبعة وستين كيلومتراً شمالى مرندو يربطها بجلفا السوفياتية جسر وهو يعتبر من اهم مايربط ايران بروسيا لنقل البضائع و غيرها بين البلدين ثانياً تطلق جلفا على بلدة فى الاتحاد السوفياتى على الشاطئ الشمالى لنهر «ارس» و هذه هى التى اشار اليها المؤلف حيث قال : مدينة قديمة فى ارمينيا و هذه البلدة القديمة لها اهميتها فى تاريخ ارمينيا، ثالثاً تطلق على حى من احياء اصفهان فى ايران على الشاطئ الجنوبى لنهر « زاينده رود » و سبب بناء هذا الحى ان شاه عباس الاول الصفوى فى سنة ١٦٠٥ جعل سكان جلفا السوفياتية الارمن ينزحون الى ايران و خاصة الى اصفهان لان الارمن قاموا فى الحروب الايرانية العثمانية بما ارضاه فاستحسنهم كثيراً و لما استوطنوا ايران وحلّوا اصبهان بنى لهم جنوبى هذه البلدة حياً سمّوه جلفا احياء لذكرى البلد الذى كانوا قداقاموا فيه فيمامضى من الزمن .

قال المؤلف« **جالدران : سهل فى بلاد آذربيجان شرقى بحيرة اريتا بالقرب من تبريز . . .** » و الصواب بحيرة « ارميا » بضم الاول وسكون الثانى وكسر الثالث بعده الياء المثناة و اخره الالف لا «اريتا» كماتوهم المؤلف و هذه البحيرة هى التى تقع غربى تبريز و ليست بحيرة سواها قرب هذا البلدوهى التى تدعى اليوم بحيرة « رضائيّة » و لم توجد فى اى عصر بحيرة فى ايران باسم « اريتا » امّا الاسماء المختلفة التى كانت تطلق على بحيرة« ارميا » او «ارميه» من اقدم العصور الى الان فلم توجد فيها ايضاً لفظة «اريتا» وانماذكرت هذه البحيرة

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب، طبعة طهران ١٣٤٥ ص ٧٤٥

فى الافستا باسم «جيجستا» (١) و لفظة « جيجست» التى جاءت فى « الشاهنامه» للشاعر الحماسى الايرانى الفردوسى اخذت من « جيجستا » الافستائية وجاءت الكلمة فى الشاهنامه على شكل آخر وهو (٢) «خنجست » و رأى الاستاد بورداود انها قد تكون محرفة لجيجست و كانت هذه اللفظة تطلق على بحيرة «ارميه» الى زمن حمدالله المستوفى صاحب كتاب « نزهة القلوب »(٣) و سماها المسعودى(٤) و ابن حوقل(٥) فى القرن الرابع للهجرة «بحيرة كبودان» اى البحيرة الزرقاء وسماها الاصطخرى « ارميه » (٦) و تبعه المقدسى (٧) ولكن فى موضع آخر اطلق عليها اسم «شراة» (٨) وهذا الاسم يكنى به الخوارج لانهم اقاموا مدة من الزمن على شواطئ «ارميه » فسميت البحيرة باسمهم وسبب تسميتهم بهذا الاسم هو ان الخوارج كانوا يعتقدون انهم يتعاملون فى سبيل الله بانفسهم و فى ذلك يستدلون على بقوله تعالى « . . . و من الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله . . . » هذا، وسماها ابو الفداء بحيرة «تلا»(٩) ولم يعرف معنى لهذا الاسم الاخير .

---

(١) يشتها (النسك والادعية الزرادشتية) تأليف المغفور له الاستاذ العلامة بورداود ، طبعة طهران ١٣٤٧ ﻫ . ش . ج ٢ ص ٢٨٩ والكلمة كتبت بصورة « Čaēčsta »

(٢) نفس المصدر

(٣) نزهة القلوب تاليف حمدالله المستوفى، طبعة ليدن ١٩١٣ ص ٢٤١

(٤) مروج الذهب تاليف المسعودى ج ١ ص ٧٩ نقلا عن «بلدان الخلافة الشرقية»

(٥) صورة الارض تأليف ابن حوقل طبعة بيروت ص ٢٩٦

(٦) مسالك و ممالك تأليف ابى اسحق ابراهيم الاصطخرى، بتحقيق ايرج افشار . طبعة طهران ١٣٤٠ ﻫ . ش . ص ١٥٩

(٧) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٣٨٠

(٨) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج، تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ١٩٤

(٩) تقويم البلدان تأليف ابى الفداء ، طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٤٢

قال المؤلف : **«الجوينى (علاء الدين عطاء) مؤرخ ووال من ولاة الفرس له تأريخ « جهان شاه » و هو تأريخ المغول و سلالة ملوك خوارزم وقيمته عظيمة فى نظر العلماء لماله من اثر فى تواريخ الشرق.** الحقيقة ان المؤرخين و الكتبة ذكروا ان الجوينى سمى « عطا ملك » (١) و لقب بـ « علاء الدين » فاسمه مركب من الجزئين الاول « عطا » مخفف « عطـاء » و الثانى « ملك » بفتح الميم وكسر اللام فـ « عطاملك » اسم قبله الاكثرون للجوينى ولكن ذكره السامى على شكل « عطاء الملك » (٢) بهمزة فى اخر الجزء الاول و اضافة «ال» الى الجزء الثانى فبالرغم من ان اكثرهم يلفظون هذا الاسم « عطاملك » بدون الهمزه فى الجزء الاول فـاننـا نـفضّل ان يـكون « عطـاء الملـك » علـى حـد قـول السامـى الآنف ذكـره و امـا قـول الـمؤلف : **له تأريخ «جهان شاه»** فليس بصحيح و انما هو تأريخ « جهانگشـاى » بالياء فى آخره او بدون الياء و تلفظ الكلمة بفتح الجيم و سكون النون وضم الكاف الفارسية و هى تركبت من الجزئين الاول « جهان » اى العالـَم والثانى «گشاى» و هى صفة للفاعل من مصدر «گشودن» اى الفتح و معناها « فاتح العالم» وينعت بها الملوك احياناً و المؤلف التبس عليه الامر فكتب عنوان التأريخ« جهان شاه » بدل ان يكتب « جهانگشاى » .

قـال الـمؤلف : الحـارث الهـَمَـدانى **الكوفى الاعور ...** و الـصـواب الهمدانى بسكون (٣) الميم و بعدها الدال المهملة لانه من همْدان بسكون الميم

---

(١) فوات الوفيات تأليف محمد بن شاكر بن احمد الكتبى المتوفى فـى عام ٧٦٤ من الهجرة، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة مصر ١٩٥١ ج ٢ ص ٧٥
شذرات الذهب فى اخبار من ذهب تأليف المورخ الفقيه الاديب ابـى الفـلاح عبدالحى بن العماد الحنبلى المتوفى سنة ١٠٨٩ ،طبعة بيروت ج ٥ ص ٣٨٢ فى هذا الكتاب جاء الاسم « عطامالك » بدل « عطاملك » او « عطاء الملك» .

(٢) قاموس الاعلام تاليف ش . سامى ، طبعة استنبول ١٨٩٤ ج ٤ ص ٣١٥٩

(٣) قاموس الرجال تأليف العلامة الشيخ محمد تقى التسترى ، طبعة طهران

و هی قبیلة عربیّة امّا الهمذانی بفتحتین و الذال المعجمة فهو منسوب الی همذان وهی مدینة بایران و فیها قبر ابن سینا و ینسب الیها بدیع الزمان الهمذانی صاحب المقامات .

قال المؤلف : **«حافظ آبرو: ولد فی هراة . جغرافی ومؤرخ فارسی...»** و الصواب « ابرو » بفتح الاول لابمدّه و هو الحاجب باللغة الفارسیة و سبب تسمیته بهذا الاسم هو انه کان اقرن فوصف بانه ذو حاجب جمیل و ظنّ بعضهم ان اصل « ابرو » اِبَری بکسر الهمزة و فتح الباء منسوب الی « اِبَر » و هی من اعمال خراسان قرب بسطام ولمّا رأوا انه نسب الی خراسان قالوا لابد وان ینسب الی «اِبَر» و زعموا انه کان قد عرف بحافظ اِبَری و ان الکلمة حرّفت بعدذلک الی «اَبْرُو» وعلی کل فلیس لـ «آبْرو» بمد الهمزة وجه.

قال المؤلف : « **حبیب السیار : کتاب الفه غیاث الدین خواند میر الایرانی . . .»** و الصواب « حبیب السِیَّر » و بما ان هذا التأریخ یعالج سیر الماضین الی نهایة حیاة اسماعیل الصفوی الاول فلذلک سماه المؤلف « حبیب السِیَّر » .

قال المؤلف : « الحدید (ابن ابی ـ) . . . ولد فی المدائن وتوفی فی بغداد . من **ادباء الشیعة** ... » الحقیقة انه من الادباء الکبار لکنه لم یکن شیعیاً قال الزرکلی : عبدالحمید (١) بن هبة الله بن محمد بن الحسین بن ابی الحدید : ادیب کبیر من علماء المعتزلة و قال البستانی « ...ابن ابی الحدید(٢) ، المدائنی المعتزلی ، الفقیه ، الشاعر . من اکابر الفضلاء المتشیّعین ... » و الذی نعلم منه انه کان معتزلیاً فی الاصول و شافعیاً فی الفروع (٣) ولکنه کان یحب آل البیت

---

(١) الاعلام تألیف خیر الدین الزرکلی، طبعة مصر ١٩٢٧ ص٤٨١

(٢) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانی ، طبعة بیروت ١٩٥٨ . ج٢ ص٢٩٩

(٣) قاموس الاعلام تألیف ش . سامی، طبعة استنبول ١٨٨٩ . ج١ ص٩٥٣

حباً شديداً و ينشدالاشعار ايذاناً بولائهم و بالاضافة الى ذلك ، شرح رحمه‌الله كتاب «نهج البلاغة » لعلى بن ابى طالب فهذه الآثار هى التى جعلت الناس لايشكّون فى تشيعه.

قال المؤلف : «حُمَيدى . . . شاعر فارسى...له مقامات. . . » والصواب حَمِيدى بفتح الحاء وكسر الميم لابضم الحاء و فتح الميم كما شكّله المولف و ذلك ان شاعرنا هذا هو حميدالدين ابوبكر عمربن محمود البلخى وكلمة «حميدى» اسم منسوب اليه و يوصف به كل مايتعلق بهذا الشاعر كقولهم « مقامات حميدى » اى كتاب المقامات الذى ينسب الى حميدالدين فظهر مماذكرناه ان « حميدى »اولاً بفتح الحاء ثانياً منسوب وليس علماً للشاعر

قال المؤلف : « **خراسان : بلاد قديمة فى آسيا ... و كلمة خراسان مركبة من « خور » شمس و « اسان » مشرق** » نقول : ذهب الناس فى وجه التسمية الى مذاهب (١) شتى جلها خال عن التحقيق و الصواب ان « آسان » هنا صفة للفاعل من مصدر « آمدن » فى الفارسية الحالية و « آمَتَنْ » « Amatan » فى اللغة الفهلوية بمعنى المجيئ او الاتيان و لفظة « آسان » هى التى تبدلت الى « آيان » فى الفارسية الحالية فـ « خورآسان » بمعنى « خورآيان » (٢) اى الشمس الطالعة و على هذا الاساس ليست كلمة «آسان»

---

(١) قال ياقوت فى معجم البلدان مانصه : « ... وقداختلف فى تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة خرج خراسان و هيطل ابنا عالم بن سام بن نوح عليه‌السلام لما تبلبلت الالسن ببابل فنزل كل واحد منهم (ظ : منهما) فى البلدالمنسوب اليه يريد ان هيطل نزل فى البلد المعروف بالهياطلة و هو ماوراء نهر جيحون و نزل خراسان فى هذه البلاد التى ذكرناها دون النهر فسميت كل بقعة بالذى نزلها ... و قيل خراسم للشمس بالفارسية الدرية و اسان كانه اصل الشى ومكانه و قيل معناه كل سهلا لان معنى خر كل وآسان سهل والله اعلم ... » ج ٣ ص ٤٠٧ - ٤٠٨

(٢) « ويس ورامين » المنظومة الشهيرة لفخرالدين اسعد الجرجانى الشاعر الايرانى ←

بمعنى « مشرق » كما توهمه المولف بل ان الشمس لمّاتطلع من هذه الناحية فلذلك سميت المنطقة « خراسان » تسمية المحل باسم الحال فكلمة «خراسان» بمجموعها تعنى « المشرق » مجازاً بالعلاقة التى ذكرناها الآن و شيئى آخر و هو ان الواو من الجزء الاول لكلمة « خوراسان » . حذفت لكثرة الاستعمال فصارت « خرآسان »

قال المؤلف : « **خوارزم او خوى : بلاد واقعة على نهر آمو داريا الاسفل فى تركستان الروسية . . .** » و الصواب خوارزم او « خيوه » بكسر الخاء و هذه الكلمة هى التى عربت الى « خيوق » (١) والحقيقة ان خيوه كانت فى قديم الازمان من بلاد خوارزم لكنها بعد العهد التيمورى اخذت تتوسع شيئاً فشيئاً حتى اطلقت على خوارزم باسرها (٢) و ترى صورة اخرى لهذه الكلمة و هى « خيوگ » فتبدلت الكاف الفارسية الى «الهاء غير الملفوظة» وصارت فى التعريب قافاً و قد مرّ بنا هذا البحث سابقاً .

قال المؤلف : « **خوانسارى (الحاجى أميرزا) . . . له «روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات** » وكان الصواب ان يذكر المؤلف اسمه الحقيقى « محمد باقر » لان « الحاجى » و «آغا» و « ميرزا» كلها القاب تذكر قبل اسماء

←

الكبير . حقق الكتاب و علق عليه محمدجعفرمحجوب ، طبعة طهران ١٩٥٩ ص ١٢٨ يقول الشاعر ما نصه :

زبان پهلوى هر كو شناسد — خراسان آن بود كز وى خور آسد
خور آسد پهلوى باشد خور آيد — عراق وپارس راخور زوبر آيد
خور آسان را بود معنى خور آيان — كجا از وى خور آيد سوى ايران

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٣ ص ٥٠٣ - فرهنگ فارسى معين «قاموس معين الفارسى» ج ٥ (قسم الاعلام) ص ٤٩١

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ. ش. ص ٩١٩

الاشخاص فی الفارسیة و « آغا» تخفف وتلفظ فی الحوار «آ» فخلاصة القول ان (الحاجی آمیرزا) لیس اسم صاحب « روضات الجنات » الحقیقی و انما هو « الحاجی آمیرزا محمد باقر » کما اشتهر بهذا الاسم حتی الیوم .

قال المؤلف : « داراشِکْوَه . . . **ابن شاهجهان الاکبر ، قاتله اخوه اورنک زیب . . .** » و الصواب دارا شُکُوه بضم الاول و الثانی و الکلمة مرکبة من « دارا » و هو شکل آخر لکلمة « داراب » و « داریوس » و کلها بمعنی و فی الاصل یقصد بها داریوس الاخمینی و من « شکوه » بضمتین ای الهیبة التی تستلزم الجلال و العظمة و لکن « شِکْوَه » بکسر الاول و سکون الثانی و فتح الثالث کما شکّلها المؤلف تستعمل فـــــــــــی الفارسیة بمعنی الشکوی فالمراد من تسمیة هذا الامیر التیموری بهذا الاسم ان له سمة من جلال او عظمة داریوس الاخمنی و اما قول المولف : (و من مؤلفاته « **سفینائی اولیا** ») فتشویه لتعبیر «سفینة الاولیاء» (١) وهذا الاخیر هو العنوان الصحیح لکتاب داراشُکُوه الذی یدور المقال فیه حول تراجم المشایخ و و الاقطاب من الصوفیة و العارفین .

قال المؤلف : «دَرَدْ **(ابو خوجامیر)... ولد فی بخاری . . .**» والصواب « دَرْد » بفتح الاول و سکون الثانی ای الالم و الوجع لا بفتحتین کما رسمه المؤلف وهو اسم منتحل(٢) لخواجه میر بن خواجه محمد ناصر وقال السامی(٣) هو « خواجه میر محمد بن خواجه ناصر . . . » والظاهر ان کلمة « ابو » زائدة فی اسمه و لم یولد هذا الشاعر فی بخاری بل ولد فی الهند (٤) .

---

(١) قاموس الاعلام تألیف ش . سامی، طبعة استنبول ١٨٩١ ج ٣ ص ٢٠٨٢

(٢) دائرة المعارف الفارسیة باشراف غلامحسین مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ ه.ش. ص ٩٦٧

(٣) قاموس الاعلام تألیف ش . سامی ، طبعة استنبول ١٨٩١ ج ٣ ص ٢١٣٠

(٤) دائرة المعارف الفارسیة ص ٩٦٨

قال المؤلف : « **الدروس الشرعية فى فقه‌الامامية لجمال (شمس) الدين العاملى « الشهيد الاول » و (العلامة الثانى)** . . . » نقول: ان «الشهيد الاول» هو محمدبن مكى بن محمدبن حامد العاملى النبطى الجزينى شمس‌الدين (١) و ليس بجمال الدين و هو اول شهيد من العلماء الامامية و لذلك لقب بالشهيد الاول و كان ابوه يدعى الشيخ جمال الدين امّا العلامة الثانى فى اصطلاح الامامية فهو محمد باقربن محمد اكمل المشهور بالسيد البهبهانى ، سيد البشر اوالمحقق الثالث الذى كان ايضاً من العلماء الامامية العظام .

قال المؤلف :«دَمْغان : **مدينة فى ايران** ... » و الصواب « دامْغان» بزيادة الالف بعد الدال كما كتبه الجغرافيون العرب (٢) .

قال المؤلف: دهقان: هى الشعوب الناطقة باللغة الايرانية. تقيم فى بلوخستان و فى افغانستان الجنوبيّة. نقول: الحقيقة ان دهقان معرب «دهگان» بالكاف الفارسية و هذه الكلمة مركبة من « ده » بكسر الدال (القرية) و « گان » و هى لاحقة تعنى النسبة فدهقان اى القروى اوصاحب القرية و مثلها كلمة شاهگان اى الملكى وفى العهد الساسانى (٣) كان هذا الاسم يطلق على اعيان البلاد الايرانية من الدرجة الثانية و كان لهؤلاء شأن كبير فى الدولة وقتئذ و كان الدهاقنة

---

(١) الاعلام تاليف خير الدين الزركلى، طبعة مصر ١٩٥٦ ج ٧ ص ٣٣٠ - شهداء الفضيلة تاليف عبدالحسين بن احمد الامينى التبريزى ، طبعة نجف - العراق ١٩٣٦ ص ٨١- ٨٠

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٤ ص ٢٦ - صورة الارض لابن حوقل، طبعة بيروت ص ٣٢٢ . - احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم للمقدسى ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٣٠٤ - المسالك والممالك لابن خرداذبه ، طبعة ليدن ١٨٨٩ ص ٢٤٤

(٣) ايران فى العهد الساسانى تاليف آرتور كريستن سن المستشرق الدانماركى استاذ اللغة الايرانية سابقاً فى جامعة كوبنهاغن ، ترجمة رشيد ياسمى استاذ التاريخ سابقاً فى جامعة طهران، طبعة طهران ١٣١٧ ه . ش . ص ١٣٣ - ١٣٢

قد انقسموا فى ذلك العهد على خمسة اقسام و لكل قسم ملابس خاصة يمتاز بهاعن غيره ثم ان كلمة « دهقان » قد تطلق فى ذلك الوقت ايضاً على الفلاحين من الدرجة الاولى وحيناً آخر يعتبر الدهقان كممثّل للحكومة بين الفلاحين فكان واجبه على هذا الاساس جمع الضرائب و المكوس وكما رأينا فان للكلمة نطاقاً اوسع من حيث اشتماله على مختلف المصاديق ذكر نا بعضها اعلاه و بما ان الدها قنة هم الذين كانوا يقصّون ويروون الروايات البطولية الايرانية الاسطورية و غير الاسطورية لابنائهم و زملائهم فى الحفلات و غيرها فلذلك نرى فى القواميس ان كلمة « دهقان » تعنى « المؤرّخ » الذى يروى لنا الروايات اومن يروى البطولات الايرانية و ملاحمها عن ظهر القلب و لكن بغض النظر عن هذا المعنى فان الكلمة من حيث المادة تعنى رئيس او صاحب القرية او الضيعة او تعنى القروى البسيط لاغير و فى بعض الاحيان كان يطلق الدهقان ايضاً على كل شخص ايرانى مهما كان موقفه الاجتماعى و ذلك تسمية الكل باسم الجزء فظهر ان ما قاله المؤلف من ان الدهقان يطلق على الشعوب الناطقة با للغة الايرانية و هم الذين يقيمون داخل « بلوخستان » و فى جنوب افغانستان ليس بمكان من التحقيق لان هذا الاسم يخصّ الايرانيين و لايطلق على الشعوب الاخرى غير الايرانيين ولو تكلّموا باللغة الايرانية كالشعب الافغانى و غيره . اما كلمة « بلوخستان » فبيّناها سابقاً عند الكلام على ايران .

قال المؤلف : « الدوحة : عاصمة شبه جزيرة قطر فى **الخليج العربى...** »

نقول : ليست هذه هى المرة الاولى التى اطلق فيها صاحب « المنجد » اسم الخليج العربى على الخليج الفارسى ، الخليج الذى يقع جنوبى ايران فنراه فى طيات الكتاب لايزال يقدم رجلاً و يوخر اخرى ولكن عندما خلى و طبعه ذكر الخليج باسم الخليج الفارسى فى اكثر المواضع وحينما هزّته عاصفة السياسة السائدة

فی زمانه اخذ یقتفی العصبیة العمیاء و یبدل اسم الخلیج من الفارسی الی العربی و فیمایلی نستعرض کل ماذکره بهذا الشأن فی اثناء الکتاب ففی الکلام علی « ایران » یقول : مملکة فی آسیا بین افغنستان و بلوخستان و ترکیاو العراق و ترکستان و بحر قزوین و ققفازیا و بحرعمان و خلیج فارس ...» و فی خارطة ایران التی تقابل هذه الصفحة من الکتاب نراه یذکر « الخلیج العربی او خلیج فارس » ولکن فی خارطة اخری قدیمة طبعت بجانب الخارطة الحدیثة علی نفس الصفحة نری « بحرفارس» ثم انه فی الکلام علی « بحرین » یقول مانصّه: « البحرین : مجموعة جزر بالقرب من الشاطیء الغربی للخلیج الفارسی ... » وفی موضع آخر یقول « سیراف : بلدة فی ایران علی الخلیج الفارسی ...» و عندما یؤدّی الکلام الی « هرمز » یصرّح بان « هرمز : مدینة و مرفأ فی العجم موقعها عند مدخل خلیج فارس ...» و فی حرف الکاف یقول « الکویت مشیخة فی الجزیرة العربیة الشمالیة الشرقیة ... یحدها العراق شمالاً و غرباً و المملکة العربیة السعودیة جنوباً والخلیج الفارسی شرقاً ...عاصمة المشیخة مدینة الکویت ... لمرفأها شأن خطیر فی تجارة الخلیج الفارسی منذ اجیال وبالجملة عندما ذکر « لارستان» من المقاطعات الایرانیة قال« لارستان : مقاطعة فی ایران جنوباً علی ضفاف خلیج فارس ...» و لمّا اراد ان یبیّن هذا الخلیج کعلم من الاعلام اصالةً لاعرضاً و استطراداً قال فی حرف الفاء مانصّه : الفارسی (البحر او الخلیج ـ) یمتد من عبّادان علی شط العرب الی عُمان. یسمی احیاناً الخلیج العربی وخلیج العجم . وفی حرف العین من الکتاب قال« العربی (الخلیج ـ) او بحر العرب : اطلب الخلیج الفارسی ولکن فی نفس الصفحة فی العمود ـ الاول فی الکلام علی الجزیرة العربیة نصّ علی ان « العرب (بلاد ـ) اوجزیرة العرب او الجزیرة العربیة ... تحدها شمالا العراق و المملکة الهاشمیة الاردنیة

و جنوباً المحيط الهندى وخليج عدن و شرقاً الخليج الفارسى و بحر عمان و غرباً البحرالاحمر ... الحاصلات : هى الحبوب والبن والتمروالصمغ . وتكثر فيها مصائدا للؤلؤ لاسيما فى شواطئ الخليج الفارسى...» وحين يصف العراق يقول « العراق : دولة فى آسيا ... يحدالعراق شرقاً ايران و شمالاً تركيا و غرباً سوريا و المملكة الهاشمية الاردنية وجنوباً المملكة العربية السعودية و الكويت و خليج فارس ... » و يقول عن الشرجة من الامارات المتصالحة فى الخليج الفارسى « شرجة : قاعدة المشيخات المحمية .مرفأ على خليج العجم.» و يصف « بندرعباس » بقوله: مرفأ فى ايران . مشرف على مدخل خليج العجم و خليج عمان . من اهم مراكز الساحل الفارسى و فى وصفه لجزيرة «خارك» يقول : « خارك جزيرة فى خليج العجم على الطريق بين البصرة و الهند ... » و يقول فى « عبادان » مانصه : عبادان مدينة على الخليج الفارسى بشرق ... مركز تكرير النفط الايرانى و مرفأ تصديره . و خلاصة القول ان المؤلف سمى الخليج ايضاً باسم « الخليج الفارسى او خليج العجم ، او خليج فارس » فى - العبارات التالية :

١ ـ « آسرحدون : ملك آشور...ساربجيشه منتصراً فى كل آسيا الواقعة بين خليج العجم و جبال ارمينياوالبحر المتوسط...» .

٢ ـ « سلسلة التواريخ : كتاب فيه وصف السياحات البحرية التى قام بها العرب والعجم من مراسى البحر الفارسى الى بلادالهندوالصين... » .

٣ ـ سيابجة : قوم قطنوا قبل الاسلام فى سواحل خليج العجم .

٤ ـ فون او پنهايم ...مستشرق المانى ... له وصف رحلته « من المتوسط الى خليج العجم ... » .

٥ ـ قارون : نهر فى ايران الجنوبية . . . كان سابقاً يصب مباشرة فى

خليج العجم ... »

٦ ـ قطر : شبه جزيرة على ساحل جزيرة العرب فى خليج فارس.

٧ ـ قيس : جزيرة صغيرة فى خليج فارس...».

٨ ـ الكنعانيون : قبائل سامية ظهرت اولاً على ساحل خليج العجم ...».

٩ ـ كشم : جزيرة تجاه بندرعباس فى الخليج الفارسى ... » .

١٠ ـ لار : جزيرة فى خليج العجم .

والواقع ان استعمال كلمة « الفارسى » او « العربى » لهذا الخليج ادّى فى الآونـة الاخيرة الى كثيرمن المشاحنات والبحث فى ذلك يوجب الاستناد الى الوثائق التأريخية الموثـوق بها فنرجع الى قديم الازمان و نلقى نظرةً الى التطورات التى اعترت هذا الاسم عبر القرون والايام فمثلاً ان المؤرخ اليونانى « فلاويوس آريانوس(١) الذى عاش فى القرن الثانى قبل الميلاد الّف كتاباً (٢) شرح فيه اسفـار اسكندر الحربية وذكر فيه هذا الخليج باسم persikonkaitas اى خليج فارس و الجغرافى اليونانى الشهير « استرابون » «Strabon» الـذى عاش بين المنتصف الثانى من القرن الاول قبل الميلاد و المنتصف الاول من ـ القرن الاول بعد الميلاد استعمل عدة مرات هذه اللفظة المار ذكرها الآن للخليج الفارسى و قال ايضاً ان العرب يسكنون فى الانحاء التى تقع بين خليج العرب (اى البحر الاحمر) و « خليج فارس » (٣) وذكر بطلميوس ـ الذى يعدّ من اكبر

---

(١) « خليج فارس » من منشورات المديريـة العـامة للدعاية والنشر، طبعة طهران ١٩٦٢ج١ (مقتطفات من الخطاب الهام الذى القاه الاستاذ الفاضل الدكتور محمدجواد مشكور الاستاذ بجامعة طهران فى مؤتمر الخليج الفارسى باللغة الفارسية)

(2) Arriani,Anabasiset India etc,Paris 1865

(3)Geographie de strabon, traduction du grec en francais,paris 1805 Deuxieme Liver ، P ، 357-362

الجغرافيين واعظم الهيويين القدماء و الذى عاش فى القرن الثانى بعد الميلاد ذكر فى كتابه الذى ألّفه بـالـلغة اللاتينية هذا البحر باسم «Persicus Sinus» اى خليج فارس (١) و جاء هذا الاصطلاح فى اغلب الكتب الـلاتينية عـلـى شكل Sinus Persicus وبالاضافة الى ذلك، ذكر الخليج الفارسى فى الكتب الجغرافية اللاتينية باسم « Mare Persium » اى بحر فارس . ثمّ ان المؤرخ الرومى الكبير روفوس (Rufus) الذى عاش فى القرن الاول للميلاد والـذى له دراسات شاملة فى تأريخ الاسكندر سمى هذا الخليج باللغة اللاتينية « persico Aquarum » اى بركة اوغدير فارس و فضلاً عن ذلك، فان الاصطلاح اللاتينى «Sinus persicus» ترجم الى اللغات الحيّة العالمية الاخرى فسمى هذا البحـر الايرانى بلغة كل شعوب العالم « الخليج الفارسـى » او «خليج فـارس »كـمـا انه باللغة الفرنسية يدعـى« Golfe persique » وبالانكليزية « Persian Gulf » و بالالمانية « Persischer Golf » و بالايطالية « Golfo Persico » وبالروسية « Persidskizaliv » وبـاليابانية « Perusha wan » ففى كل هذه التعابير التى مـرّ ذكـرها تـوجد كلمة « فارس » امّا المؤرّخون والجغـرافيون فـى العهد الاسلامى فعندما ذكروا هذا البحر اوالخليج سموه « بحرفارس » او « البحر - الفارسى » او « خليج فارس » او «الخليج الفارسى » . قـال ابوبكـر احمدبـن محمدبن اسحق بن ابراهيم الهمذانى المعروف بابن الفقيه فى كتابـه « مختصـر كتاب البلدان » الذى ألّفه فى الجغرافيـا سنة ٢٧٩ هـ . مانصّه : « و اعلم ان بحر فارس والهند هما بحر واحد لاتصال احدهما بالآخر...»(٢) وقال ابو على

---

(1) – A history of ancient Geography, Vol. 2 , Map of the world, P . 578

(٢) مختصر كتاب البلدان ،عنى بنشره دى غويه المستشرق الهولاندى ، طبعة ليدن ١٨٨٥ ص ٨

احمدبن عمربن رسته فی کتاب تقویم البلدان المعروف بـ «الاعلاق النفیسة» الذی الّفه سنة ۲۹۰ هـ . فی اصفهان، قال: «فاما البحر الهندی - یخرج منه خلیج الی ناحیة فارس یسمی الخلیج الفارسی (۱) ...» و قال جغرافی آخر یدعی «سهراب» الذی عاش فی القرن الثالث هـ . فی کتابه «عجائب الاقالیم السبعة الی نهایة العمارة»: (بحر فارس و هو البحر الجنوبی الکبیر (۲). وقال ابو القاسم عبیدالله بن عبدالله بن احمدبن خرداذ به الخراسانی المتوفی سنة ۳۰۰هـ . فی کتابه «المسالك والممالك» فی وصف الانهار التی تصب فی الخلیج الفارسی مانصّه: «و فرقة (من الانهار) تمرّ الی البصرة و فرقة اخری تمرّ الی ناحیة المذار ثم یصبّ الجمیع الی بحر فارس (۳)» وقال بزرج بن شهریار الناخذاه الرام هرمزی فی کتابه «عجائب الهند» الذی الّفه حوالی سنة ۳٤۲ هـ . مانصّه: «و من عجیب امر بحر فارس مایراه الناس فیه باللیل فان الامواج اذا اضطربت و تکسرت بعضها علی بعض انقدح منه النار فیخیّل الی راکب البحر انه یسیر فی بحر نار (٤)».

قال ابو اسحق ابراهیم بن محمد الفارسی الاصطخری المعروف بالکرخی الذی توفی فی سنة ۳٤٦ هـ . قال فی کتابه «مسالك الممالك» ما نصّه: «بحر فارس فانه یشتمل علی اکثر حدودها و یتصل بدیار العرب منه وبسائر بلدان الاسلام و نصوره ثم نذکر جوامع ما یشتمل علیه هذا البحر و نبتدی بالقلزم علی ساحله مما یلی المشرق فانه ینتهی الی اَیْلَة ثم یطوف بحدود دیار العرب الی عبّادان ثم یقطع عرض دجلة و ینتهی علی الساحل الی مهروبان

(۱) الاعلاق النفیسة، عنی بنشره دی غویه المستشرق الهولاندی، طبعة لیدن ۱۸۹۱ ص ۸٤

(۲) عجائب الاقالیم السبعة الی نهایة العمارة، طبعة فینا ۱۹۲۹ ص ٥۹

(۳) المسالك والممالك، عنی بنشره الاستاذ دی غویه، طبعة لیدن ۱۸۸۹ ص ۲۳۳

(٤) عجائب الهند، عنی بنشره واندرلیت و مارسل دیویس، طبعة لیدن ۱۸۸٦ ص ٤۱

ثم الى جنّابا ثم الى سيراف ثم يمتدالى سواحل هرمز وراء كرمان الى الدبيل و ساحل الملتان و هو ساحل السند » (١)

قال المؤرخ المشهور ابوالحسن على بن الحسين بن على المسعودى المتوفى فى سنة ٣٤٦ هـ . فى كتابه « مروج الذهب و معادن الجوهر » ما نصّه : « و ينشعب من هذا البحر (اى البحر الهندى والحبشى) خليج آخر و هوبحر فارس و ينتهى الى بلاد اُبُلّة والخشبات و عبّادان ... وهذا الخليج مثلث الشكل (٢) » .

وقال ايضاً فى كتابه الآخر « التنبيه والاشراف » الذى الّفه سنة ٣٤٥ هـ . ما نصّه : « و قد حدّ كثير من الناس السواد و هو العراق فقالوا حدّه من جهة المشرق الجزيرة المتصلة بالبحر الفارسى المعروفة بميان روذان من كورة بهمن اردشير وراء البصرة مما يلى البحر (٣) » .

قال ابن المطهر المقدسى الطاهربن المطهرفى كتابه «البدء و التأريخ» الذى الّفه سنة ٣٥٥ هـ . فى وصف الانهار التى تصب فى الخليج الفارسى ما نصّه: « و تجتمع هذه الانهار كلها فى دجلة و يمر دجلة بالاُبُلّة الى عبادان فينصبّ فى الخليج الفارسى » (٤) .

امّا ابو ريحان محمدبن احمد البيرونى الخوارزمى المتوفى فى سنة ٤٤٠ هـ . فسماه بحر فارس و الخليج الفارسى معاً فى كتابه « التفهيم لاوائل صناعة التنجيم (٥) » الذى الّفه باللغة الفارسية وقال فى كتابه الآخر «القانون

---

(١) مسالك الممالك للاصطخرى ، عنى بنشره دى غويه ، طبعة ليدن ١٩٢٧ص٢٨

(٢) مروج الذهب،عنى بنشره باربيه دو ميناد ، طبعة باريس ١٨٦١ ج١ ص ٢٣٨

(٣) التنبيه و الاشراف،طبعة بغداد ١٩٣٨ ص ٣٥ .

(٤) البدء والتأريخ،عنى بنشره كلمان هوار،طبعة باريس ١٩٠٧ ج ٤ ص٥٨.

(٥) التفهيم لاوائل صناعة التنجيم،عنى بنشره الاستاذ جلال الدين همائى، طبعة طهران ص ٥٥٧ .

المسعودى» عبّادان فم الخشبات فى مصب دجلة وانبساطها فى بحر فارس(١).

وذكر ابو القاسم محمدبن حوقل ماقاله الاصطخرى عن الخليج الفارسى بتغيير يسير وسمّاه « بحر فارس »(٢) كالاصطخرى وسمّاه شمس الدين ابو عبدالله محمدبن احمدبن ابى بكر المقدسى فى كتابه« احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم» الذى ألّفه سنة ٣٧٥ هـ . سمّاه كالجغرافيين الآخرين « بحر فارس » (٣) ووصف شرف الزمان الطاهر المروزى هذا البحر بالخليج الفارسى (٤) فى كتابه « طبائع الحيوان » الذى ألّفه حوالى سنة ٥١٤.

و قال ابو عبدالله محمدبن محمدبن عبداللهبن ادريس المعروف بالشريف الادريسى المتوفى فى سنة ٥٦٠ هـ . فى كتابه « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق» مانصّه: « و يتشعب هذا البحر الصينى الاخضر وهو بحر فارس و الأُبُلّة وممرّه من الجنوب الى الشمال مغرباً قليلاً فيمرّ بغربى بلاد السند و مكران و كرمان و فارس الى ان ينتهى الى الأُبُلّة حيث عبّادان و هناك ينتهى آخره» (٥) .

و قال شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى المتوفى فى سنة ٦٢٦ هـ . فى « معجم البلدان » مانصّه : بحر فارس هو شعبة من بحر الهند ـ الاعظم واسمه بالفارسية كما ذكره حمزة « زراه كامسير » و حدّه من التيز من

---

(١) القانون المسعودى ، طبعة حيدر آباد ـ الهند ١٩٥٥ج ٢ ص ٥٥٨

(٢) صورة الارض،عنى بنشره كرامرس ، طبعة ليدن ١٩٣٨ ص٤٢

(٣) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم، عنى بنشره الاستاذ دى غويه ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ١٧ .

(٤) ابواب فى الصين والترك منتخبة من كتاب طبائع الحيوان،عنى بنشره مينورسكى،طبعة ليدن ١٩٤٢ ص ١٦

(٥) نزهة المشتاق فى اختراق الافاق ، طبعة روما ١٨٧٨ ص ٩

نواحي مكران على سواحل بحر فارس الى عبّادان و هو فوه دجلة التي تصب فيه و تمتد سواحله نحو الجنوب الى قطر وعمان والشِحرِ و مرباط الى حضرموت الى عدن و على سواحل بحر فارس من جهة عبّادان من مشهورات المدن مهروبان، قال حمزة وههنا يسمى هذا البحر بالفارسية « زراه افرنك » قال و هو خليج متخلج من بحر فارس متوجهاً من جهة الجنوب صعداً الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الاُبُلّة » (١).

و جاء فى كتاب « عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات » أنه « يخرج من بحر الهند خليجان عظيمان احدهما بحر فارس و الآخر بحر القلزم (٢) و جاء فيه ايضا « بحر فارس شعبة من بحر الهند الاعظم ، من اعظم شعبها و هو بحر مبارك كثير الخير (٣) » .

و قال ابو الفداء الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن على المتوفى فى سنة ٧٣٢ هـ . فى كتابه « تقويم البلدان » ما نصّه : « بحر فارس و هو بحر ينشعب من بحر الهند شمالاً بين مكران و هى على فم بحر فارس من شرقيه و قصبة مكران تيز ثم يمتد البحر على ساحل عمان و يمرّ شمالاً حتى يبلغ عبّادان الى مهروبان ثم يمرّ الى سينيز ثم يمتد جنوباً الى جنّابه ثم يمتد الى سيف البحر وهو ساحل بلاد فارس ثم يمتد مشرقاً حتى يصل الى هرمز ثم يمتد جنوباً ومشرقاً الى ساحل مكران(٤)».

و سمّاه شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابى طالب الانصارى الدمشقى

---

(١) معجم البلدان، طبعة القاهرة ١٩٠٦ . ج٢ ص ٦٨

(٢) عجائب المخلوقات، عنى بنشره و وستفلد ، طبعة لايبزيك ١٨٤٨ ص ١٠٤

(٣) نفس المصدر، ص١١٤

(٤) تقويم البلدان ، طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٢٣

الصوفى المتوفى سنة ٧٢٧ ﻫ . فى كتابه «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر» عدة مرات باسم « بحر فارس » او « البحر الفارسى » او «خليج فارس (١)».

و قال شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب بن محمد النويرى المتوفى سنة ٧٣٣ ﻫ . فى كتابه « نهاية الارب فى فنون العرب » مانصّه: « اما خليج فارس فانه مثلث الشكل على هيئة القلع احد اضلاعه من تيز مكران فيمر ببلاد كرمان على هرمز من بلاد فارس على سيراف و مهروبان ومنها يفضى البحر الى عبّادان ينعطف الضلع الآخر فيمر بالخط و هو ساحل بلاد عمان و الضلع الآخر يمتد على سطح البحر من تيز مكران الى رأس الخيمة » (٢)

و قال: ابوحفص زين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن الوردى المتوفى سنة ٧٤٩ ﻫ . فى كتابه « خريدة العجائب و فريدة الغرائب » مانصّه : « فصل فى بحر فارس و مافيه من الجزائر والعجائب و يسمى البحر الاخضر و هو شعبة من بحر الهند الاعظم و هو مبارك كثير الخير دائم السلامة وطِئُ الظهر قليل الهيجان بالنسبة الى غيره » (٣) .

وقال شرف الدين ابوعبدالله محمد بن عبدالله الطنجى المعروف بابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٧ ﻫ . فى رحلته « تحفة النظار فى غرائب الامصار و عجائب الاسفار » مانصّه : « ثم ركبنا فى الخليج الخارج من بحر فارس فصبحنّا عبّادان» (٤).

و قال احمد بن على بن احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ ﻫ . فى كتابه

---

(١) نخبة الدهر ، طبعة لايبزيك ١٩٢٣ (الملحق)

(٢) نهاية الارب ، طبعة دارالكتب بالقاهرة ١٩٣٣ ج ١ ص ٢٤٤

(٣) خريدة العجائب ، طبعة القاهرة ١٣٠٣ ﻫ . ج ١ ص ٩١

(٤) رحلة ابن بطوطة ، طبعة مصر ١٣٣٢ ﻫ . ج ٢ ص ١٣٩

« صبح الاعشى فى كتابة الانشاء » مـانصه : « فاما بحرفارس فهو ينبعث من بحر الهند منعطف آخره على ساحل بلاد كرمان من شماليها حتى يعود الى اصل بحر فارس فيمتد شمالاً حتى ينتهى الـى مدينة هرموز » (١) . و ذكر البستانى فى « دائرة المعارف» فى حرف الخاء عند الكلام على « خليج » الخليج العجمى و الخليج العربى و المقصود من الاول الخليج الفارسى ومن الثانى البحر الاحمر . هذه كانت امثلة تأريخية و جغرافية عن الخليج الفارسى و علينـا الآن ان نبين الخليج العربى و نوضح اين هويقع فعلاً فنقول : الخليـج العربى الذى اطلـق عليه الرومان اسم« Sinus Arabicus » اى خليج العرب جاء ذكره فى الكتب التأريخية و الجغرافية كلها باسم « البحر الاحمر » الذى يقع بين مضيق بـاب المندب و قناة السويس ولاجل رماله الساحلية الحمراء اطلق عليه اليونان اسم « Erithree» و سمى باللاتينية « Mare Rubrum » اى البحر الاحمر ويطلق عليه احياناً بحر القلزم .

ان عالماً باسم هقطيوس (٢) الملطى مـن علماء اليـونان القـدامى الذى لقب بابى الجغرافيا المتوفى سنة ٤٧٥ قبل الميلاد رسم خارطة للعالم و قتذاك و ذكر فيها البحر الاحمر باسم خليجا لعرب (٣) . و ذكر هرودوت المؤرخ - اليونانى الشهير المتوفى سنة ٤٢٥ قبل الميلاد البحر الاحمر عدة مرات فى تاريخه الذائع الصيت باسم خليج العرب (٤) و رسم ارطوستنوس (٥) اليونانى الـذى

---

(١) صبح الاعشى ، طبعة دار الكتب بالقاهرة

(٢) Hecataios of Miletos

(٣) الدكتور احمد سوسه : العراق فى الخوارط القديمة خارطة رقم ٧

(٤) تأريخ هرودوتس الشهير ـ ج ١ طبعة بيروت ١٨٨٦ ـ العراق فى الخوارط القديمة خارطة رقم ٨ للدكتور سوسه .

(٥) Eratosthenos

عاش فى زمن البطالسة فى الاسكندرية وتوفى سنة ١٩٦ قبل الميلاد، رسم خارطة للعالم وسمى فيها البحر الاحمر خليج العرب (١)

واعتبر استرابون الجغرافى اليونانى البحر الاحمر الخليج العربى. والجغرافى اليونانى الآخر « بطلميوس » الذى ذكرناه سابقاً و الذى الّف كتابه باللغة اللاتينية و عاش فى منتصف القرن الثانى للميلاد سمى البحر الاحمر Arabicus Sinus اى الخليج العربى (٢) . فاتضح مما سبق ان هذا الخليج الذى يقع جنوبى ايران كان قدسمى « الخليج الفارسى » او « بحر فارس » قبل الفين و خمسمائة سنة و لايزال يحمل اسما يربطه بايران مثل « خليج فارس » او « الخليج الفارسى او « خليج العجم » و هناك ايضاً يوجد « الخليج العربى » ولكن ذلك الخليج هو البحر الاحمر الذى سمى ايضاً بالخليج العربى منذ اقدم العصور ولم يعد يلزم على اشقّاء نا العرب ان يحاولوا فى استبدال اسم الخليج الفارسى بالخليج العربى لانه يوجد لهم و باسمهم ايضاً - كما قلنا - خليج و هو البحر الاحمر.

قال المؤلف فى الصفحة ١٩٨ « الدُوانى (**جلال الدين محمد**) . . . ولد فى دوان (كازرون فارس) قاض . من مؤلفاته «رسالة فى اثبات الواجب» اهداها الى السلطان محمود ، تحتوى على مسائل من **كل علم** .

و فى الصفحة ٢٠٢ «الدَّوّانى (**محمد**) **ولد فى دوان (خازرون)...** مؤلف فارسى . تولى القضاء فى فارس و التعليم فى مدرسة الايتام فى شيراز له شروح فى الفلسفة و الادب و عدة رسائل دينية صوفية فلسفية باللغة العربية

---

(١) العراق فى الخوارط القديمة ، خارطة رقم ٩

(2) - Bunbury : A history of Ancient Geography . New York, 1951 , Vol . 2 , P. 78 (Map of the world According to Ptolemy) .

منها « تهذيب المنطق و القلم » و رسالة الزوراء » .

نقول (دَوّان) بفتح اوله و تشديد ثانيه وآخره نون : ناحية من ارض فارس توصف بجودة الخمر (١) و (دُوان) بضم اوله وتخفيف ثانيه : ناحية بعُمان على ساحل البحر (٢) و الحقيقة ان الدوانى الذى ذكره المؤلف فى حرف الدال فالواو المخففة و الدّوّانى الذى ذكره فى حرف الدال فالواو المشددة كلاهما شخص واحد وليس هو الّا جلال الدين محمدبن اسعد الكازرونى المعروف بالعلّامة الدّوّانى (بالواو المشددة) و قوله : « **اهدا ها الى السلطان محمود** . . . » لا يخلو عن غموض و ابهام ولايدرى من هو السلطان محمود لانه يوجد فى العالم عدة سلاطين باسم « محمود » و الظاهر انه من حفدة تيمور وكان ملكاً على ولاية غجرات فى الهند و لذلك سمى بالسلطان محمود الغجراتى وكان رؤفاً رحيماً يكرم العلماء والافاضل و اتفق ان جلال الدين محمد الدوّانى سافر الى الهند وحظى لدى بلاط هذا الملك فى غجرات و الّف هناك كتاباً باسم « انموذج العلوم » واهداه اليه و هذا الكتاب هو الذى حوى مسائل من كل علم لاما ادّعاه المؤلف الكريم من ان الدوانى الّف رسالة « فى اثبات الواجب » و اهداها الى السلطان محمود نعم ان الدوّانى الّف ايضاً الرسالة المذكورة و لكن ما اهداه الى السلطان هو كتاب «انموذج العلوم (٣)» لا « اثبات الواجب » و شيئ آخر و هو ان الكتاب الذى وضع لاثبات الواجب يشتمل على مسائل من علم الكلام

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٤ ص ٩٦ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة، طبعة استنبول ١٩٤١ ج ١ ص١٨٤.

لامسائل من كل علم . امّا كتابه « انموذج العلوم » فيحتوى على الدراسات القيّمة فى مسائل بعض العلوم كالحديث والفقه واصول الفقه والطب والتفسير و الكلام و الهيئة و الهندسة و المنطق و علم الحساب وبعض الخلافيات (١)

و لمّا ظن المؤلف ان الدوانى (محمد) غير الدوانى (جلال الدين محمد) نسب الى الثانى كتباً لم ينسبها الى الاول و لكننا قلنا ان كليهما شخص واحد وهو جلال الدين محمد الدّوانى وله تآليف ما ينيف (٢) على مائة مؤلف من شروح و حواشٍ وكتب ورسائل منها شرح (٣) « تهذيب المنطق والكلام » للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٢هـ . وبما ان المتكلمين يستدلون على وجهات نظرهم بالبرهان والقياس والجدل وغير ذلك من الصناعات المنطقية فكثيراً ما نراهم يكتبون كتبهم الكلامية مشفوعة بالمنطق كسعد الدين التفتازانى الذى جعل كتابه على قسمين الاول فى المنطق والثانى فى الكلام (٤) وسمّاه « تهذيب المنطق و الكلام » امّا المؤلف فالتبس عليه الامر وجاء بلفظة « القلم » بدل « الكلام » و قال : « ... له شروح فى الفلسفة و الادب و عدة رسائل دينية صوفية فلسفيّة باللغة العربية منها « تهذيب المنطق والقلم » والخطأ نشأ من اعتماد المؤلف فى الاغلب على الموسوعات الافرنجية وعدم استعمال المصادر العربية المعتمد عليها الّا قليلاً ففى تلك الموسوعات تكتب لفظة « الكلام » هكذا « Al - kalam » فزعم المؤلف انها تقرأ « القلم » و لذلك عدل عن الصواب و قال ... منها « تهذيب المنطق و القلم » بدل ان يقول ...

(١) ريحانة الادب تأليف محمد على المدرس التبريزى، طبعة طهران ١٣٦٧هـ. ج٢ ص٢٧.

(٢) نفس المصدر ص٢٦ .

(٣) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ١٩٤١ ج ١ ص ٥١٦ .

(٤) نفس المصدر، ص ٥١٥ .

منها « تهذيب المنطق والكلام » .

قال المؤلف : «رُسْتُم دستان... من ابطال الفرس. شخصية اسطورية...» والصواب رُسْتَم بفتح التاء لا كمارسمه المولف بضم التاء و ذلك ان الكلمة جاءت على اشكال شتى : رستم (١) = رستهم = روستهم = روستم وكلها بضم الراء و فتح التاء و هى مركبة من الجزئين الاول « رس » « raodha » (النمو) و من هذا اشتق « رستن » و « روييدن » اللذان هما بمعنى النماء و النبات و النبتة (بالمعنى المصدرى) و الثانى «تَهْم» بفتح التاء وسكون الهاء و الميم وهو الذى يعبرعنه فى الفارسية القديمة و فى الافستا « Taxma » اى الباسل و الشجاع و من هذا الاصل تاتى كلمة « تَهْمتَن» اى الشجاع او قوى الجسم وهولقب رستم بن زال و الحقيقة ان كلمة رستم تكون بمعنى« تهمتن»

قال المؤلف « رَوْدَكى . .. **شاعر فارسى . . .** » والصواب رُودكى بضم الراء لا بفتحها لانه نسب الى « رودك » فى سمرقند • قال ياقوت [روذك بضم اوله وسكون ثانيه و ذال معجمة مفتوحة وآخره كاف من قرى سمرقند(٢) و قال السمعانى : « الروذكى بضم الراء وسكون الواو و فتح الذال المعجمة و فى آخرها الكاف ، هذه النسبة الى روذك و هى ناحية بسمرقند » (٣) . و قد عملنا سابقاً ان الذال قد تبدل الى الدال وفقاً للقواعد المحددة فليرجع القارىٔ اليها (٤) .

---

(١) « برهان قاطع » ، طبعة طهران ١٣٤٢ ه. ش ج ٢ ص ٩٤٨ (ملاحظات للدكتور معين)

(٢) معجم البلدان ، طبعة القاهرة ١٩٠٦ ج ٤ ص ٣٠٠

(٣) الانساب تاليف ابى سعيد محمد السمعانى المروزى ، طبعة حيدرآباد ـ الهند ١٩٦٢

(٤) « چهارمقاله » المقالات الاربع تاليف ابى الحسن احمد السمرقندى الملقب بالنظامى العروضى ، طبعة طهران (قسم الملاحظات للدكتور معين)

قال المؤلف « **ساوى** : مدينة و مقاطعة فى بلاد فارس الوسطى . واقعة على الطريق بين **قزوين والقرم** . . . كان سكانها سنيّين على مذهب ابى حنيفة... » و الصواب « ساوه » قال ياقوت : ساوه بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة (١) ، مدينة حسنة بين الرّى و همذان ... والنسبة الى ساوه ساوىّ و ساوجّى... » . اما قوله : **واقعة على الطريق بين قزوين والقرم** فالصواب بين قزوين و قم لانها تقع (٢) شمالى غربى سهل على الطريق بين قزوين وقم والقرم - كما يعلم - شبه جزيرة فى روسيا شمالى البحر الاسود. و قوله « ... كان سكانها سنييّن على مذهب ابى حنيفة . . . » ليس بسديد لانهم كانوا على مذهب الامام الشافعى (٢) كما صرّح بذلك عدد غير قليل من الجغرافيين و غيرهم .

قال المؤلف « سرِ بنْدار » : اسم اطلق على جماعة من المقاحيم الغزاة الذين بسطوا سلطتهم على قسم واسع من بلاد خراسان . . . » والصواب سَرْ بِدارية بفتح الاول وسكون الثاني وكسر الثالث او كما يلفظه الايرانيون « سَربِداران » باضافة الالف و النون فى آخر الكلمة للدلالة على الجمع طبقاً لقواعد اللغة الفارسية اما المولف فقد رسم الكلمة بكسرتين فالسكون و هذا ليس بصواب و لهولاء السر بدارية اهمية خاصة فى هذه الفترة من الزمن اى قبل انشاء الدولة الصفوية فى ايران فاعتبروا طلائع لمريدى الشيخ صفى الدين الاردبيلى جدّ السلالة الصفوية و من ميزاتهم انهم كانوا يقومون باعمال بطولية فى اباء الضيم واغاثة الملهوفين و تبكيت الجائرين و الظلمة وصمدوا فى وجه الطغاة والجبابرة من الحكام والملوك آنذاك ثم ان السر بدارية اختاروا خواجه امين الدين عبد الرزاق

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة القاهرة ١٩٠٦ ج ٥ ص ٢١

(٢) قاموس « برهان قاطع »، طبعة طهران ١٣٤٢هـ . ش . ج٢ ص ١٠٧٨ (ملاحظات للدكتور معين نقلا عن جغرافية ايران السياسية تاليف مسعود كيهان)

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة القاهرة ١٩٠٦ج٥ ص ٢١

قائدآلهم فی سنة ۷۳٦ هـ . و بذلك انشئت الحکومة السربداریة فی ایران و لمّا صارت هذه الجماعة یداً واحدةً علی من سواهم من الملوك و الحکام الظالمین اخذوا یتداولون العبارة التالیة بالسنهم کشعار لهم : « ان تتح لنا الفرصة نضع حدّاً لاعتساف الظلمة الغاشمین و الاّ سترى رؤوسنا علی المشانق لاننا لانقدر ان نصبر علی الجور و نحتمل الاذی اکثر من ذلك (۱) » فلاجل ذلك سموا « سربداران » او « سربداریة » لان کلمة « سَرْبِدار » فارسیة و مرکبة من ثلاثة اجزاء الاول « سر » ای « الرأس » و الثانی « ب » من حروف الجر وتستعمل فی الفارسیة بمعنی « علی » فی بعض الاحیان و الثالث « دار » ای المشنقة ف « سَرْبِدار » هو الذی اعدم شنقاً و بقی جثمانه متدلیاً من المشنقة والالف و النون کما اسلفنا للجمع فی اللغة الفارسیة اما فی العربیة فیقصد الجمع فی مثل هذه الکلمات بالحاق التاء باخر الکلمة مثل الاشعریّة والمعتزلة و الصوفیّة و المتصوفة و غیرها و الحقیقة ان کل واحدٍ منها صفة لموصوف محذوف بتقدیر الجماعة او الفرقة او السلسلة فمثلاً الاشعریّة بمعنی الجماعة الاشعریة او الفرقة الاشعریة و هلم جرّاً وکذلك الحال فی « سربداریة »

قال المؤلف «**سعدی**...» ولد فی شیراز .**شاعر ایرانی تعلم فی ناظمیة بغداد** من مؤلفاته « **ستان** » و « **غولستان** » و « **الدیوان** . . . » ان المدرسة التی تعلم فیها سعدی فی بغداد هی « نظامیة » لا « ناظمیة » والنظامیات هی المدارس التی انشأها خواجه نظام الملك وزیر السلاجقة فی بغداد و اصفهان ونیسابور وامّا قوله « . . . من مؤلفاته « ستان » فالصواب فیه « بوستان » وهی کلمة فارسیة بمعنی الروضة و هذه الکلمة هی التی تستعمل احیاناً علی شکل «بستان» فی العربیة

(۱) تاریخ المغول تألیف عباس اقبال الاشتیانی الاستاذ بجامعة طهران ، الطبعة الثانیة ، طبعة طهران ۱۳۴۱ هـ . ش ج۱ ص ۴٦۵ و ۴٦۹ .

و الفارسية و تجمع على بساتين فكتاب « بوستان » الذى نظمه سعدى سنة ٦٥٥ هـ . فيه من الشعر الاخلاقى والاجتماعى و العرفانى مايجعله من اهم روائع الشعر الفارسى وكلمة « بوستان » مركبة من « بو » اى الرائحة و « ستان » اى المكان فـ «بوستان »بمعنى مكان الروائح الطيبة اى روضة الورود والازهار و الكتاب الاخرهو « غُلِستان » و هوكتاب غير منظوم بالنثر المنسجم ضمّنه المؤلف شيئاً قليلاً من الاشعار الفارسية والعربية هنا و هناك كالشواهد على ماروواه من القصص.و « غلستان » ايضا مركبة من الجزئين الاول «غُل° » معرب « گُل »اى الزهرة والثانى « ستان » لاحقة بمعنى المكان فـ « غلستان » تعنى الروضة التى ملؤها الازهار و الورود وكان الاحسن ان ياتى المؤلف بهذه ـ الكلمة خالية عن الواو كما فعل ذلك فى حرف الغين عندما اراد ان يبين كلمة « غلستان » و كما قلنا فانها معربة عن «گلستان » و ليست فى اصل الكلمة واو حتى جيئ بها فى المعرب كـ « جلاب » فانها معربة عن «گلاب » اى ماء الورد ولم تكتب الكلمة على شكل « جولاب » قط وشيئ آخر و هو انه لمّا يوهم لفظ « غولستان » انه مكان للاغوال يجب ان نتحرّز من استعمال الواو هنا و نكتب الكلمة بدون الواو على شكل « غلستان » .

قال المؤلف : **سمية** : والدة عماربن يسار الصحابى . . . » و الصواب عماربن **ياسر** لا عماربن يسار، وامّه سمية هذه من السابقات فى الاسلام عند الشيعة.

قال المؤلف : « **سيبهر** : اسم اطلق على المؤرخ والاديب الايرانى ميرزا محمد تقى القاشانى . . . » و الصواب «سِپِهْر » بالسين المكسورة بعدها الباء بدون الياء بينهما و هومعرب « سپهر » اى السماء و السبب فى انتحال هذا الاسم ان محمد تقى القاشانى صارنديماً لمحمود ميرزا بن فتحعلى شاه

القاجاری مدة من الزمن و الامیر شرفه بذلك الاسم فاخذ یستعمله کاسم منتحل فی اشعاره و صار معروفاً بذلك ، و تلفظ الکلمة فی الفارسیة الیوم « سپهر » « Sepehr » و فی الفارسیة القدیمة کانت علی شکل « Spithra » .

قال المؤلف : « سینا » (ابن -) [Avicenne] . . . ولد فی اخشنة قرب بخاری و توفی فی همذان . حسّاب و طبیب و **من کبار فلاسفة العرب** وائمة مفكّريهم . . . » والصواب انه من فلاسفة الفرس لا من فلاسفة العرب و انه و لد فی اَفْشَنَة قرب بخاری لا اخشنة قال یاقوت: افشنة (١) بفتح الهمزة و سکون الفاء و الشین معجمة مفتوحة و نون وهاء من قری بخاری وقال القفطی: ابو علی بن سینا الشیخ الرئیس (٢) . . . سأله رجل من تلامیذه عن خبره فاملی علیه ماسطره عنه و هو انه قال ان ابی کان رجلاً من اهل بلخ و انتقل منها الی بخاری فی ایام نوح بن منصور و اشتغل بالتصرف و تولی العمل فی اثناء ایامه بقریة یقال لها « خَرْمَیْثَن » من ضیاع بخاری وهی من امهات القری و بقربها قریة یقال لها « اَفْشَنَة » و تزوج امی منها بها و قطن بها وولدت منها بها و ولد اخی ثم انتقلنا الی بخاری . . . » و قال ابو الفلاح: (٣) ... و اصله بلخی و مولده ببخارا . . . و حصل عدة علوم قبل ان یحتلم و تنقل فی مدائن خراسان و الجبال و جرجان . . . » و قال العسقلانی : الحسین بن عبدالله ابو علی - الرئیس . . . (٤) حکی عن نفسه قال کان ابی من اهل بلخ فسکن البخاری

---

(١) معجم البلدان لیاقوت الحموی، طبعة مصر ١٩٠٦ ج١ ص ٣٠٥ .

(٢) تأریخ الحکماء لجمال الدین ابی الحسن علی بن یوسف القفطی ، طبعة لیبزیك ص ٤١٣ .

(٣) شذرات الذهب فی اخبار من ذهب تالیف ابی الفلاح عبدالحی بن العماد الحنبلی ، طبعة بیروت ج ٣ ص ٢٣٤ .

(٤) لسان المیزان تألیف ابن حجر العسقلانی، طبعة حیدرآباد، الهند، ج٢ ص ٢٩١ .

و تولى التصرف فلماكملت عشرسنين اتيت على القرآن وكثير من الادب . . . »

و قال ابن ابى اصيبعة (١) فى ابن سينا ماشابه كلام جمال الدين ابى الحسن على بن يوسف القفطى فى كتابه « تأريخ الحكماء » و قال ابن خلكان (٢) : الرئيس ابوعلى الحسين بن عبدالله بن سينا الحكيم المشهور كان ابوه من اهل بلخ و انتقل منها الى بخارى وكان من العمال الكفاة و تولى العمل بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خَرْمَيْثَنَا » من امهات قراها و ولد الرئيس ابوعلى و كذلك اخوه بها و اسم امه « ستاره » و هى من قرية يقال لها « اَفْشَنَة » بالقرب من خرميثنا ثم انتقلوا الى بخارى و انتقل الرئيس بعدذلك الى البلاد ...

و ذكر (ابن سينا) عندالامير نوح بن نصر السامانى (٣) صاحب خراسان فى مرض مرضه فاحضره و عالجه حتى برئ ... و لمّا اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابوعلى من بخارى الى «كركانج » (٤) وهى قصبة خوارزم . . . ثم انتقل الى نسا وابيورد و طوس و غيرها من البلاد وكان يقصد حضرة الامير شمس المعالى قابوس بن وشمگير فى اثناء هذه الحال ، فلما اخذ قابوس وحبس ذهب ابوعلى الى دهستان و مرض بها مرضاً صعباً و عاد الى جرجان . . . ثم انتقل الى الرّى و اتصل بالدولة ، ثم الى قزوين، ثم الى همذان وتقلد الوزارة لشمس الدولة . . . ثم توجه الى اصبهان و بها علاء الدولة ابوجعفر بن كاكويه

---

(١) عيون الانباء فى طبقات الاطباء ، تأليف ابن ابى اصيبعة ، طبعة بيروت ١٩٥٧ ج ٣ س ٣ .

(٢) و فيات الاعيان و انباء ابناء الزمان لابى العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابى بكر بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ ه . بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ١ س ٤١٩ - ٤٢٤ .

(٣) فى تتمة صوان الحكمة : نوح بن منصور السامانى .

(٤) قال ياقوت « ... اسم لقصبة خوارزم ... و قد عربت فقيل الجرجانية . . . »

فاحسن اليه . . . ثم قصد علاء الدولة همذان من اصبهان و معه الرئيس ابوعلى فحصل له القولنج فى الطريق و وصل الى همذان و قد ضعف جداً . . . و توفى بهمذان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان و عشرين واربعمائة ... »

وقال مينورسكى (١) نقلاً عن ابن سينا : ان اباه «رجل من بلخ» قدم بخارى فخدم الامير نوح بن منصور الساماني . . . ثم يقول انه « اى ابن سينا » يسمى نفسه فى سيرته المختصرة « اباعلى بن سينا » ثم يمضى مينورسكى قائلاً « . . . اما بلخ، موطن الوالد ، فبلد ايرانى قديم ورد ذكره فى الافستا . . . و ليس فى التركية و لا فى العربية و لا فى الفارسية الاصيلة جذر لغوى يصلح مصدراً لاشتقاق « سينا» على ان اللهجات الايرانية كانت كثيرة فلانيأس من الوصول يوماً ما الى اكتشاف اصل لاشتقاق هذه اللفظة وبالتالى الى ادراك معناها... بيد ان هناك اشارات غير مباشرة تظهر اوفر دلالة من الاسم على اصل الفيلسوف فتؤيد ان اباه و امه كانا من تلك الاسر الوطنية البلدية فى المنطقة التى ولد فيها وكان طبيعياً ان يتجه ابوه جهة الامراء السامانيين و هم مواطنوه من اهل سامان فى منطقة بلخ ولم يشك احد فى اصلهم الايرانى . . . باشر والد ابن سينا اعماله فى قضاء خَرْمَيْثَن . . . على مقربة من بخارى الى شمالها واسم « خَرْمَيْثَن » ينتهى الى اللهجة الايرانية الصغدية فيكون مايقابله بالفارسية « خرميهن » و يكون معناه لا « وطن الحمير » بل المحل الذى يربى فيه هذا الحيوان الاليف ، صاحب الفلاح منذ القدم وكذلك القول فيما تعلق باسم القرية المجاورة « اَفْشَنَة» التى سكنها والد ابن سينا وفيها تعرف الى امرأته « ستاره »وفيها ولد الفيلسوف فى شهر صفر سنة ٣٧٠ هـ . (آب ٩٨٠) ومن الراجح ان فلاحى المنطقة كانوا لايزالون على اللهجة الايرانية الصغدية . كما يرجح لدينا ان و الدى ابن سينا

(١) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى، طبعة بيروت ١٩٦٠ ج ٣ ص ٢١٨-٢٢١

كانا ينتميان كلاهما الى طبقة المزارعين المحليين بيدانه بعد ولادة الصغير انتقلت الاسرة الى بخارى . . . حيث كانت الفارسية لغة البلاط و العربية لغة المراسلات ولغة الديوان . . . و ان من يمعن النظر فى تفاصيل ترجمة ابن سينا يمكنه تحديد التواريخ المهمة فى رحلاته و جلاء اكثر الغوامض فى الاشارة الى الحوادث التى عاصرته فاثّرت فى مجرى حياته . . . و قد تقسم تلك الحياة ستة اقسام نفصلها على المراحل الستّ التالية .

١ ـ شبابه فى بخارى حتى العشرين ، او الحادية و العشرين من سنيه .

٢ ـ اقامته فى خوارزم مدة نحو عشر سنوات (٣٩٢ ـ ٤٠٢ = ١٠٠١ ـ ١٠١١) .

٣ ـ اقامته فى جرجان منذ السنة ٤٠٢ هـ . نحو سنتين او ثلاث سنوات .

٤ ـ اقامته فى الرّى مدة قصيرة كذلك .

٥ ـ اتجاهه الى همذان سنة ٤٠٥ ـ ٤٠٦ هـ . (١٠١٤ ـ ١٠١٥) و مقامه فيها نحو تسع سنوات .

٦ ـ دخوله فى خدمة علاء الدولة فى اصفهان و تنقلاته الكثيرة على مدة ثلاث عشرة سنة (٤١٥ ـ ٤٢٨ هـ . = ١٠٢٤ ـ ١٠٣٧) حتى وفاته فى همذان فى شهر شعبان او اوائل رمضان ٤٢٨ هـ . (ايار ١٠٣٧) و يظهر ان المراحل الاكيدة فى حياته ، و هى الاقامة فى بخارى وخوارزم و همذان و اصفهان تملأ ٥٣ سنة من عمره . فيبقى خمس سنوات لاقامته فى جرجان و الرّى...»

فعلم مما سبق ان والد الرئيس ابى على بن سينا كان من بلخ و كانت هى من ـ البلاد الايرانية قديماً بناحية خراسان على الطريق بين خراسان و ماوراء النهر و ولد ابو على بن سينا ببخارى التى كانت من المراكز الهامّة لنشر الثقافة الايرانية

الاسلامية و بالاضافة الى ذلك، كانت عاصمة لبنى سامان و هم ملوك ايرانيون فابن سيناالذى عاش طيلة حياته فى ايران و لم يترك ارض هذا الوطـن اى - الارض الايرانيّة و لم يعد فى تنقلاته بلاطات الامراء الايرانيين و ولد فى ايران و توفى فى ايران وكان والداه ايرانيين و ترك لنا آثاراً قيّمة باللغة الايرانيـة لم يكن الا ايرانياً ولايمكننا ان نعتبره عربياً مجرد انه تعلم اللغة العربـية و الّف كتباً مختلفة باللغة العربية والا يجب علينا ايضاً ان نعتبر الايرانيين الذين اتقنوا اللغة الفرنسية مثلاً و درسوها و الفّوا كتباً بهذه اللغة فرنسيين و هـذا ممـا لا يجيزه العقل السليم .

قال المؤلف : « شُبُيَيْن (بهرام) قائدفارسى ردّ هجمـات الاتـراك عن ايران . . . » و الصواب « شُوبين » بضم الشين بعدها واو و كسر الباء بعد ها ياء مثناة وفى آخره نون، معرب « چوبين » فلفظة چوبين فى اللغة الفارسية مركبة من « چوب » الخشب و « ين » وهى لاحقة للاتصاف ف « چوبين » اى من الخشب اوالخشبى اوكالخشب و لّماكان هذاالقائد فـاحـم اللـون (١) طويل القامة هزيلها سمى « چوبين » تشبيهاً بالخشب لطوله و رقته فى الاغـلب و قيـل ان لفظة « شوبين »ليست معربة لكلمة « چوبين » و انما هـى كلمة اصليـة معنـاهـا « اذهب و انظر » لان « شو » باللغة الفارسية تعنى « اذهب ، رح » و « بين » اى «انظر» وذكروا فى وجه التسمية ان بهرام خرج يوماً فى طفولته للحرب و اتـفق انه ضرب خيّالاً بالسيف ضربة قاضية شقّته شقّتين وكان الناس قداتوا لمشاهدة ذلك الحادث فقال بعضهم لبعض « شوبين » اى « اذهب و انظر » ماذا يفعل هذا

---

(١) تأريخ البلعمى بتنقيح محمد تقى ملك الشعراء بهار ، عنى بنشره محمد پروين جنابادى،طبعة وزارة التعليم والتربية الايرانية ١٣٤١ هـ . ش . ص ١٠٧٧

الطفل الصغير فسمى بهرام (شوبين) و الفرق بين الوجهين فى التلفظ هو انه اذا كانت معرّبة تلفظ باشباع ضمة الشين امّا فى الصورة الثانية فتلفظ الضمة بدون الاشباع و الحقيقة ان الوجه الاول اصح و الثانى موضوع لااعتبار به فكلمة « شوبين » معرّبة و اصلها « چوبين » كما قلنا ولكن خيّل الى المؤلف الكريم ان الكلمة مثناة و لذلك فتح ما قبل الياء وشوّهها على شكل « شُبَيْنْ » بينما رسمها الطبرى فى تاريخه على شكلها الاصلى « جوبين » (١) .

قال المؤلف : « **شرابخانة** : هو فى بيوت الامراء موضع تحفظ فيه المشروبات و السكر و المربيات و الفواكه و الثلج و المسهلات و البخور وماءالشرب و له مأمور باسم **مهتار** . والصواب « مِهْتَر » بكسر الميم وسكون الهاء و فتح التاء بعدها راء و ذلك ان الكلمة فارسية بمعنى الاكبر لان « مِه » الكبير و « تَر » هنا لاحقة للتفضيل فمن الناحية اللغوية تستعمل هذه اللفظة لكل من يكون اكبر و اعظم من غيره فى كل شأن من الشئون الاجتماعية او الفردية امّا فى زمن الصفويين فكانت تطلق على رئيس او شيخ الخواجات (٢) فى البلاط الصفوى والخواجات كانوا من جلساء الشاه الذين يمكنهم ان يتكلموا معه مباشرةً و رئيسهم « مهتر » كان اقرب رجال الحكومة الى الشاه و يشرف على طعام الشاه و يساعد الشاه فى لبس ثيابه ونزعها يومياً وكان هو الشخص الوحيد الذى يحفظ لديه المجوهرات و المصوغات و الحلى التى تخص الشاه وهو الذى امره الشاه ان يدفع النقود فيما اراد ان يدفع و بتعبير آخر كانت نقود الملك الصفوى تدفع فى شتى المناسبات بواسطة « مِهْتَر » ولم يزل يحمل على خصره

---

(١) تاريخ الامم و الملوك لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، طبعة القاهرة ١٩٣٩ ج ١ ص ٥٨٦

(٢) «حياة شاه عباس الاول» تاليف نصر الله فلسفى الاستاذ بجامعة طهران ، من منشورات جامعة طهران رقم ٩٨٤ ج ٢ ص ٣٠٨

كيساً او علبة ذهبيّة مرصّعة على شكل القارب يقال لها بالتركية « قابلُق » فيها عدة مناديل صغيرة بيضاء مع البخور و العطور و اقراص من الافيون و التوابل المنبهّة و المنشّطة ليقدم للشاه - فورارادته - شيئاً منها و كانت هذه العلبة الصغيرة تدل على مكانة « مهتر » الهامّة و لمّا كان « مِهتَر » اقرب من غيره الى البلاط الملكى استطاع ان يودّى خدمة الى اصدقائه و يسعى احياناً بخصومه عند الشاه ، هذا كل مانعرف عن «مهتر» فى معنييه اللغوى والاصطلاحى امّا شرابخانة فلانعرف فى اى مكان كان هو ؟ واى الامراء قصد المؤلف بقوله : هو فى بيوت الامراء موضع يحفظ فيه المشروبات . . . » هل هم امراء الفرس اوالترك اوالعرب ؟ فالمؤلف لم يبين المقصود و لم يكشف الغموض عن الكلام ، امّا المأمور - كما سمّاه المؤلف - فهو «مِهتَر» لا« مهتار » كما سبق وهو اصطلاح خاص بالعهد الصفوى لاغير ، نعم قال ادى شير : (المَهتار و المَهتَر) الامير و الوالى و فارسيته مِهتَر اى اكبر . (١)

قال المؤلف : **الشعوبية : جمع شعوبى و هم الذين كانوا يصغرون شأن العرب . . .** » ان الشعوبية ليست بجمع كما ادعاه المؤلف و انما هى كلمة تدل على الجمع والواقع انها صفة لموصوف محذوف تقديره الفرقة اوالجماعة وامثالهما و لاتوجد فى الجموع صيغة بهذا الشكل لافى الجمع السالم ولافى المكسر و قد سبق الكلام عليه

قال المؤلف : « شيدى مُلاّ . شاعر ايرانى هجّاء .دخل فى خدمة **شاهريار** بن جهانجير و شاهجهان توفى نحو ١٠٥٢ . والصواب « شيدا » بكسر الاول وسكون الثانى و اخره الالف لا الياء و هذه الكلمة دخلت الفارسية من الآرامية (Sheda) بمعنى العفريت و تطلق فى الفارسية على من ذهب عقله و صار

(١) كتاب الالفاظ الفارسية المعربة تأليف ادى شير، طبعة بيروت ١٩٠٨ ص ١٤٧.

مجنوناً ثم يبدو من قول المؤلف « شيدی مُلاّ » ان الكلمة الاولى اسم العائلة او اسم منتحل و الثانية الاسم الشخصى و لكن « ملاّ » ليس علماً وانما كان في ـ القديم لقباً لمن تثقف بثقافة عصره وصار عالماً وهي محرفة لكلمة الـ « مولى » العربية و اطلاق « مُلاّ » على علماء الدين الاسلامي ينشأ عن انهم يعتبرون من خاصّة الناس و بتعلمهم العلوم الاسلامية يصبحون في رأيهم كالموالي والسادة بالنسبة الى العامّة و لذلك يطلق على كل واحد منهم « مُلاّ » اى المولى بمعنى السيد او المالك فـ « مُلاّ » لقب يأتي به الناس لمن يحترمونه من العلماء و المثقفين بالثقافة الاسلامية فيقولون مُلاّ فلان كعنوان الدكتوراه مثلاً لمن تخرج عن الجامعات في قسم الدكتوراه فيقال له الدكتور فلان والدليل على ان كلمة « مُلاّ » كانت في الاصل « مولى » هوان من تعلم العلوم الاسلامية و تثقف بثقافة اسلامية يدعى في بعض المقاطعات الايرانية « مولوى » منسوباً الى « مولى » و اسم « مُلاّ شيدا » الحقيقى الشخصى هو « مهدى » بن محمد تقى قال في قاموس الاعلام: «شيدا (مولوى مهدى بن مولوى محمد تقى من شعراء الهند . . . » (١) و نقل في نهاية ترجمته بيتين من شعره باللغة الفارسية وشئ آخر وهو ان « شيدا » اسم منتحل و هذا هو الذى سمّاه الافرنج « Pen name » فـ « مُلاّ شيدا » اى العالم الذى يسمى « شيدا » منتحلاً ولكن المؤلف ذكر كلمة « مُلاّ » بعد « شيدا » ظناً منه ان « مُلاّ » علم لهذا الشاعر بينما اسمه ـ الشخصى هو « مهدى » كما بيناه . و الصواب في « **شاهريار** » ان يكتب على شكل « شَهريار » بمعنى الملك اورئيس المملكة او البلد و الكلمة تركبت من « شهر » اى المملكة كـ « ايرانشهر » اى المملكة الايرانية و « يار » لاحقة

---

(١) قاموس الاعلام تاليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ٤ ص ٢٨٩٥

بمعنى الصاحب اوالمالك ک « هوشيار » ای صاحب الذكاء اوالذکی ویوید ما قلناه ان الكلمة جاء ت فی الفهلوية على شكل « Shahrdar » (١) ای صاحب المملكة . ثم جاء فی كتاب « تذکره نتائج الافكار» (٢) انه مات سنة ١٠٨٠ خلافاً لقول المؤلف حيث قال « . . . توفی نحو ١٠٥٢ »

قال المؤلف « **شير : اسم هيكل عباد النار قديماً فی ايران** » . و الحقيقة انه لم يوجد هيكل باسم « شير » فی ايران القديمة وان كل ما نعرف عن هذه الكلمة هو انه توجد « شيز » بالشين فالياء فالزای المعجمة وكانت هی ناحية فی جنوب شرقی بحيرة ارميه فی آذربيجان وكانت ـ كما قيل ـ مسقط رأس زرادشت مؤسس الديانة الزرادشتية فی ايران وكان فيها بيت ناريسمی «آذَرجُشْنَسْب » و بما انه وقع فی ناحية « شيز »كان من الممكن ان يطلق عليه احياناً هيكل « شيز » وكان قد خصّ الملوك وقادة الجيوش و ذلك انه فی العهد الساسانی قد وجدت هياكل ثلاثة هامّة فی ايران لعبّاد النار ـ على زعم المؤلف ـ اوللمجوس وتسمی ايضاً بالاسماء التالية : «بيوت النار» او « بيوت النيران » و الواحدة « بيت النار » او « بيت النيران » وهی: «آذر- جُشْنَسْب » فی آذربيجان فی قضاء « شيز » و هذا القضاء هو الذی يسمی اليوم « تخت سليمان » (سريرسليمان) و « آذَرْ بَرزين مِهر » فی خراسان وكان قد خصّ الفلاّحين و «آذَرْفَرنْبَغ» فی فارس جنوبی ايران وكان قد خصّ كهنة المجوس اوالموابذة . ثم انه لمّا كانت النار رمز المبدأ الخير « اَهُورامَزْدا » فی الديانة الزرادشتية توهم المؤلف ان الايرانيين القدماء كانوا يعبدون النار بينما كان الفرس يعتقدون على ان للعالم مبدأين : الخير

---

(١) ملاحظات للدكتور معين على قاموس « برهان قاطع » ج ٣ ص ١٣١٦

(٢) تذكرة نتائج الافكار تاليف محمدقدرت الله غو باموی، طبعة بمبای ١٣٣٦ ه . ش . ص ٣٨٤

و الشرّ و يسمون الاول « اَهُورامَزدا » و الثاني « اَهْريمَن » و بما ان ـ الخير كله نور و صفاء و ضياء جعلوا النار رمزاً للخير لما فيها من ضوء و نور .

قال المؤلف : « **الشيرازي** (ابو اسحاق ـ الفيروز آبادي) . . . **فقيه اسس المدرسة النظامية في بغداد . . .** » و الصواب ان نظام الملك وزير السلاجقة هو الذي اسس المدارس النظامية في بغداد و اصفهان ونيسابور و لذلك سميت هذه المدارس «النظاميّات» واتفق ان نظام الملك حسن الطوسي هذا، دعا ابا سحاق الشيرازي ـ الذي كان من مشاهير الفقهاء و المتكلمين في المذهب الشافعي و قتذاك ـ للتعليم و التدريس في نظاميّة بغداد و لكن الشيرازي قبل الدعوة على كره و قيل انه لم يحضرها عدة اسابيع ولما حضرها لم يصلّ فيها و قال لقد سمعت ان اكثر المواد التي تشكلّت منها البناية (اي بناية النظاميّة) اخذت من اموال الناس و كانت مغصوبة . واتفق ايضاً ان نظام الملك اراد ان يستفتي العلماء و الفقهاء على انه هو حسن السريرة و انه ليس من اهل البدع ولاضالّا في الدين فشهد كل و احد منهم على ذلك و لمّا ذهبوا بورقة الاستفتاء الى الفقيه الشيرازي ابي اسحاق كتب عليها «حسنٌ خير الظَلَمة » و لما قرأه نظام الملك قال لم يكتب احد من الاكابر والفقهاء اصدق مما كتبه الشيرازي (١) .

قال المؤلف : « **الشيرازي** (صدر الدين محمد) : تعاطى مهنة التدريس. توفي ١٦٤٠. الّف « الحكمة المتعاليه في المسائل الربوبيّة » المسمى « **بالاسفار الاربعة** » عالج فيه بطريقة فلسفيّة مبتكرة مشاكل الكون العظمى . »

و اضاف في حرف الصاد عند ما ذكر كلمة « صدر الدين » قائلاً :

« **صدر الدين (محمد)** المسمى مُلا صدرا . ولد في شيراز و توفي

(١) دائرة المعارف الفارسية ج ١ ص ٢٣ ـ ٢٤ .

فى البصرة (١٦٤٢) . متكلم و فيلسوف على ايام الدولة الصفوية . علّم فى مدرسة شيراز فلسفة ابن سينا . حج ٧ مرّات . من مؤلفاته الواسعة الكثيرة « الواردات القلبية » .

الحقيقة ان « الشيرازى (صدر الدين محمد) » الذى ذكره المؤلف فى حرف الشين و « صدر الدين (محمد) المسمى مُلا صدرا) الذى ذكره فى حرف الصاد ليسا الّا شخصاً واحداً وهوصدرالدين الشيرازى محمدبن ابراهيم المعروف بـ « صدرالمتألّهين » و « مُلّا صدرا » و هو فيلسوف ايرانى كبير. من مؤلفاته ـ عداما ذكره المؤلف ـ المبدأ والمعاد، المشاعر، العرشية وغيرها.

قال المؤلف : « **الطرائفى** (عبد الكريم بن **درغام**) . قاضٍ عاش حوالى ١٤٤٩ لهالقصيدة (**ابكار فى مدح النبى المختار**) مخطوط فى القاهرة » و الصواب « عبد الكريم بن ضرغام » و بما ان حرف الضاد فى العربية يلفظ كالدال تقريباً و يكتب بالحروف الافرنجية (d) بنقطة تحته ظن المؤلف ان الكلمة هى « درغام » بينما هى « ضرغام » و هذا ايضاً نشأ من عدم استعمال الكتب العربية و الاعتماد على الكتب والموسوعات الاروبية فان المستشرقين الافرنج و ضعوا حرف « d » بنقطه تحته معادلاً لحرف « ض » فى العربية و « gh » لحرف « غ » (١) فيكتبون « ضرغام » « Dargham » و هذا الامر هو الذى او قع المؤلف فى الخطأ فكتب فى ترجمة « الطرائفى » اسم ابيه « درغام » بدل « ضرغام » .

امّا قول المؤلف : . . . (ابكار فى مدح النبى المختار) ... » فالصواب فيه ايضاً (ابكار **الافكار** فى مدح النبى المختار) (٢) .

---

(1) Encyclopaedia of Islam printed in the Netherlands P. 13

(٢) لغت نامه دهخدا (قاموس اوموسوعة دهخدا) تأليف المغفور له الاستاذ العلامة

←

قال المؤلف : «الطُقْطُقى (**محمد بن ـ**) خلف والده فى زعامة العلويين فى الحلة و النجف و كربلاء . الّف كتاب «الآداب السلطانية» او «الفخرى» . . . و الصواب « الطِقْطَقى[1] » بكسر الطـاء الاولى و سكـون القـاف وفتح الطاء الثانية و اخره الف مقصورة قال البستانى (١) هو ابو جعفر جلال الدين او صفى الدين محمد بن ابى الحسن تاج الدين ... الحسنى العلوى ، المعروف بابن الطِقْطَقى[1] وللمؤرخين اقوال متباينة فى شرح هذا اللقب و يبدو ان اول من عرف به جَدّ المترجم شمس الديـن على (او محمد) منسوبـاً الـى امّه « الطِقْطَقى » و « بها عرف البيت » .

قال المؤلف : « **عبدالحق ... هو حقى** ، ابن سيف الدين الترك الدهلوى البخارى . مؤرخ ايرانى ... » الحقيقة ان اسمـه « عبدالحق » لا حقـى كما صرح بذلك نفسه حيث قال : اما بعد ميگويد اى (فيقول) . . . اضعف عبادالله القوى البارى **عبدالحق** بن سيف الدين الترك الدهـلوى البخـارى ... » (٢) و من مؤلفاته « تاريخ حقى » او « تاريخ عبدالحق » (٣) فالحقى اسم منسوب الى عبدالحق و ليس علماً كما توهمه المؤلف .

قال المؤلف : « **عبد الرحمن** خَرَزْمَى : خطاط ... اشتهر مع ولديه عبد الرحيم انسى (٤) و عبد الكريم بتجديد فن الخط المعـروف بـالنستعليق .

← على اكبر دهخدا ، من منشورات المجلس النيابى الايرانى رقم ٢٣، طبعة طهران ١٣٣٥ ه . ش . ص ١٨٣ .

(١) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى، طبعة بيروت ١٩٦٠ ج ٣ ص ٣٠٧

(٢) جذب القلوب الى ديار المحبوب تأليف عبدالحق بن سيف الدين ، طبعة الهند، الطبعة الثالثة ١٩١٦ ص ٧ .

(٣) قاموس الاعلام تأليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ٤ ص ٣٠٦٥ .

(٤) ذكره السامى فى قاموس الاعلام « انيسى » ج ٤ .

سكن مدينة **طوريس** شرقى فارس » و الصواب عبدالرحمن الخوارزمى لا خَرْزَمى. امّا المدينة التى تقع شرقى فارس - كما ادعاه المؤلف - فهى « طوس » لا طوريس و طوس تقع شمالى شرقى فارس (ايران) فى اللواء التاسع اى لواء خراسان حسب تقسيمات الادارية الحديثة .

قال المولف : « عبد الفتاح **فومانى** : مؤرّخ ايرانى ... موظف فى **فومان** ... الّف بالفارسية « **تاريخى جيلان** » . . . و الصواب عبد الفتاح فومَنى بفتح الميم اوبكسرها (١) كما تلفظ اليوم والصواب فى «تاريخى جيلان» ايضاً ان تكتب العبارة هكذا « **تاريخ جيلان** » بدون الياء فى الجزء الاول و و الحقيقة ان المضاف يكسر آخره فى اللغة الفارسية و انه و ان كانت هذه الكسرة تشبع فى بعض اللهجات الايرانية و تلفظ ياءاً لكنه لايؤتى بالياء فى الفارسية الفصحى لافى الحوار و لافى الكتابة .

قال المؤلف : « عبدالملك بن نوح (الثانى) السامانى : امير ماوراء - النهر . . . اخذ عليه محمود الغزنوى خراسان . خانه زعماء الحراس الاتراك و سلّموه الى **الك نصر** فى بخارى . » و الصواب اِيْلَك بالالف المكسورة بعدهاياء و فتح اللام او كسرها و فى اخره الكاف العربية اوالفارسية « ilak » او « ilag » و قيل ان الكلمة اشتقّت من « ilk » اى المقدّم او من هو فى الدرجة الاولى (٢) و على كل فان «ايلك خان » كان لقباً لشمس الدولة نصر بن على الذى استولى على بخارى و اخرج عبدالملك السامانى منها ثم اطلق ذلك اللقب على اعقابه مدة من الزمن فسمّيت سلالته « ايلك خانيّة » .

---

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ١٣٨٨

(٢) دائرة المعارف الفارسية ص ٣٤٧

قال المؤلف : « عَرْفى (جمال الدين) **شاعر فارسي من شيراز** . . . توفى فى لاهور (١٩٥١) له « ديوان ». والصواب « عُرْفى » بضم العين لا بفتحها و هو منسوب الى « عُرْف » بضم العين و لمّا كان ابوه قد تولى رئاسة ادارة الشرطة فى شيراز (١) و يعبّر عن تلك الوظائف بالعرفية مقابل الوظائف الشرعية انتحل ولده هذا الاسم اى « عُرْفى » ناوياً فى التسمية ان يشير الى مهنة ابيه.(٢) وكانت وفاته سنة ١٥٩١ لا فى المنتصف القرن العشرين للميلاد اى سنة ١٩٥١ كما ذكره المؤلف .

قال المؤلف : « **عكار (مزيد الدين)** ولد فى نيسابور من كبار شعراء الفرس . . . » والصواب **عطار** لا عكّار و هو محمد بن ابى بكر ابراهيم بن اسحق النيسابورى الملقب بـ « فريد الدين » لا مزيد الدين و المكنى بابى حامد . كان ابوه صيدلياً يحضّر الادوية فواصل ابنه مهنة ابيه و كان يعالج المرضى فى صيدليّته فلذلك سمى عطّاراً و كلمة عطّار كانت تطلق فى ايران قديماً على الصيدلانى و من يشتغل بتحضير الادوية وبيع العطور و البخور و العقاقير و ما اليها .

قال المؤلف : » عِلْمانِيّة (Laïcisme) : مذهب القائلين ان الانسان فى حياته المدنيّة و السياسية و الاجتماعية لا يحتاج الى القيم الدينيّة . » و الصواب « عَلْمانيّة » و ذلك ان الكلمة منسوبة الى « عَلْم » بفتح العين بمعنى العالَم ، قال فى المعجم الوسيط : (العَلْمانىّ) نسبة الى العَلْم بمعنى العالَم و هو خلاف الدينىّ او الكهنوتىّ (٣) و قال جبران مسعود :

---

(١) « مآثر رحيمى » باللغة الفارسية تأليف ملا عبدالباقى نهاوندى سنة ١٠٢٥ هـ . بتنقيح محمد حسين هدايت ، طبعة كلكوتا سنة ١٩٣١ م . ج ٣ ص ٢٩٥

(٢) شعر العجم تأليف شبلى النعمانى ترجمة فخرداعى الجيلانى ، طبعة طهران ج ٣ ص ٦٦

(٣) المعجم الوسيط تأليف جماعة من المؤلفين ، طبعة مصر ١٩٦١ ج ٢ ص ٦٣٠

العَلْمانى". الذى ليس رجل دين(١) وجاء فى المنجد مانصه: العَلْم : العالَم العَلْمانى" : العامى" الذى ليس باكليريكى (٢) فظهر مما اسلفنا ان الكلمة مفتوحة فى اوّلها و هى منسوبة الى « عَلْم » بمعنى العالَم لابكسر العين كما ظن" المؤلف و ليست لها اية صلة بكلمة « العِلم » حتى تنسب اليها و الحقيقة ان الطريقة العلمانية (Laïcisme) ترمى الى القضاء على اثر الدين فى حياة الجماهير و تحريرهم من نير الكنيسة ويؤول اصلها القديم الى الكفاح الذى قضى على سيادة الآباء المسيحيين و الكنائس فى القرن الرابع عشر للميلاد فان الاصلاح الدينى والنهضة العلمية الاروبية فى منتصف ذلك القرن لممّا ساعد على هذه الحركة تماماً ثم اثبتتها الثورة الفرنسية كحقيقة واقعة . (٣) وبالجملة ان العلمانية تهدف الى ان تجعل الكنيسة لا تتدخل فى الشئون الحكومية و ان تحذف التعاليم من مناهج المدارس ففى اواخر القرن التاسع عشر فقدت الكنيسة سيطرتها على الشئون السياسية والادارية و الاجتماعية فى فرنسا وقامت حركة دعت الى اخلاء الآباء المسيحيين عن الوظائف الادارية و السياسية و التربوية و غيرها بحيث ان المدارس التى كان يديرها و يشرف عليها هؤلاء الآباء الى ذلك الزمن لم تعد تبقى تحت اشرافهم و صارت علمانية واضيف الى ذلك، ان الحكومة انشأت مدارس لتعليم ابناء الشعب من كافة الطبقات و حذفت التعاليم الدينية من مناهجها التعليمية ولم تكن لتقام المراسيم الدينية فيها لانها كانت قداسست لابناء الجماهير بغض" النظر عن مذاهبهم و معتقداتهم

---

(١) الرائد (معجم لغوى عصرى) تأليف جبران مسعود ، طبعة بيروت ١٩٦٤ ص ١٠٤٧ .

(٢) المنجد فى اللغة تأليف الاب لويس معلوف اليسوعى الطبعة الثامنة عشرة ١٩٦٥ ص ٥٢٧ .

3 – Grand Larousse encyclopédique en dix Volumes.

الدينية و لسرعان ما توسّعت بالرغم من احتجاج البا باو تكفيره و على هـذا الاساس فان العلمانية هى حركة تقوم على التفريق بين الدين و بين شئون الحياة فى هذه الدنيا و خاصة بين الكنيسة و تعاليمها و بين التعليم والتربية فى المدارس فالعلمانية معادلة للكلمة الافرنجية (Laïcisme) و هذه الاخيرة اخذت من اللاتينية و اليونانية و يفيد اصل الكلمة Laicus (١) ما يتعلق بالشعب و عامّة الناس فليس فى جذرها اللاتينى ما يفيد معنى « العِلم » بكسر الاول والمعادل العربى اى « عَلْمانيّة » ايضاً منسوب الى « عَلْم » بفتح الاول بمعنى « العالَم » و ليس له اى اتصال بالعِلم بكسر الاول كما عرفنا ، ثم ان النسبة الى هذه الكلمة تشير الى السلطة الزمنية التى تتعلق بالشئون الدنيوية و التى تقابل السلطة الروحية اى سلطة الآباء و الكنيسة و خلاصة القول ان كلمة « Laïcisme » فى اصلها اللاتينى تفيد الشعب و ما يتوقف عليه و لكن العلمانية التى تعادلها فى العربية تفيد العالَم و ما يتوقف على الشئون المادية العالمية و كلا المعنيين يفيدان ما يقابل السلطة الروحية فالعلمانية تستعمل كرمز للسلطة الزمنيّة التى تباين السلطة الروحية و كلمة « عَلْمانى » Laïque تطلق كالصفة على ما ليس باكليريكى فمثلاً « الجامعة العَلْمانيّة » هى التى لا تديرها الكنيسة و لايشرف عليها الآباء المسيحيون بل هى التى تتعلق بجماهير الشعب على اختلاف مذاهبهم و آرائهم الدينية و الرجل العَلْمانى هو الذى ليس رجل دين بل الرجل الذى يتعلق بالشعب و العامّة . امّا فيما يتعلق باللفظ ، فعلمنا ان « العَلْمانيّة » منسوبة الى « عَلْم » فزيدت الالف و النون فيها لتمتاز عن غيرها من الكلمات المنسوبة الى هذا الاصل (ع ل م) و لعلّ السبب فى عدم صوغ النسبة من كلمة « عالَم » بفتح الثالث مع انها تساوى « عَلْم » فى

1 - Petit Larousse , Paris 1961 P. 587

المعنى هو التوقى من التباسها بكلمة الـ «عالـمى» المعادلة لـ «International» هذا ، وصيغ منها الفعل على شكل « عَلْمَنَ » (Laïciser) والاسم الآخر بصيغة « عَلْمَنَة » (١) (Laïcisation) وهو فى العربية مصدر للفعل الرباعى المذكور .

قال المؤلف فى حرف العين : «**عمر بن الليث الصفارى** » حاكم خراسان. انشأ فيها المشاريع النافعة. طمح الى السيادة على ماوراء النهر فقتل بامر المعتضد (٩٠٢). و قال فى حرف اللام مانصّه : **الليث (عمروبن ـ الصفار)** : تولى حكم خراسان (٨٦٥) . خرج على الخليفة فارسل اليه جيوشاً ظفروا بعسكره ماوراء النهر ثم حبسه المعتضد و خنقه (٩٠٠) . والصواب « **عمرو بن الليث** » قال الطبرى فى احداث سنة ٢٦٥ هـ . مانصّه : وفيها مات يعقوب بن الليث بالاهواز وخلفه اخوه عمرو بن الليث وكتب **عمرو** الى السلطان بانه سامع له و مطيع فوجّه اليه احمد بن ابى الاصبغ فى ذى القعدة منها (٢) . فكما عرفنا فانه سمى « عَمْرو » بفتح الاول و سكون الثانى و فى آخره واو، لا « عُمَر » بضم الاول و فتح الثانى كما زعم المؤلف و زعم ايضاً انه يوجد هناك شخصان الاول يسمى عُمَر بن الليث و الثانى عمرو بن الليث و ذكر احد هما فى باب العين والآخر فى باب اللام و ظن ان عُمَر قتل سنة (٩٠٢) و عَمْرو قتل سنة (٩٠٠) بينما انه لا يوجد اثنان بهذا الاسم بل رجل واحد وهو عَمْرو بن الليث اخو يعقوب بن الليث من السلالة الصفارية، الذى تولى الحكم بعده و حارب الثوار طيلة اعوام و

---

(١) مصطلحات فلسفية (فرنسى ـ عربى) من منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس بالمغرب .

(٢) تاريخ الرسل و الملوك لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى (من سلسلة روائع التراث العربى ٣) عنى بنشره دى غويه (القسم الرابع ١٣) ص ١٩٣١

منهم على اخوه الاصغر فعفا عنه عمرو عدّة مرّات ولكنه خالف عمرواً طول حياته و من جهة اخرى كان الخليفة العباسى يدس عليه و اخيراً وقعت حرب بينه و بين اسماعيل السامانى انهزم فيها جيشه و اسر هو فارسلوه الى بغداد فقتل بامر الخليفة بعدان بقى فى بغدادسنتين ففى سنة ٩٠٠ عزله الخليفة المعتضد و فى سنة ٩٠٢ قتل بامرمنه و على كل فانه كان من ساسة الملوك و دهاتهم ولم يأل جهداً فى تنظيم الجيش و ترقية الشئون العسكرية وما الى ذلك من الامور التى تهم القادة الكبار .

قال المؤلف : « **عورنقاباد** » : قاعدة ناحية عورنقاباد فى حيدر آباد (الهند) فيها بنايات من اصل اسلامى منها مسجد ملك امير و تربة زوجة اورنك زيب و قصر اورنگ زيب . كانت مشهورة بالصياغة و التطريز . » و الصواب « **اورنغ آباد** » لانها تكتب فى الفارسية « اورنگ آباد » و هى تركبت من «اورنگ» اى العرش الملكى و « **آباد** » اى المعمور والاحسن ان يكتب الجزء ان منفصلين لامتصلين و لمّا كانت الناحية مقراً لـ « اورنغ زيب » سميت باسمه لانه كان ملكاً من ملوك الهند من السلالة التيمورية وكما رأينا فان المؤلف نفسه ذكر اورنگ زيب فى العبارة السالفة وكتبه بالالف حيث قال : « . . . منها تربة زوجة « **اورنگ زيب** » و قصر « **اورنگ زيب** » و جاء بترجمة « اورنغ زيب » ايضاً فى باب الالف لا فى باب العين حيث قال : « اورنگ زيب ... ابن شاه جهان المغولى و سليل تيمور . . . » و لاندرى لماذا كتب « اورنغ آباد » بالعين على شكل « **عورنقاباد** » ولاندرى ايضاً لماذا عرّب « اورنگ آباد » الى «عورنقاباد» ولم يعرّب «اورنگ زيب» لان الجزء الاول من كلتا الكلمتين واحد و هو « اورنگ » و اعجب من ذلك ان المؤلف اتى بحرف الفاء فوقه ثلاث نقط معادلاً لحرف « g » و ذلك ان كلمة « اورنگ » اخر ها الكاف الفارسية التى

تبدلت فى الكتابة الافرنجية الى « g » « Owrang » و الحرف الذى يعادل «g » فى‌العربية هوالغين فوقها ثلاث نقط لاالفاء لان الفاء التى فوقها ثلاث نقط معادلة لحرف «v » فى‌الكلمات الفرنجيّة ككلمة « David » التى عرّبت الى « دافيد » فكان الصواب ان يعرّب « اورنگ آباد » على صورة « اورنغ آباد » لا « **عور نقاباد** » .

قال المؤلف : « **الغزالى** » (ابو حامد محمد) . . . و يقولون احياناً الغزّالى . ولد فى طوس (خراسان) . مفكّر جذاب و شخصية غنيّة . من عظام‌فلاسفة العرب . تعلّم‌فى نيسابور . اقام‌فى **بلاط نظام الملك السلجوقى** علّم فى نظامية بغداد . انتابته ازمة دينية روحيّة فسافر الى الشام و فلسطين و مصر و الحجاز و اقام فى دمشق . انصرف الى الحياة الصوفيّة . . . » و الصواب انه من عظام فلاسفة الفُرْس و ذلك انه ولد فى ايران و تعلّم فى طوس‌وجرجان ثم ذهب الى نيسابور و تعلم‌هناك على امام الحرمين‌ابى‌المعالى الجوينى (١) و بقى فى نيسابور و تعرف فيها الى خواجة نظام‌الملك وزير السلاجقة وعرف الوزيرمكانته فى‌العلم و فى سنة ١٠٩١ عهد اليه بتدريس‌العلوم فى نظامية بغداد وكان الغزّالى و قتئذ قد بلغ من العمر الخامسة و الثلاثين ثم ـ كما قال المؤلف ـ انتابته ازمة روحيّة دينية فسافر الى الشام و الحجاز وعاد بعد عشرسنوات الى طوس ثم راح يشتغل بالتدريس فى نظامية نيسابور ثم عاد من جديد الى طوس و انشأ فيها «خانقاهاً » يرشدالناس ويهديهم و ظل على هذه الحال حتى ادركه الموت بطوس فدفن فيها وله‌آثار بالفارسية و العربية منها « كيمياى سعادت » و « نصيحة الملوك » بالفارسية و « احياء

(١) « غزالى نامه » تأليف الاستاذ العلامة و الحبرالفهامة جلال‌الدين‌همائى ، طبعة طهران ١٣٤٢ هـ . ش . ص ١١٩ .

علوم الدين » و « المنقذ من الضلال » و « تهافت الفلاسفة » و غيرها بالعربية فلم يشك احدفى كونه فيلسوفاً ايرانياً و التدريس فى نظامية بغداد اربع سنوات و السفرة الى الاقطار العربيّة طوال عشر سنوات و تأليف الكتب باللغة العربية كل ذلك لا يصيّر الايرانى غير ايرانى فالغزالى ايرانى اينما سافر واينما درّس و بايّة لغة كتب. وشيئ آخر وهو ان المؤلف ذكران الغزّالى « . . . اقام فى بلاط نظام الملك السلجوقى . . . » بينما هو معلوم للجميع ان نظام الملك لم يكن سلجوقياً بل كان وزيراً للسلجوقيين و البلاط لم يكن له بل للسلاجقة.

قال المؤلف : « غُلُشْنى (شيخ ابراهيم) : **ولد فى آذربيجان و توفى فى القاهرة . . . صوفى . تعلم فى تبريز انشأ الطريقة الغلشنية ، . .** » و الصواب « غُلْشَنى » بضم الغين و سكون اللام و فتح الشين لا بضم الغين و اللام و سكون الشين و ذلك ان الكلمة منسوبة الى «گُلْشَن» التى عرّبت الى « غُلْشَن » و هى فارسية بمعنى « الروضة » و تركبت اللفظة من «گُلْ » اى « الزهرة » و « شَنْ » بفتح الشين لاحقة بمعنى المكان فالكلمة بمجموعها تعنى « الروضة » و هذا اسم منتحل كان الشيخ ابراهيم يستعمله فى اشعاره و لذلك تسمى طريقته « غُلْشَنيّة » .

قال المؤلف ة « **الفاتحون العرب : اليك لائحة البعض منهم مع ذكر اشهر فتوحاتهم . . . . احنف بن قيس : بلخ . . . . اوس بن ثعلبة : هراة . . . . خالد بن الوليد : فلسطين ، لبنان وسوريا . . . محمود الغزنوى : شمالى الهند . . .** » والحقيقة ان محمودا الغزنوى من السلالة الغزنوية التى حكمت شرقى ايران بعد السامانيين ولم يكن عربياً كما توهمه المؤلف مع انه فى حرف الغين عندما ذكر الغزنويين قال ما نصّه : الغزنويون : هم ملوك غزنة. **سلالتهم تركية الاصل** اقامت فى افغانستان وبنجاب. اوّلهم سبكتكين

. . . و آخرهم خسرو ملك . . . اشهرهم **محمود الغزنوى** جلس سنة ٩٩٩ و مهّد للاسلام سبيلاً لفتح بلادالهند الشمالية . . . » فقوله فى حرف الغين يناقض قوله فى حرف الفاء لانه اعتبر محمودا الغزنوى عربيّاً هنا و تركيّاً هناك والواقع انه لمّا انشأ سبكتكين مؤسس السلالة الغزنوية الحقيقى دولة فى مدينة « غَزْنين » اتخذ من خلفوه من بعده تلك المدينة عاصمة لهم و لذلك سميت هذه السلالة غزنوية ، اما محمود الغزنوى فكان شهماً مقداماً بسط ممتلكاته فى شرقى وجنوبى ايران وانشأحكومة ذات قوةو منعة وتغلّب على الحكام والملوك من صفاريين وسامانيين وزياريين وبويهيين وقاد جيوشاً الى الهند عدة مراتو عاد الى عاصمته فى كل مرّة غانماً ، و من الناحية الادبية ففى هذا العهد ازدهر الادب الفارسى و صارت «غَزْنَه » مركزاً جديداً للعلوم و الآداب الفارسية وفى عهد هذاالملك الغزنوى خاصةً ،ظهرت فى الادب الفارسى ملحمة تعدّ من اروع الملاحم العالمية ذات شهرة واسعة فى ارجاء العالم وهى ملحمة تسمى « شاهنامه » ابدعها الحكيم ابوالقاسم الفردوسى الشاعر الايرانى الكبير .

اما كلمة « غَزْنين » فتحولت الى «غَزْنَه » ، « غَزْنى » ، « غَزْنو»، «گزنه»، «گنجة» و عرّبت الى «جزنه» وجاءت فى اللهجة الصغدية على شكل «Gaznak» (١) و هى اليوم من بلاد افغانستان الوسطى وتقع على سفح الجبل الابيض الذى يمتدالى الجنوب وعلى بعدخمسةِ كيلومترات من هذه المدينة فى شمالى شرقيها تقع اطلال « غزنين » القديمة عاصمة السلالة الغزنوية والتى كانت لها اهميتها فى القرون الماضية اى من القرن الثالث الى السادس للهجرة فلاالموطن الاصلى عربى ولاالسلالة عربية ولا البلاد ـ التى حكمها محمود الغزنوى وغيره من الملوك الغزنويين ـ عربيّة فلاندرى ـ و الحال هذه ـ لماذا اعتبرالمؤلف

(١) القاموس الفارسى للدكتور معين (قسم الاعلام) ص ١٢٥٨

محمودا الغزنوى فاتحاً عربياً وذكر اسمه فى قائمة الفاتحين العرب ؟

قال المؤلف: « **فروخى (ابوالحسن على بن جولوغ) : شاعر ايرانى. اصله من سجستان... له ديوان «ترجمان البلاغة»**... والصواب «فرّخى» بفتح الفاء وضم الراء المشددة بعدها الخاء المعجمة وآخره ياء ، اسم منتحل للشاعر الايرانى ابى الحسن على بن **جولوغ** والكلمة منسوبة الى «فرّخ» بمعنى السعيد و الميمون و اللفظة تكتب بدون الواو . امّا قول المؤلف . . . **له ديوان « ترجمان البلاغة »** فيبدو منه ان ديوانه سمى « ترجمان البلاغة » بينما ان ديوانه غير كتابه « ترجمان البلاغة » ـ ان صحّ انتساب الثانى اليه ـ لان الديوان كتاب يشتمل على اشعاره و « ترجمان البلاغة » كتاب وضع فى الصناعات الشعرية و مسائل البلاغة و على كل فشكّ بعض المحققين (١) فى انتساب « ترجمان البلاغة » الى فرّخى و خطأ من نسبه اليه و قال ان صاحب كتاب « ترجمان البلاغة » هو محمدبن عمر الرادويانى لا فرّخى الشاعر السجستانى(٢)

قال المؤلف : « **فرهد وشيرين** » : من مشاهير العشاق عند الفرس ....» والصواب « فرْهاد » باضافة الالف بعد الهاء وجاءت الكلمة فى الفارسية القديمة و الفهلوية على شكل « Farhata و Farhat » .

قال المؤلف : « **الفَصْلُ فى الملل و الاهواء والنحل** : كتاب الّفه

---

(١) ان المحقق الباحث الذى رد هذا القول هو الدكتور ذبيح الله صفا الاستاذ بجامعة طهران فى كتابه « تأريخ الادب الايرانى » ج ١ ص ٥٣٩ .

(٢) الحقيقة ان اول من نسب كتاب « ترجمان البلاغة » الى فرخى السجستانى هو دولتشاه بن علاء الدولة السمرقندى فى كتابه الذى وضعه فى تراجم الشعراء الايرانيين فعند الكلام على فرخى قال انه الف كتاب « ترجمان البلاغة» فى الصناعات الشعرية ورده الاستاذ الدكتور صفا و قال انه ليس لفرخى بل لمحمدبن عمر الرادويانى الاديب الذى عاش فى المنتصف الثانى من القرن الخامس للهجرة .

ابن حزم الاندلسی . . . عنی فیه بدرس الادیان و المقارنة بینها . » والصواب « الفِصَل » بکسر الفاء و فتح الصاد جمع «فَصْلَة» بفتح الفاء و سکون الصاد و ننقل هنا ما طبع فی الکتاب نفسه علی الصفحة التی سبقت الاولی فجاء هناك مایلی :

الفِصَل فی الملل و الاهواء و النحل

للامام ابی محمد علی بن احمد بن حزم

الظاهری المتوفی سنة ٤٥٦

الفصل بکسر ففتح جمع فصلة بفتح فسکون کقصعة وقصع النخلة المنقولة من محلها الی آخر لتثمر . (١)

قال المؤلف: « **الفلك** : علم یبحث حالة الکواکب والنجوم وحرکاتها و مواقعها و نوامیسها . تلقنه الیونان عن الاقدمین . . . وتعلّم العرب علم الفلك علی من سبقهم...**و من مشاهیر الفلکیین العرب . . . البیرونی . . .** »والصواب ان البیرونی ایرانی ولیس بعربی و یشهد بذلك ما اورده المؤلف نفسه فی ترجمته فی حرف الباء حیث قال : « البیرونی (ابوالریحان) . . . ولد بضاحیة خوارزم . مؤلف عربی من اصل فارسی (٢) و قال الزرکلی (٣) : محمدبن احمد ، ابوالریحان البیرونی الخوارزمی : فیلسوف ریاضی مؤرّخ ، من اهل خوارزم . اقام فی الهند بضع سنین ومات فی بلده . اطلع علی فلسفة الیونانیین و الهنود و علت شهرته و ارتفعت منزلته عند ملوك عصره و صنف کتباً کثیرة منها الآثار الباقیة عن القرون الخالیة...»هذا، ونعود الی ماقاله المؤلف ونقول:

---

(١) الفصل فی الملل و الاهواء و النحل ، طبعة مصر ١٣١٧ هـ . ج ١

٢) المنجد فی الادب و العلوم ، الطبعة الثامنة عشرة ص ٩٥ .

٣) الاعلام تألیف خیرالدین الزرکلی ، الطبعة الثانیة ج ٦ ص ٢٠٥ .

أليس قوله: «مؤلف عربى من اصل فارسى» وقوله من مشاهير الفلكيين العرب متناقضين؟

قال المؤلف : «قابوس بن وَشَمْجير: رابع امراء **بنى زياد** فى العراق العجمى و طبرستان. كان عالماً فلكيّاً و خطّاطاً بارعاً . . . له رسائل بالعربية والفارسية . » والصواب ان الجزء الاول من كلمة « وشمجير » هو « وُشْم » بضم الاول وسكون الثانى وهو طائر يقال له بالعربيّة «سُمانى » او «سَلْوى» و تلفظ الكلمة فى اللهجات الايرانية الشمالية « Voshum » وهو نوع من الجوارح التى تصطاد الطيور (١) فوشمجير هو الذى يصطاد هذا النوع من الجوارح و امّا قوله « **رابع امراء بنى زياد** » فالصواب فيه ايضاً «زيار » بالراء المهملة فى آخره لا بالدال و هم آل زيار من الاسر الحاكمة شمالى ايران و « زيار» هذا كان جدهم الاعلى (٢) .

قال المؤلف : « **قاسمى (انور** معين الدين على) . . . ولد فى سراب قرب تبريز من ادباء ايران الصوفيين . . . » نقول : هو معين الدين على بن نصير بن هارون بن ابى القاسم الحسينى السرابى الملقب بـ« **قاسم انوار** » والمعروف بـ« شاه قاسم انوار » (٣) ولمّا انتحل هذا الشاعر اسم « قاسم » او « قاسمى » ـ وفى بعض الاحيان ـ « قاسم انوار» واستعمله فى اشعاره، لقّب بـ« قاسمى » او « قاسم انوار » والكلمة كما عرفنا هى « **انوار** » لا « **انور** » وهو جزء لاسم الشاعر الصوفى المنتحل و ليس جزءاً لاسمه الشخصى او لقبه

(١) « قابوسنامه » صححه و علق عليه الدكتور غلامحسين يوسفى ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ .

(٢) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول المستشرق الانكليزى ، ترجمة عباس اقبال، طبعة طهران ١٣١٢ هـ. ش. ص ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٣) «كليات قاسم انوار» بتنقيح وتصدير الاستاذ سعيد نفيسى ، طبعة طهران ١٣٣٧ هـ . ش . ص ٥

الآخر « معين الدين » و لكن ظن المؤلف انه جزء لاسم الشاعراولقبه «معين الدين » فلذلك جعله داخل الهلالين .

قال المؤلف : فى الصفحة ٤٠٣ « **قاعانى** » (حبيب‌الله) : شاعر بلاط محمد شاه فى طهران . . . تعلّم الفارسية والتركية والعربية و الافرنسية . . . له ديوان «كتابى بريشان » اى « الاوراق المتناثرة » . و مضى المؤلف قائلاً فى الصفحة ٤١٩ مايلى : « **قعانى** (حبيب‌الله) : ولد فى شيراز و توفى فى طهران . . . شاعر فارسى . نظم الشعر فى الثامنة من عمره . تعلم العربية والتركية و الفارسية والافرنسية . له «كتابى بريشان » و « ديوان » . والصواب قاآنى بالالف لا بالعين و هو منسوب الى « قاآن » و هى لفظة مغولية تعنى الامبراطور او ملك الملوك و هى لقب ملوك منغوليا ك «منكوقاآن» و«اوكتاى قاآن » وتطلق «قاآن» خاصةً على ابن جنكيز خان المغولى المعروف والسبب فى انتحال هذا الاسم هوان شاعرنا هذا اى (حبيب الله الشيرازى) سبق ان انتحل اسم « حبيب » فى اشعاره و الشاعر الفارسى الآخر الذى كان يسمى ميرزاعباس بسطامى سبق ان انتحل اسم « مسكين » (١) فاتفق انهما اجتمعا بحسنعلى‌ميرزا شجاع‌السلطنة‌حاكم‌ولاية‌خراسان و كرمان‌وكان‌للامير القاجارى المارّ ذكره ولدان سميّا «اوكتاى قاآن » و «فروغ الدولة» فجعل الشاعرين ينتحلان اسمى ولديه فاشتهر حبيب الله منذ ذلك الوقت باسم « قاآنى » وميرزاعباس بسطامى باسم «فروغى » . ثم ان‌المؤلف زعم ان هناك شاعرين ايرانيين سمى احدهما - كما قال - « قاعانى » و الآخر « قعانى »وذكرهما

---

(١) ديوان قاآنى بتنقيح و تصدير محمد جعفر محجوب الاستاذ بجامعة طهران ، طبعة طهران ١٣٣٦ هـ . ش . ص ٨-٩ نقلا عن تأريخ الادب الفارسى تأليف المغفور له ادوارد براون المستشرق الانكليزى .

فی الموضعین من کتاب « المنجد فی الاعلام» ولکن یجب ان یعلم ان کلیهما شخص واحد ولیس هوالآ « قاآنی » وهو حبیب‌الله الشیرازی الشاعر الایرانی المشهور. امّا قول المؤلف . . . **له دیوان«کتابی بریشان»** . . . » فیوهم ان دیوان هذاالشاعر یسمی « بریشان » علی ان کتاب بریشان هو کتاب منثور علی غرار غلستان للسعدی الشیرازی وهو غیر دیوان الشاعرالذی یحتوی علی القصائد المطولة وغیرها فله کتابان احدهما منظوم و هو دیوان اشعاره والآخرمنثور وهوکتاب« بریشان » مع ان المؤلف‌قداصاب فی‌موضع آخر عند ما ذکر « قاآنی » تحت عنوان « قعانی » حیث قال . . . له « کتابی بریشان » و « دیوان » .

و علاوة علی ذلك ، فان تعبیر « **کتابی بریشان** » لیس ایضاً بمکان من الصحة فالصواب فیه « **کتاب بریشان** » بدون الیاء فی المضاف بل بالکسرة فی آخره فی اللغة الفارسیة وهذه الکسرة فی آخر المضاف هی التّی تکتب بصورة « i » فی اللغات الاروبیّة مثل « Ketab - i - Parishan » فیتصور البعض انه یجب ان یکتب حرف « i » فی‌ذلك التعبیر بصورة الیاء فی العربیة والفارسیة علی‌انه‌یلزم علینا ان نکون‌بمنأی عن هذه الاخطاء و لانکتب‌المضاف المکسور آخره فی‌اللغة الفارسیة،بیاء فی‌آخره عندما نستعمل الکلمة‌فی‌اللغة العربیة او ایة لغة اخری بل بدون الیاء فی کل حال من الاحوال .

قال المؤلف : « قُجَن : **مدینة فی ایران** (خراسان) علی نهر اترك . سکانها حوالی ۱۲۰۰۰ . نکبت‌بالزلازل (۱۸۵۲ ، ۱۸۷۱ ، ۱۸۹۳ ، ۱۸۹۵).» وذکر فی حرف الخاء‌عندالکلام علی خوجان ما نصّه : **خوجان : مدینة فی ایران** . حدثت فیها زلزلة فقتلت ۱۲۰۰۰ من سکانها (۱۸۹۳). » وقال فی‌موضع آخر : « قوشان : مدینة فی ایران (۲۵۰۰۰) . فکما یعلم فان المؤلف ذکر

مدينة واحدة فى المواضع المختلفة بالاسماء المختلفة وظنّ أنها مدن مختلفة والحقيقة ان هذه المدينة كان يطلق عليها اسم: خُوخان ، خَبوشان فى العهود الماضية ، قال لسترنج . (١) : « . . . و فى المستنقعات التى يخرج منها نهر اترك فيجرى الى الغرب، ثم ينعطف باتجاه معاكس لمجراه الاول اى الى الشرق و يخرج ايضاً نهر المشهد : تقوم مدينة كوچان و كان يقال لها فى العصور الوسطى خَبُوشان او خُوجان و قد سمى البلدانيون العرب رستاقها « أستوا » واطروا خصوبة ارضه ، ويقال ان معنى اسمها « الارض المشرقة » و كان يلى استوا من الشرق رستاق « نَسا » . قال يـاقوت ان اسم قصبته كان يلفظ فـى ايامه خُوشان ويشتمل على ثلاث و تسعين قرية . وجاء اسمها فى « جهان نما » بصورة خُوچان . و ذكر المستوفى انه وان كان اسم استوا (٢) مازال يشاربه الى الرستاق فى السجلات الماليّة ، فانه لـم يكن شائعاً فى ايامه . و اطرى حضوبة ارضه و زاد على ذلك ان هولاكوخان المغولى قد اعاد بناء خَبوشان فى المئة السابعة (الثالثة عشرة) . . . » فظهر مما سبق انه كانت لهذه المدينة اسماء مختلفة مثل « كوچان » ، « خوشان » ، « خوجان » ، « خـوچان » و فى الفارسية الحديثة يطلق عليها اسم « قُوچان » لا « قُجَن » كما زعم المؤلف .

قال المؤلف : « **قرة العين** » : امرأة قزوينية . اتقنت العربية والحديث والقرآن وانتمت الى المذهب **المشيخى** . . . » والصواب المذهب **الشيخى** لا المشيخى والشيخية فرقة من الفرق الشيعية وهم يخالفون الاجتهاد فى المسائل الفقهيّة و يعملون وفق الحديث ولذلك عدوّا من الاخباريين مقابل الاصوليين

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد ، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤٣٥ .

(٢) «نزهة القلوب» تأليف حمدالله المستوفى عنى بنشره لسترنج ، طبعة ليدن ١٩١٣ ص ١٥٠ . جاء ت الكلمة فى هذا الكتاب على شكل « استو » .

فى اصطلاح الشيعة والجماعة الشيخية منسوبة الى الشيخ احمد الاحسائى ولاجل ذلك اطلق عليهم اسم « الشيخية » و يوصف مذهبهم بالشيخى .

قال المؤلف : « **قصرى شيرين**: بلدة فى جنوبى شرقى كردستان الفارسية . . . » والصواب قصر شيرين بدون الياء فى آخر الجزء الاول وقد مربنا الكلام فى مثل هذه التراكيب سابقاً قال ياقوت : [قَصر شُيرين] بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء اخرى ونون و شيرين بالفارسية الحُلو . . . » (١) فكما رأينا جاءت الكلمة فى معجم البلدان ايضاً بدون الياء فى آخر الجزء الاول .

قال المؤلف : « **كاكويه (بنو ـ)** : سلالة ملكت على بلاد اصفهان و همدان . . . جدها الاعلى **و شمنزيار** رستم بن مرزبان الديلمى ـ امراؤها خمسة اشهرهم **ابوكاليجار** صالح الغُز بتزوجه ابنة ملكهم . . . **علاء الدين** استوزر ابن سينا . . . ظاهر الدين رافق تغرل بك فى رحلته الى بغداد ليتزوج بنت الخليفة القائم . . . » والصواب ان اسم جدها الاعلى « دُشْمَنْزِيار » بالدال المهملة المضمومة فى اوله لا الواو فالشين الساكنة فالميم المفتوحة فالنون الساكنة فالزاى المعجمة المكسورة فالياء فالالف و آخره راء مهملة امّا من استوزر ابن سينا فهو « **علاء الدولة** » من بنى كاكويه لا علاء الدين و هذا الحاكم هوالذى كتب ابن سينا كتابه المسمى « دانشنامۀ علائى » على طلب منه .

قال المؤلف : « الكيمياء : كلمة يونانية معناها الخلط و المزج . . . **الكيميائيون العرب** مشاهيرهم : **خالد بن يزيد** من امراء بنى امية . . . . . **ابوبكر زكريا الرازى** . . . له « كتاب الاسرار » . . . و الصواب ابوبكر

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ١٠٢ .

محمد بن زكريا الرازى، لان الفيلسوف والطبيب والكيميائى الّذى نتحدث عنه هنا هو **ابن** زكريا الذى يسمى **محمد** و يكنى بابى بكر و هو من علماء ايران العظام وليس بعربى كما ادّعاه المؤلف قال البستانى (١) . هو محمد بن زكريا الطبيب المشهور . ذكر ابن جلجل فى تأريخ الاطباء انه دبّر مارستان الرىّ (٢) مسقط رأسه . ثم مارستان بغداد فى ايام المكتفى . ولد فى الرىّ قرب طهران عاصمة ايران اليوم . تعلّم العلوم الرياضية والفلسفة و النجوم والادب بالرىّ و من المحتمل انه تعلم الكيمياء فى شبابه و بعد ان اصابت عينه عاهة راح يتعلم الطب وذاع صيته ففى أيام ابى صالح منصور بن اسحاق السامانى والى الرّى صار رئيساً للمستشفى الحديث هناك ثم رئيساً لمستشفى فى بغداد فلاجل شهرته الواسعة دعاه الولاة الى بلاطاتهم فعاد ايضاً عدة مرات الى مسقط رأسه و توفى فيه و صار فى اواخر عمره ضريراً لانه كان يكثر الكتابة و الدرس و التجارب الكيماوية و الخلاصة انه ولد فى الرىّ و قضى حياته فيها و توفى فى الرى لخمس خلون من شعبان سنة ٣١٣ هـ .

قال المؤلف : « **لاهابانا** (La havana) ، عاصمة كوبا (٦٠٠/٠٠٠) من اهم محصولاتها التبغ والسكر . » و الصواب « لاهافانا » لان حرف « v » يبدل فى العربية الى الفاء بثلاث نقط فوقها لا الى الباء وقد سبق الكلام عليه .

قال المؤلف : « **لوسترانج** (. . .) [Le strange] . . . مستشرق انكليزى ، درس الاحوال الجغرافية لبلاد العرب و فارس . قضى من ١٩١٢

---

(١) كتاب دائرة المعارف تأليف المعلم بطرس البستانى . طبعة بيروت ١٨٧٧ ج ٢ ص ٣٢ .

(٢) وفيات الاعيان لابن خلكان ، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة مصر ١٩٤٨ ج ٤ ص ٢٤٤ .

يواصل ابحاثه و هو كفيف البصر. له «بغداد ايام العباسيين» و « الحكم الاسلامى فـى فلسطيـن » و « **بلاد الخلافة التركية** » و الـصواب **بلاد الخلافة الشرقية** و هذا الكتاب هو الذى عرّبه بشير فرنسيس وكوركيس عـواد تحت عنوان « **بلدان الخلافة الشرقية** » و اسمـه الاصلى بالانكليزية هو :

The Lands of the Eastern Caliphate.

قال المؤلف : **المازنى** (ابوحامد - الاندلسى) : ولد فى غرناطة ... سافر الى الاسكندرية و القاهرة و سردينيا وصقلية و بغداد و **أبهار** و ايران و خراسان (؟) ... » الحقيقة انه لا يوجد بلد باسم «أبهار» و انما توجد « أبها » وهى امارة بعسير بالمملكة العربية السعودية ، قاعدتها « أبها » وتقع على ارتفاع (٢٢٧٥ م) فـوق سطح البحر - مركز رئيسى للمـواصلات ، كـانت مقـرّاً للمتصرف ، زمن الاتراك (١) و توجد ايضاً « بهار » Behar , (Bihar) وهى مقاطعة فى الهند شمالى شرقى دكن و فى الناحية الشرقية من سهل «غانج» قصبتها بتنه وحاصلاتهـا الارزّ ، قصب السكر و القطن هذا كل مانعرف عن هذا الاسم فكلمة « **أبهار** » يجب ان تكون امّا بدون الهمزة فى اوّلها و امّـا بدون الراء فى آخرها .

قال المؤلف : « **المتاولة** » **طائفة من اهل الشيعة الاثنى عشرية يعتقدون بقاء امام غير منظور من ابناء على** . عرفوا بهذا الاسم لانهم تولوّا عليّاً واهل بيته اى اتخذوه وليّاً و قالوا « توالينا بعدالله عليّاً و اهل بيته » . اكثرهم فى - العراق و من مدنهم النجف . عددهم فى لبنان ٢٣٠,٠٠٠ خاصة فى جبل عامل و مناطق بعلبك و الهرمل » . نقول : الحقيقة ان شيعة لبنان هم الذيـن يـطلق

(١) الموسوعة العربيـة الميسـرة باشراف محمد شفيق غربـال ، طبعـة مصر ١٩٦٥ ص ٣٠

عليهم اسم « المتاولة » و لايطلق على غيرهم من شيعة سائر البلدان ، قال فى اعيان الشيعة مانصّه : المتاولة يطلق فى الاعصار الاخيرة على شيعة جبل عامل و بلاد بعلبك و جبل لبنان و هو جمع متوالى (١) اسم فاعل من توالى مأخوذ من الولاء و الموالاة و هى الحب لموالاتهم اهل البيت و اتباعهم طريقتهم . . . و عن الشيخ محمد عبده العالم المصرى الشهير انهم كانوا يقولون فى حروبهم مت وليّاً لعلى فسمى الواحد منهم متواليا لذلك و قال الفاضل الشيخ احمد رضا العاملى النباطى (٢) المعاصر فيما ادرجه فى كتاب خطط الشام للفاضل المعاصر محمد كردعلى الدمشقى ماحاصله : الظاهر ان تلقيبهم بذلك فى جبل عامل لم يتقدم عن القرن الثانى عشر للهجرة لان المؤرخين قبله لم يعرفوا لهم هذا اللقب فالمحبى فى خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر ينبزهم بالرافضة و المرادى فى سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر يسميهم فى جبل عامل المتاولة . و جاء فى بعض السالنامات التركية ان ابتداء ظهور المتاولة سنة ١١٠٠ للهجرة و بالجملة سموا بذلك لما اظهروا وجودهم السياسى و خلعوا طاعة امراء لبنان و اجتمعوا جملة واحدة فى جبل عامل بقيادة آل نصار الوائليين و فى بعلبك تحت لواء بنى حرفوش و فى شمالى لبنان بزعامة المشايخ آل حمادة كانوا يومئذ ينتحون باسم بنى متوال فعر فوا به و اشتهر عنهم و يدل عليه ان هذا اللقب لم يكن الا للذين دخلوا غمار تلك الحروب من شيعة جبل عامل و

---

(١) فى هذه الحالة تحذف الياء من كلمة المتوالى لانها تكون بدون ال فتعل فى حالتى الرفع و الجر اعلال « قاض » .

(٢) الظاهر « النبطى » لانه منسوب الى « النبطية » . جاء فى اعلام المنجد مانصه : « النبطية : بلدة فى لبنان (صيدا) . مشهورة بسوق الاثنين » و النباطى منسوب الى الانباط و هم قوم من العرب قطنوا قديماً جنوبى فلسطين . و توجد كلمة اخرى فى النسبة الى الانباط و هى « نباط » .

بعلبك و جبل لبنان دون شيعة حلب وحمص رحماة و دمشق الامن تدير الصالحية و الميدان من مهاجرة (؟) جبل عامل و بعلبك و لبنان » .

امّا قول المؤلف . . . **يعتقدون ببقاء امام غير منظور من ابناء علی ،** فالصواب فيه ان الشيعة الاثنی عشرية كلهم يعتقدون ببقاء هذا الامام و انه امامهم الثانی عشر الذی لقّب بصاحب الامر اوالامام القائم و غير هما من الالقاب و انه حیّ و يظهر متی شاء الله و يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً فهذا الامام الغائب عن الانظار ابن الحسن العسكری امام الشيعة الحادی عشر و ليس فی الشيعة الاثنی عشرية من ينكر وجوده فهذه العقيدة الشيعية القائلة ان الامام الثانی عشر باق وسوف يظهر لا تخصّ طائفة منهم دون اخری لان الشيعة الاثنی عشرية اينما وجد واسواء فی العراق او فی لبنان اوفی ای بلد آخر يعتقدون ان « المهدیّ » ای امامهم الثانی عشر سيظهر بمشيئة الله و يحكم الارض و يقرّ الامن و العدل فی انحائها من المشارق الی المغارب . ثم ان قوله الآخر . . . **اكثرهم فی العراق و من مدنهم النجف . . .** ليس علی ما هو جدير بالباب لانه علم مما ذكر نا ان « المتاولة » اسم خص شيعة لبنان فی جبل عامل و بعلبك و غير هما و الشيعة فی العراق كالشيعة الاثنی عشرية فی ايران مثلاً لايطلق عليهم اسم « المتاولة » والنجف و كربلاء و البقاع المتبرّكة الاخری فی العراق و فی غيرها محجّات لجميع الشيعة الاثنی عشرية و مقدسة عند جميعهم من المتاولة و غير المتاولة فی جميع ارجاء العالم .

قال المؤلف : « **محمد باقر الموسوی الخوانساری** : ولد ١٨١١ . الّف « روضات الجنات فی احوال العلماء والسادات » فيه تراجم اعيان الشيعة : » و قال فی حرف الخاء عند الكلام علی « خوانساری » ما نصّه : **خوانساری (الحاجی أميرزا)** (١٧٩٥ - ١٨١١) ولد فی خوانسار (ايران) و توفی فی

اصفهان . عالم شيعى عاش على ايّام **محمد شاه** . له « روضات الجنات في احوال العلماء والسادات » و فيه تراجم اعلام الشيعة . » والصواب ان محمد باقر الموسوى الخوانسارى و خوانسارى (الحاجى أميرزا) كليهما شخص واحد ذكرفى الموضعين الاول فى باب الخاء المعجمة والثانى فى باب الميم و لوايقن المؤلف ان ذينك الاسمين لمسمّى واحد لاتى بترجمته في موضع واحد وقد سبق لنا القول فى تبيين اسمه الحقيقى عند الكلام على « خوانسارى» فى حرف الخاء . فراجع ، امّا قوله . . . **عاش على ايام محمد شاه** فلايخلو عن شيء من الابهام والنقص ولايعرف فى بادئ الامر من هو محمد شاه لانه يوجد عدة امراء و ملوك بهذا الاسم فى الهند و ايران و محمد شاه هذا ، من السلالة القاجارية التى حكمت ايران مؤخراً وهوابوناصرالدين شاه القاجارى وصاحب الروضات عاش على ايام محمدشاه وولده ناصرالدين شاه (١) ولكن المؤلف اقتصرعلى ذكرمحمد شاه وانه وان لم ينف اثبات الشيء ماعداه لكن كان الاحسن على المؤلف ان يذكر حياة صاحب الروضات على ايام ناصرالدين شاه ايضاً وقوله . . . فيه تراجم **اعلام الشيعة** . » وفى موضع آخر (٢) . . . فيه تراجم **اعيان الشيعة** . » ليس بصواب لانه توجد فيه تراجم لاعلام الاسلام و عظماء المسلمين من الشيعة و السنّة و الدليل عليه ما قاله عن البيضاوى من علماء السنّة كما يلى : **عبدالله** بن عمر بن محمد بن على الفارسى البيضاوى الاشعرى الشافعى المفسر الاصولى المتكلم المشهور صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور . . . » (٣) .

---

(١) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات ، بتحقيق و شرح الشريف الفاضل السيد محمد على روضاتى ، طبعة طهران ١٣٤١ ه . ش . ص ١٢

(٢) المنجد فى الادب و العلوم ص ٤٨٢

(٣) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات تـأليف المغفور له محمد باقر الموسوى الخوانسارى ، طبع حجر ١٣٥٢ ه . ص ٤٥٤ .

قـال المؤلـف : محمد الجوّاد : **امام الاثنى عشرية التاسع . . .**» والصواب **الجواد** بتخفيف الواو لابتشديدها كما زعم المؤلف و يلقّب الشيعة الاثناعشرية امامهم التاسع بالجواد تارةً و بالتقى تارةً اخرى ولم يسمع منهم «الجوّاد» بالتشديد لقباً لامامهم هذا ،ولم يأت هذا اللقب مشدّداً فى اىّ كتاب من الكتب المعنية .

قال المؤلف : « **ماجه** (ابن ـ القزوينى) . . . احد الصحّاح الستة فى الحديث . سافر الى العراق وبلاد العرب والشام ومصر فى طلب الحديث.» والصواب احد كتّاب الصحاح الستة او احد جامعى الصحاح الستة لانه كان من الذين جمعوا الاحاديث الصحاح و اودعوها كتبهم و كلمة « الصحاح » تطلق على الكتب الستة فى الحديث و هى صحيح البخارى و صحيح المسلم و سنن ابن ماجه و سنن ابى داود وجامع ترمذى و سنن النسائى والصحاح جمع صحيح ككرام جمع كريم والصحّاح بتشديد الحاء كما جاء به المؤلف ليس بصحيح ويبدو انه خطأ مطبعى .

قال المؤلف : « **مانوشهر بن اريج** : بطل اسطورى تغنى به شعراء الفرس لاسيّما الفردوسى و تفنن الفنانون فى تصوير مغامراته قتل عمّاه **سالم** و طور اباه فنقم عليهما و اغتالهما فـى المبارزة . » والصواب « مَنوشِهْر » قال الاستاذ بور داود (١) ان كلمة « منوچهر » جاءت فى الافستا على شكل « مَنوش چيثْرَ » اى من سلالة «منوش» والحقيقة ان « منوش » كان من الرجال المعروفين القدماء و اننا و ان لم نر اسماً لـه فـى الافستا ولكنه ذكر فى سائر الكتب والمعلوم ان عدة من الاعيان المشهورين كانوا يسمـون بهذا الاسم فى

---

(١) « يشتها » ، تأليف الاستاذ بـورداود ، الطبعة الثـانية ، طهران ١٣٤٧ هـ . ش . ج ٢ ص ٥٠

العهود الخالية ويقال ايضاً ان « مانوش » اسم للجبل الذى قد ولد «منوجهر» على قمته ولذلك سمى «مانوش جهر » و تحولت الكلمة بعدذلك الى « منوچهر» و عرّبت الى « منوشهر » وقال رضا زاده شفق (١) ان كلمة «منوچهر » مركبة من « منو » مخفف « مینو » ای الروح و « چهر » و يقال له بالفارسية القديمة « چيثْرَ » اى السجيّة ف « منوشِهر » هوالذى له السجيّة المقدسة او الروحانيّة وعلى كل فانّ اللفظة جاءت على شكل « منوچهر » و تلفظ هكذا فى الفارسية اليوم و هذه هى التى عربّت الى « منوشِهر » فالانسب ان يوتى بهذه الكلمة بدون الالف فى الجزء الاول لا « مانوشِهر » كما كتب المؤلف و اسم والد منوشهر **ايرج** بكسر الأول و سكون الثانى و فتح الثالث لا « **اريج** »كما ظنّه المؤلف و اسم احد عميّه « سَلْم » لا « سالْم » .

قال المؤلف: « **محمد شاه** (١٧٠٢ - ١٧٤٨) - ملقّب ب « **رشوان اختر** » او « **المنجم الساطع** »هوابن **جهان شاه** . . . » والصواب « **روشن اختر** » (٢) لا « رشوان اختر » و الكلمة كمانرى مركبة من الجزئين الاول « روشن » و هو وصف بمعنى المضيئ اوالساطع و الثانى « اختر » اى النجم و « روشن اختر» النجم الساطع و قوله « **المنجم الساطع** » صوابه « النجم الساطع » والظاهر انه خطأ مطبعى، امّا قوله « . . . هو ابن **جهان شاه** . . . » (٣) فالصواب فيه ايضاً ان يقول . . . « **شاه جهان** . . . » بتقديم كلمة « شاه »على

---

(١) « فرهنگ شاهنامه » تأليف الدكتور رضازاده شفق ، طبعة طهران ١٣٢٠ ه . ش .

(٢) تركتازان هند « المغيرون على الهند» تأليف نواب ميرزا نصرالله خان فدائى الاصفهانى ، طبعة طهران ١٣٤١ ه . ش . ص ٤٣٠ فصاعداً .

(٣) فى دائرة المعارف البريطانية الجزء الخامس عشر فى ترجمة محمدشاه ، جاءت الكلمة على شكل « جهان شاه » و هو خطأ .

جهان » و انه و ان لم يختلف « شاه جهان » عن « جهان شاه » من حيث المعنى لكنه يجب ان يعلم انالاسم الحقيقى لجد محمد شاه الاعلى هو « شاه جهان» . ثم ان محمد شاه لم يكن ابن شاهجهان بل كان حفيداً له كما عرفنا و نذكر هنا آباءه كما يلى : ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بن خجسته اختر بن شاه عالم بهادر بن اورنغ زيب الملقب بـ عالمجير بن شاه جهان (١) و على كل، فان « شاه جهان » اسم لعدة ملوك من السلالة التيمورية التى حكمت الهند و هم : شاهجهان الاول شهاب الدين بن جهانجير الملقب بـ « سلطان خرّم » و شاه جهان الثانى الذى لقّب بـ « رفيع الدولة » و شاهجهان الثالث بن محيى السنّة بن كامبخش بن اورنغ زيب فكما رأينا لم يكن فى السلالة المغوليّة التيمورية من يسمى « جهان شاه » و اخيراً ظنّ المؤلف ان محمد شاه هذا شخص و محمد شاه المُغُلى شخص آخر فا فاد فى الصفحة التالية بقوله : « محمد شاه المُغُلى (١٧١٩ - ١٧٤٨) من سلاطين سلالة المُغُل العظيمة فى الهند . » فلم يتفطن المؤلف ان محمد شاه المغلى هو نفس محمد شاه الذى ذكره فى الصفحة السابقة و الذى لقّب بـ « روشن اختر » والسنة التى ذكرها هنا (١٧١٩) كسنة الولادة هى تأريخ جلوس محمد شاه على عرش دهلى و المؤلف خلط بين سنتى الولادة و الجلوس على العرش الملكى فان محمدشاه ولد ١٧٠٢ و فى سنة ١٧١٩ نودى به ملكاً .

قال المؤلف : « **المحمرة او خرم شاه** : مدينة ومرفأ فى ايران (على خليج العجم) . . . » والصواب « خرّمشهر » لا « خُرّم شاه» والكلمة تركبت من «خُرّم» اى نَضِر و نَضِرَة و«شهر» اى البلدة فـ « خرمشهر » تعنى البلدة

(١) طبقات سلاطين الاسلام تأليف ستانلى لين بول، ترجمة عباس اقبال، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٩٧ فصاعداً .

النضرة و المؤلف ذكر هذه الكلمة ايضاً فى موضع آخر بصورة صحيحة حيث قال فى باب الخاء « خرّم شهر او المَحْمَرَّة : مدينة فى ايران . . . » ولكنه جاء بالكلمة الثانية اى « المحمرة » هناك على خلاف ما يلفظ اليوم فاخطأ فى كل من الموضعين .

قال المؤلف : « **المرادى** : اسرة اسياد و علماء استوطنوا دمشق . . . منها **ابوالمودة محمد خليل** مفتى الحنفية و نقيب الاشراف فى دمشق . توفى فى حلب . . . له « **مسلك** الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر» . . . والصواب « **سلك** الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر» قال فى ايضاح المكنون مانصّه: سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر- للسيدمحمد خليل بن السيد على المرادى الدمشقى مفتى الحنفية بها المتوفى سنة ١٢٠٦ ست و مأتين و الف . اوّله يا من خلق الخلائق وابدع الطرائق الخ فى اربع مجلدات طبع قسم منها بالقسطنطنية والبقية بمصر . (١)

قال المؤلف : « **محمد لالوازى طاهر** : قاضٍ . توفى فى استنبول ... له عدة مؤلفات لم يطبع منها الآ « **ميزان المقيم فى معرفة قسطاس المستقيم** » والصواب «محمد طاهر بن محمداللاله زارى» فاسم هذاالقاضى « محمدطاهر» ولقبه « لاله زارى » واللقب تركب من « لاله » السنبل و « زار » لاحقة للمكان تدل على الكثافة و الكثرة مثل « گُلْزار » اى روضة الازهار و الجزء الاخير هو الياء المشددة للنسبة والكلمة يجب ان تكتب على الصورة التى كتبناه باضافة الهاء غير الملفوظة فى آخر الجزء الاول والاتيان بالجزء الثانى منفصلاً عن الاول امّا المؤلف فلاصق الجزئين فى الكتابة و لم يلحق الهاء ايضاً بآخر

---

(١) ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون تأليف اسماعيل باشا ، طبعة استنبول ١٩٤٧ ج ٢ ص ٢٣

الاول . و يظهر من عبارة المؤلف ان « طاهر » هنا يكون لقباً للمترجم بينما انه جزء آخر من اسمه الشخصي ويجب ان يكتب بعد كلمة محمد مباشرة هكذا : « محمد طاهر » . و كتابه الذى قد طبع يسمى « **الميزان المقيم فى معرفة القسطاس المستقيم** » (١) فكلمتا « المقيم والمستقيم » صفتان و لذلك يجب ان يوتى بموصوفيهما (الميزان و القسطاس) ايضاً معرّفين باللام لا نكرتين .

قال المؤلف : مُنى و(مينى) ، موضع فى الجبال شرقى مكة . على الطريق المؤدية منها الى عرفات . » و الصواب مِنى بكسر الميم قال ياقوت(٢) : مِنىً بالكسر والتنوين فى درج الوادى الذى ينزله الحاج ويرمى فيه الجمار من الحرم ، سمى بذلك لما يمنى به من الدماء اى يُراق . . . » امّا قوله داخل الهلالين : (ومينى) فالاحسن اوّلاً ان تكتب الواو خارجة عن الهلالين حتى لا توهم انها اصليّة ، ثانياً (مينى) باشباع كسرة الميم وجعلها على صورة الياء مما لا يدل عليه دليل لانهم و ان كانوا يشبعون الكسرة فى كلمات شتّى فى الحوار و لكن لا تكتبون الكسرة بصورة الياء فمثلاً يلفظون كلمة « الى » بزيادة الياء بعد الالف « ايلى » على انهم يكتبونها بدون الياء دائماً و كذلك الحال فى « مِنىً » فانها تلفظ « مينى » وتكتب دائماً على شكل « مِنى » وشيئ آخر وهو ان ظهور الياء فى التلفظ دليل آخر على ان الميم فى « مِنى » مكسورة لا مضمومة كما اعتقد المؤلف .

قال المؤلف : « **مهدى خان** » (ميرزا محمد الاسترآبادى) مؤرخ ملك الفُرس نادرشاه . له « **تاريخى جهانغشايى نادرى** » و « **تسنغلاخ** » وهو قاموس تركى شرقى ايرانى . . . » . و الصواب « **تأريخ جهانغشاى نادرى** » و قد سبق لنا الكلام من ان المضاف فى اللغة الفارسية يكسر آخره فى التلفظ

---

(١) نفس المصدر ص ٦١٣ .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٨ ص ١٥٨ .

ولكن هذه الكسرة لا تشبع ابداً و لا تكتب ياءاً فى اى حال من الاحوال نعم اذا ختمت كلمة بالالف او بالواو و اضيفت الى كلمة اخرى زيدت الياء بعدها اما كلمة « تأريخ » فليست مختومة بالالف اوالو اوحتى يؤتى بالياء بعدها فى الاضافة وعلى كلٍ ، فالكتاب السالف ذكره وضع لشرح الاحداث التى حدثت منذ جلوس نادرشاه على العرش والواضع اى الاسترابادى نفسه لم يختر اسماً لكتابه و لكن بعد وفاته اشتهر هذا الكتاب بـ « جهانغشاى نادرى » (١) ثم ان كتابه الآخر هو « **سنغلاخ** » لا « **تسنغلاخ** » و الكلمة مركبة من « سَنْغ » معرّب « سنگ » الحجر و الصخرة و « لاخ » لاحقة تفيد كثرة شيءٍ فى مكان ما ، فسنغلاخ تدل على مكان تكثر فيه الحجارة و الصخور و وجه التسمية انه لمّا وضع هذا القاموس لايضاح الكلمات العسرة الصعبة التى وردت فى اشعار الشاعر الايرانى اميرعليشير نوائى فلذلك سمّاه مؤلفه « **سنغلاخ** » لصعوبة ما فى الاشعار من الكلمات و التراكيب و الاسترابادى اراد ان يرمز فى هذه التسمية الى ان الطريق لسالكه وعر و عليه ان يعانى فى فهم الكتاب المصاعب و الاتعاب .

قال المؤلف : « **نهج البلاغة** » : كتاب شهير نسب الى على بن ابى طالب جمعه الشريف الرضى . شرحه المدائنى و يوسف بن حسن قاضى بغداد و **الهجرانى** طبع فى بيروت مع شروح محمد عبده . . . » و الصواب « **البحرانى** » لا الهجرانى جاء فى كشف الظنون (٢) مانصّه : « . . . و من شروحه شرح لهيثم (؟) بن على بن هيثم **البحرانى** » هو كمال الدين ميثم بن

---

(١) نادر نامه تأليف محمد حسين قدوسى ، من منشورات جمعية الاثار الوطنية فى خراسان ١٣٣٩ هـ . ش . ص ٥١٩ .

(٢) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ١٩٤٣ ج ٢ ص ١٩٩١ .

علی بن میثم المعلی **البحرانی** الشیعی المتوفی سنة ٦٧٩ مؤلف استقصاء النظر و غیر ذلك . . . » و قال الـزرکلـی (١) « . . . میثم بن علی بـن میثـم البحرانی ، کمال الدین : عالم بالادب و الکلام ، من فقهاء الامامیة . من اهل « **البحرین** » . زار العراق و توفی فی بلده . لـه تصـانیف ، منهـا « شـرح نهج البلاغة . . . » هذا ، وکلٌّ من الشـارحین انحاز الی نـاحیة من نواحی نهج البلاغة المختلفة فمنهم من حاول تحدید المواقف التأریخیة کابن ابی الحدید و منهم من اقتصر علی تفهیم مایراد به من الکلمات الی القارئین کـالشیخ محمد عبده ومنهم من اهتمّ بالدقائق الادبیة وبخاصة، البلاغیّة منها کانواع الاستعارات و الکنایات و اقسام المجاز و غیرها من الامور المعنیة . و بـطل هـذا القسم الاخیر هو ابن میثم البحرانی فی شرحه فـانه عـالـج المـواضیع فـی کتـاب « نهج البلاغة » من الوجهة البلاغیّة اکثر من غیرها .

قـال المؤلف : « **ناسخ التواریخ** » کـتـاب فی حیاة **محمد باقر** . الفّه میرزا محمدتقی القاشانی الملقب بـ « **سپهر نهاقیه** » . . . نقول : اولاً کتاب « **ناسخ التواریخ** » تأریخ عام من بدء الخلیقة الی عهد المؤلف باللغة الفارسیة و تشتمل علی ٢٣ جزءاً (٢) و طبع بعض الاجزاء عدة مـرات فی ایران و لیس فی حیاة محمد باقر فقط کما توهّمه المؤلف، ثانیاً میرزا محمد تقی الملقـب بـ « **لسان الملك** » الـذی انتحل اسـم « سپهر » فـی اشعـاره و من ثمّ لقّب بـ « لسان الملك سپهر »، الّف تسعة اجزاء من کتاب ناسخ التواریخ المارّ ذکره ثم واصل ولده عمل والده و الّف اربعة عشر جزءاً آخر فصار الکل ٢٣ مجلداً

---

(١) الاعلام تألیف خیرالدین الزرکلی، الطبعة الثانیة ١٩٥٦ ج ٨ ص ٢٩٣ .

(٢) ناسخ التواریخ (تأریخ السلالة القاجاریة) تألیف لسان الملك سپهر عنی بنشره جهانجیر قائمقامی ، طبعة طهران ١٣٣٧ ص ١٣ و ١٤

امّا الكتاب الاول فيشتمل على جزئين الاول يبتدء من هبوط آدم الى ميلاد المسيح و الثانى من ميلاد المسيح الى الهجرة المحمدية و الكتاب الثانى يشتمل على ستة اجزاء :

الجزء الاول يشتمل على الحوادث التى وقعت فى العالم الاسلامى ابتداءاً من الهجرة الى وفاة النبى، الجزء الثانى يشمل تأريخ الخلفاء الراشدين و هذا الجزء طبع مرتين فى ايران .

الجزء الثالث يخص حياة على بن ابى طالب .

الجزء الرابع فى حياة فاطمة الزهراء بنت النبى .

الجزء الخامس فى حياة حسن بن على بن ابى طالب .

الجزء السادس فى حياة حسين بن على .

و الجزء الاخير فى تأريخ السلالة القاجارية فيصير المجموع تسعة اجزاء ثم ان مؤلف ناسخ التواريخ - كما يستفاد من اقواله - كان قد اراد ان يفرد لكل امام من ائمة الشيعة الاثنى عشرية كتاباً و اراد بعد ذلك ايضاً ان يضع كتاباً للاحداث العالمية و الايرانية ، لكن وافته المنيّة ولم يستطع ان يتمّ ما بدء به من تأليف الكتب فى تراجم ائمة الشيعة الاثنى عشرية .

امّا ماكتبه ولده كالاجزاء المكمّلة لعمل ابيه فهو كالآتى : حياة على بن الحسين زين العابدين السجّاد فى جزئين .

حياة محمد بن على الباقر امام الشيعة الاثنى عشرية الخامس فى جزئين و الجزء الثالث لم يطبع بعد ولكنه موجود بخط المؤلف فى مكتبة المجلس النيابى الايرانى تحت رقم ٥٦٣ (١)، حياة موسى بن جعفر الكاظم الامام السابع للشيعة الاثنى عشرية فى ثلاثة اجزاء ، حياة جعفر بن محمد الصادق امام الشيعة

(١) نفس المصدر ص ٢٢ - ٢٤ .

الاثنى عشرية السادس فى اربعة اجزاء والجزء الخامس - كما اشار اليه مؤلفه - لم يكن ليكمل بعد، وكما اشار ايضاً فى مقدمة الجزء الثانى لحياة محمد الباقر فانه كان يكتب فى ذلك الوقت كتاباً فى حياة على بن موسى الرضا لم يكن ليتمّ بعد، امّا قوله . . . **فى حياة محمد باقر** . . . فلا يرفع الستار عن اى شيئ ابداً والقارئ لايعرف شيئاً عندما يقرأ قول المؤلف هذا، ولا يدرى من هو **محمد باقر** لانه يوجد اشخاص من الاعلام الكبار بهذا الاسم وترى ثلاثة منهم فى «اعلام المنجد» فضلاً عن الكتب الاخرى الاول محمد الباقر والثانى محمد باقر بن تقى و الثالث محمد باقر الموسوى الخونسارى فايّهم قصد المؤلف بقوله : « . . . **فى حياة محمد باقر** . . . ؟ » ثم انه يوجد هناك فرق فى اطلاق هذا الاسم على هؤلاء الثلاثة فاسم امام الشيعة الاثنى عشرية الخامس هو « محمد الباقر » لان « الباقر » وصف له و يجب ان يكون معرفاً باللام امّا المجلسى وصاحب الروضات اللذان ذكرناهما آنفاً فسميّا « محمد باقر » و « باقر » فى هذين الاسمين لايستعمل معرفاً لانه جزء من اسمهما الشخصى فكان على المؤلف ان ياتى بالجزء الثانى من هذا الاسم « الباقر » معرفاً حتى يزيل بعض الابهام و يهدى القارئ الى ما قصده. امّا قوله . . . الملقب بـ « **سپهر نهاقيه** . . . » فيحتاج شرحه الى ان نعود الى الوراء عند كلام المؤلف على «سپهر» صاحب « ناسخ التواريخ » فقال هناك فى حرف السين ما نصّه : « سيبهر (١) . . . له «براهين العجم » و « **ناسخ التواريخ** » ينتهى فى وفاة محمد باقر... » ولمّا زعم المؤلف ان كتاب ناسخ التواريخ كتب الى وفاة محمد الباقر بواسطة ميرزا محمد تقى اراد ان يقول هنا فى حرف النون هكذا « ناسخ التواريخ : كتاب **نهايته** فى حياة محمد باقر . . . » فكلمة « نهايته » صارت « نهاقيه » وسقطت

(١) قد علقنا على كلمة « سيبهر » فى حرف السين فراجع .

من اعالى الفقرة الى اسفلها و شوّهت العبارة بحيث يحار القارئ و عندئذ يتساءل نفسه ما هو المقصود من « **سپهر نهاقيه** » ؟

قال المؤلف : «**نشرى**(محمد) مؤرخ عثمانى . . . ينسب اليه « **جهان نومه**» اى كتاب العالَم وبما ان الكتاب وضع فى التأريخ العامّ العالمى فلذلك سمى « جهان نامه » والاسم مركب من « **جهان** » العالَم و « **نامه** » اى كتاب وكلا الجزئين فارسيّان ثم ان الجزء الثانى «**نامه** » يلفظ ويكتب بالالف فى الفارسية الفصحى ولكن فى العاميّة قد تبدل الالف الى الواو و مثله كلمة « خيابان » اى الشارع فتلفظ احياناً « خيابون » فى الفارسية الدارجة ولكن لاتستعمل بالواو فى الفصحى لافى المحادثة ولافى الكتابة .

قال المؤلف : « **نظامى** . . . من شعراء الفُرس . . . له كتاب« خمسة» و فيه خمسة اقسام : مخزن الاسرار ، خسرو وشيرين ، ليلى ومجنون ، **اسكندر**، هفت **بايكار** . » والصواب « **اسكندر نامه** » او « **سكندر نامه** » بحذف الهمزة من اوّله و « نامه » هنا بمعنى الكتاب فـ« اِسْكَنْدَر نامه » اى الكتاب الّذى يحتوى على مغامرات اسكندر و رواياته واستفاد « نظامى » فى منظومته هذه من المصادر التأريخية والاسطورية المختلفة التى حصل عليها فارتكب فيها ايضاً نفس الاخطاء التى ارتكبتها تلك المصادر وعلى كلٍّ ، قسّم كتاب « اسكندر نامه » على قسمين الاول يسمى **شرفنامه** والثانى « **اقبال نامه** » ، لكن المؤلف اتى باسم الكتاب على شكل « **اسكندر** »فخيّل اليه ان اسم هذا القسم من الاقسام الخمسة يستعمل ايضاً من غير زيادة « **نامه** »على آخره ولذلك ذكر الكتاب باسم « اسكندر » وحذف الجزء الثانى (نامه) منه ولكن يجب ان يعلم انه اشتهر بـ « **اسكندر نامه** » لا « **اسكندر** » كما توهمه المؤلف. والصواب فى«**هفت بايكار**» ان يكون « هفت بيكَر » او «هَفْت بَيْكَر » و « بيكر » معرّب « پيكر » بفتح

الباء الفارسية او كسرها و المؤلف رأى الكلمة فى الكتب الاروبية هكذا « Paykar »فعرّبها و شوّهها على شكل « بايكار » و اصلها فى الفارسية القديمة Patikara و فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى Patkar (١) .

قال المؤلف : نِفْطَه شان : **بلاد فى ايران فيها مناجم النفط .** » والصواب «نَفْطِ شاه» او « نفت شاه » وهى منطقة قرب كرمانشاه (قرميسين) غربى ايران و فيها مناجم النفط الهامّة تسمى «نفت شاه » والمنطقة تسمى باسم مناجمها البترولية وكانت اللفظة تكتب فى القديم بالطاء المهملة كما فى العربية «نفط» واليوم تكتب فى الفارسية بالتاء المنقوطة « نفت » و الكلمة مضافة الى «شاه» وكما علمنا فان المضاف يقرأ فى الفارسية مكسور الآخر امّا المؤلف فزاد فى آخر المضاف هاءاً لايدل عليها دليل و حرّف ايضاً كلمة « شاه » الى « شان » .

قال المؤلف : **نيكلسون** Nicholson . . . . مستشرق انكليزى تعلّم فى كمبريج . الّف فى النقد الصوفى . ترجم وحلّل كتاب **علاءالدين** الرومى « **المثنوى و المعنوى** » . والصواب **جلال الدين** الرومى لا علاءالدين و بما انه اقام فى آسيا الصغرى لقّب بالرومى وكان والده محمدبن الحسين الملقب بـ «بهاء الدين » من مشايخ عصره ولمّا كان وجيهاً عند الناس وذا صيت ذائع فى عهده حسده السلطان محمدخوارزمشاه فاجبر على الجلاء مع ولده جلال الدين فسافر الى نيسابور واجتمع بالشيخ العطّار هناك ثم سافر الى بغداد و مكّة وملطية وبعد ذلك توجه الى قونية بدعوة من سلطان علاء الدين كيقباذ السلجوقى الذى حكم آسيا الصغرى آنذاك و اقام فى ذلك البلد طيلة حياته فالمؤلف الكريم

(١) ملاحظات للدكتور معين ، على قاموس « برهان قاطع » ، طبعة طهران .

التبس عليه الامر فى تسمية جلال الدين باسم «علاء الدين» لان السلطان السلجوقى اى **علاء الدين** كيقباذ لعب دوراً هاماً فى حياة والد جلال الدين لمّا دعاه الى ان يقيم فى قونية وشيىء آخر و هو ان كتاب جلال الدين الرومى الذى نظمه فى الشعر الصوفى يسمى « مثنوى » و اشتهر بـ « **المثنوى المعنوى** » او « **المثنوى المولوى** » والمؤلف اتى بالواو بين الصفة والموصوف فقال « **المثنوى والمعنوى** » وهذا يوهم ان المثنوى كتاب والمعنوى كتاب آخر بينما انه ليس كذلك بل ان « **المعنوى** » صفة لكلمة « **المثنوى** » .

قال المؤلف : « **هابيل** : ثانى ابناء آدم و حواء . قتله اخوه **قايين** حسداً » . وقال فى حرف القاف مانصّه : **قاين** (Caïn) : ابن آدم وحواء و قاتل اخيه هابيل . » المعروف ان اخا « هابيل » يطلق عليه اسم « قابيل » فى العربية، قال فى قصص الانبياء ما نصّه : « . . . و بجبل قاسيون شمالى دمشق مغارة الدم مشهورة بانها المكان الذى قتل **قابيل** اخاه هابيل عندها . . . » (١) و جاءت الكلمة فى قاموس الكتاب المقدس على شكل « **قابل** » (٢) .

قال المؤلف : « **هاشم (ابو ـ عبدالله) : من ائمة الشيعة** . توفى ٧٠٠ ؟ » الحقيقة انه يوجد ثلاثة اشخاص كل واحدٍ منهم يسمى عبدالله ويكنى بابى هاشم فمنهم (٣) ابوهاشم عبدالله بن عبيد بن عمير من رواة الحديث والآخر ابوهاشم عبدالله بن مالك الطائى و هو ايضاً من الرواة ، امّا الذى ذكره المؤلف هنا فهو ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفيّة و هو من التابعين و « الهاشميّة »

---

(١) قصص الانبياء تأليف عبدالوهاب نجار، طبعة مصر ١٩٥٦، الطبعة الرابعة ص٢٢ ، و ذكر فى نفس الصفحة انه سمى « قايين » و « قاين » فى التوراة .

(٢) قاموس الكتاب المقدس باللغة الفارسية تأليف و ترجمة المستر هاكس الاميركى نزيل همدان ، طبعة الجامعة الامركية فى بيروت ١٩٢٨ ص ٦٨٤ .

(٣) لغت نامه (موسوعة دهخدا) ، طبعة طهران ١٣٢٥ هـ . ش . ص ٩٢٥ .

القائلون بامامة محمد بن الحنفيّة وابنه ابي‌هاشم ينتمون الى ابى هاشم هذا، قال‌ابن‌الاثير فى احداث‌سنة١٠٠ للهجرة مايلى . . . فى هذه السنة وجّه محمد بن على‌بن عبدالله بن عباس الدعاة الى الآفاق وكان‌سبب ذلك ان محمداً كان ينزل ارض الشراة من اعمال البلقاء بالشام فسار ابوهاشم عبدالله بن محمد بن الحنفيّة الى الشام الى سليمان بن عبدالملك فاجتمع به محمد بن على فاحسن صحبته واجتمع ابوهاشم بسليمان فاكرمه وقضى حوائجه . . . وكان **ابوهاشم** قد اعلم **شيعته** من اهل خراسان والعراق عند ترددهم اليه ان الامر صائر الى ولد محمد بن على و امرهم بقصده بعده فلما مات ابو هاشم قصدوا محمداً و بايعوه . . . » (١) فوجب على‌المؤلف ان يعرّف بابى‌هاشم و يذكرانه هل‌كان من ائمة الشيعة الاثنى عشرية او من ائمة فرق الشيعة الاخرى لان لفظة «**الشيعة**» اذا اطلقت انصرفت الى الاثنى عشرية منهم فالقارئ لن يحصل على علم حول هذا « العَلَم الشيعى » و ميزاته طالما يقرأ انه « **من ائمة الشيعة** » ولايرى تفاصيل‌عن هذا الامام .

قال‌المؤلف : « **هزارسب** : مدينة فى شمالى ايران واقعة بالقرب من **خوى** . كانت محصنة غنيّة لما زارها ياقوت . . . » و الصواب « هِزاراَسْب » . هاكم مانصّه يا قوت فى هذا الشأن : [هزار اَسْب] معناه بالفارسية الف فَرَس (٢) و هى قلعة حصينة و مدينةجيّدة ، الماء محيط بهاكالجزيرة . . . » و الكلمة كما عرفنا مركبة من الجزئين الاول « هزار » اى الالف و الثانى « اسب » بفتح الالف و سكون السين و معناه الفرس . قال لسترنج : اما هزار اسب (و معناها بالفارسية « الف فرس ») فهى فى سمت

---

(١) الكامل تأليف ابن‌الاثير الجزرى ، طبعة مصر ١٣٠١ هـ . ج ٥ ص ٢٥ .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٨ ص ٤٦٢ .

خيوه الاانها اقرب منها الى ضفّة جيحون اليسرى . و هى موضع ذوشأن قد حافظ على اسمه دون ما تغيير منذ الفتح الاسلامى حتى هذا اليوم (١) امّا **خوى** فصوابها **خيوه** و قد ذكرناها فى حرف الخاء المعجمة عند الكلام على خوارزم فراجع .

قال المؤلف « **هماى** : من بطلات ملحمة الفردوسى . كانت **شقيقة بهمان** و زوجته ولدت منه دارا . فغضب ساسان اخوها لميلاد دارا ولىّ عهد المملكة فاعتصم فى جبال **كبروستان** يرعى الغنم . منه خرجت سلالة بنى ساسان . و الصواب ان **هماى** كانت **ابنة** بهمن لا شقيقته قال كريستنسن ان هماى كانت ابنة بهمن فتزوّج بهمن منها على مذهب المجوس السائد وقتذاك(٢) و كلمة «بَهْمَن» تلفظ و تكتب بالباء الموحدة المفتوحة بعدها الهاء الساكنة فالميم المفتوحة و فى اخرها نون ولا تكون « بهمان » بالالف بعد الميم كما جاء به المؤلف امّا قوله . . . فاعتصم فى جبال **كبروستان** فالصواب فيه ايضاً « **كردستان** » بضم الاول و سكون الثانى و كسر الثالث و سكون الرابع اى محل الاكراد كما اشار اليه الدينورى حيث قال : « . . . وصار مع الاكراد فى الجبل (٣) و

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف المستشرق الانكليزى لسترنج تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤٩٤ .

(٢) الدولة الكيانية تأليف آرثور كريستنسن المستشرق الدنمركى ترجمة الدكتور ذبيح‌الله صفا الاستاذ بجامعة طهران ص ٢١٤ نقلا عن الطبرى و الدينورى و الثعالبى والبلعمى و الفردوسى وقال الفردوسى فى ملحمته الشهيرة « شاهنامه » عند الكلام على هماى مايلى :

یکی دختری بود نامش همای — هنرمند و با دانش و پاکرای
همی خواندندی و راچهر زاد — ز گیتی بدیداد او شاه شاد
پدر در پذیرفتش از نیکوی — بدان دین که خوانی ورا پهلوی

(٣) الاخبارالطوال تأليف ابى حنيفة احمدبن داود الدينورى ، طبعة القاهرة ١٩٦٠ ص ٢٧

قال الطبرى : « . . . لحق باصطخر و تزهد . . . و لحق برؤوس الجبال (١)

قال المؤلف : « وَفِيّات الأعيان و أنْباء ابناء الزمان : كتاب الّفه **ابن خلكان** . . . من اهم المصادر لدرس تأريخ الآداب العربية . . . »

والصواب « وَفَيات الاعيان . . . » لانه كتاب وضعه ابن خلكان فى تواريخ وفيات الاعيان ومواالدهم فليست الكلمة « وَفِيّات » بكسر الفاء و تشديد الياء كما رسمه المؤلف بل « وَفَيَات » بفتح الفاء وتخفيف الياء جمع وفاة . قال ابن خلكان فى مقدمة الكتاب مانصّه : «... هذا مختصر فى علم التأريخ دعانى الى جمعه انى كنت مولعاً بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولى النباهة و **تواريخ و فياتهم و موالدهم** ، و من جمع منهم كل عصر . فوقع لى منه شيئ حملنى على الاستزادة وكثرة التتبع ؛ فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن ، و اخذت من افواه الائمة المتقنين له مالم اجده فى كتاب . . . و لم اقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء اوالملوك او الامراء او الوزراء او الشعراء بل كل من له شهرة بين الناس و يقع السئوال عنه ذكرته و اتيت من احواله بما وقفت عليه ، مع الايجاز كيلا يطول الكتاب . و اثبتُ **وفاته و مولده** ان قدرت عليه . . . و بعد ان صار كذلك لم يكن بدّ من استفتاحه بخطبة وجيزة للتبرك بها، فنشأ من مجموع ذلك، هذا الكتاب ، وجعلته تذكرة لنفسى . و سمّيته كتاب « وَفَيات الاعيان و أنباء ابناء الزمان ، ممّا ثبت بالنقل اوالسماع او اثبته العيان » ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان . (٢) فعلم مما سبق انه لا معنى لـ « وفيّات »

---

(١) تأريخ الرسل و الملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، طبعة ليدن ص ٦٨٩

(٢) وفيات الاعيان و انباء ابناء الزمان لابن خلكان بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ١ ص ٢ ـ ٣ بعد مقدمة محقق الكتاب .

بكسر الفاء و تشديد الياء هنا و بالرغم من ان صاحب و فيات الاعيان اى ابن خلكان نفسه سمّى الكتاب كما عرفناه ، جاء الاسم فى كشف الظنون (١) « وفيات الاعيان فى انباء ابناء الزمان» فاضيفت كلمة « **فى** » فى اسم الكتاب على ان هذه الزيادة لم توجد فى اصل الكتاب ولافى اية مصادر اخرى .

قال المؤلف : « **الواقدى** . . . من مؤلفاته « **المغازى و فتوح الشام** و « **فتوح مصر** » نقّح كتبه **محمد الزهرى** المعروف بـ « **كاتب الواقدى** » .
و قال فى حرف الطاء مانصّه : « **الطبقات الكبير او الطبقات الكبرى** : فيه السيرة النبوية و المغازى وذكر البدريين والمهاجرين واهل المدينة والكوفيين و النساء و الانصار و الصحابة وغيرهم . الّفه ابن سعد المعروف بـ « كاتب الواقدى » . . . و قال فى حرف السين : « **سعد** (ابن -) : هو المعروف بـ « **كاتب الواقدى** » . . . اهمّ تصانيفه « **الطبقات** » . . . نقول : ان القارئ يفهم من عبارات المؤلف الثلاث ان « **ابن سعد** » صاحب كتاب « الطبقات الكبرى» و هو يلقّب بـ « **كاتب الواقدى** » امّا **محمد الزهرى** فلايدرى القارئ من هو فيخيّل اليه فى البديئة انه غير ابن سعد صاحب الطبقات حتى اذا راجع المصادر الاخرى فيفهم ان « **محمد** » اسم لابن سعد و « **الزهرى** » لقبه فكان واجباً على المؤلف ان يشير الى ان محمد الزهرى هو نفس ابن سعد صاحب الطبقات، المعروف بـ « كاتب الواقدى » وكما ذكر ابن سعد تارةً فى حرف السين و عرّفه بانه صاحب الطبقات و تارةً فى حرف الطاء عند الكلام على الطبقات الكبرى كان الاحسن عليه ان يذكره ايضاً فى حرف الزاى المعجمة تحت عنوان « الزهرى » اوفى حرف الميم تحت عنوان « محمد » حتى لايصير

---

(١) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ج ٢ ص ٢٠١٧ .

القارئون حيارى و يتساءلون انفسهم هل محمدالزهرى هو نفس ابن سعد المعروف بـ « كاتب الواقدى » او انه كاتب آخر للواقدى لكن ابن خلكان فى وفيات الاعيان يزيل الابهام باسره حيث يقول : « ابوعبدالله محمد بن سعد بن منيع ، الزهرى ، كاتب الواقدى كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء ، صحب الواقدى - المذكور قبله - زماناً وكتب له فعرف به . . . وصنف كتاباً كبيراً فى طبقات الصحابة و التابعين و الخلفاء الى وقته . . . و له **طبقات** اخرى **صغرى** . . . و يقال اجتمعت كتب الواقدى عند اربعة انفس : اولهم كاتبه محمدبن سعد المذكور . . . » (١) و قال البستانى : « ابن سعد الزهرى ابوعبدالله محمدبن سعد بن منيع الزهرى . . . مؤرخ مشهور . . . صحب الواقدى مدة طويلة فروى عنه كثيراً ، وكتب له حتى عُرف « بكاتب الواقدى » (٢) فكما رأينا فان الكتبة الآخرين حددوا اسم ابن سعد و لقبه فلايبقى شك لقارئى وفيات الاعيان اودائرة المعارف للبستانى و غير هما ان **محمدالزهرى** هو ابن سعد نفسه و هو الذى الّف كتاب « الطبقات الكبرى » امّا فى اعلام المنجد فان القارئ لايمكنه ان يفهم ان محمد الزهرى هو ابن سعد صاحب الطبقات و يظلّ متردّداً فى انه هل هو نفسه ام شخص آخر و كاتب آخر للواقدى .

امّا قوله فى حرف الطاء « **الطبقات الكبير** . . . » فلا وجه له ابداً لان « الطبقات » جمع مؤنث و يجب ان تطابقه صفته و الصفة هنا لابد و ان تكون « الكبيرة » او « الكبرى » على صيغة المؤنث حتى توافق موصوفها فكل من ذكر ابن سعد عرّفه بانه صاحب « **الطبقات الكبرى** » لا « **الطبقات الكبير** »

---

(١) وفيات الاعيان لابن خلكان، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ٣ ص ٤٧٣

(٢) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى ج ٣ ص ١٧٨

وفضلاً عن ذلك ، ترى فى عبارة وفيات الاعيان ان له طبقات اخرى صغرى فوصف ابن خلكان طبقاته الاخرى بالصغرى فيستفاد من ذلك ان كتابه الآخر هو يسمى « الطبقات الكبرى » و اذا كانت كلمة « الطبقات » هى الموصوفة يجب ان تكون صفتها « الكبرى» لا « الكبير » اللهم الاّ ان يكون «كبير» صفة لموصوف محذوف تقديره « كتاب الطبقات الكبير » فحينئذٍ يستقيم التعبير .

قال المؤلف: « **ويسى** » . اديب وشاعر تركى . شغل المناصب الحكومية . صبغ لغته التركية بصبغات ايرانية . من مؤلفاته « سيرة النبى » و « **خاب نامه** » اوالرؤيا و هى محاورة بين احمد الاول و اسكندر الكبير . » والصواب « **خواب نامه** » و الكلمة فارسية تركبت من « خواب » اى النوم اوالرؤيا و « نامه » اى كتاب ف «خواب نامه » اى كتاب الرؤيا فالجزء الاول من هذه الكلمة يكتب بالواو ولكن لا تلفظ هذه الواو والمولف كتب الكلمة حسب تلفظها لا كما تجرى العادة فى كتابتها و توجد كلمات اخرى لا تلفظ فيها الواو و لكن تكتب و هى خواهر اى الاخت و تلفظ « خاهَر » و اُستُخوان اى العَظْم و تلفظ « اُستُخان » وغيرهما فهذه الواو تستعمل بعد حرف الخاء وتسمى معدولة لعدولها عن تلفظها الاصلى القديم وذلك انها كانت تلفظ فى الازمان القديمة على كيفية خاصّة امّا اليوم فلا تلفظ الاّ فى بعض اللهجات الايرانية و لكن يجب علينا ان نثبتها فى كتابة الفارسية الفصحى

قال المؤلف : « **وهزر** : قائد الفُرس . قدم اليمن لنصرة سيف بن ذى يزن . . . » والصواب « وَهْرِز » بتقديم الراء المهملة على الزاى المعجمة(١) « Vahrez » لا كما رسمه المؤلف مقدّماً الزاى على الراء .

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ج ١ ص ١٤٠٩

قال المؤلف : « ويِجان بن رستُم الكُوهى : فلكى . اشتغل لشرف الدولة البويهى فى بغداد . . . » والصواب « ويجَن » (١) لا كما رسمه المؤلف ثم ان « ويجَن » شكل آخر لكلمة « بيژن » وهو اسم معروف فى اللغة الفارسية وكما نعلم فان كل واحد من حرفى الواو والباء قد يتبدل بالآخر فى هذه اللغة وكذلك حرفى « ج » و « ژ » وعلى هذا الاساس نرى صورة اخرى لكلمة « بيژن » وهى « ويجَن » كما جاءت الكلمة فى المتون الفارسية القديمة على اشكال اُخر ك«بيجَن» (٢) ، « بيزن »، « ويژَن » و فى الاساطير الايرانية هو اسم لابن « جيو » البطل الاسطورى الايرانى . اما كلمة رُستُم فالصواب رُستَم و قد سبق لنا الكلام فيه فى باب الراء فراجع . ولمّا كان هو من جبال طبرستان لقّب بالكوهى لان «كوه» اى الجبل والكلمة منسوبة اليه ، و كنيته ابوسهل (٣) .

قال المؤلف : «**يعقوب** : هو ابن اسحق . . . رُزِق **اثنا عشر** ولداً..» والصواب رُزِق **اثنى عشر** ولداً وذلك ان اثنى عشر مفعول ثانٍ لرزق ومفعوله الاول ضمير استتر وصار نائباً للفاعل عند ما بنى الفعل للمفعول فالافعال التى تتعدى الى اكثر من مفعول واحدٍ يصير المفعول الاول مرفوعاً نائباً للفاعل فى المجهول و يبقى الثانى منصوباً كقولك « رزق الله الفقيرَ مالاً » فعند ما لم يسمَّ فاعله تقول « رُزِقَ الفقيرُ مالاً » .

قال المؤلف : « **يغمى جندقى** . . . هو ابوالحسن رحيم - كان راعى ابل وصار كاتباً فى دوائر الحكومة و وزيراً فى خراسان . دُسّت عليه الدسائس

(١) تستعمل الكلمة على هذا الشكل فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى .

(٢) هذه صورة معربة لكلمة « بيژن » .

(٣) تأريخ الادب الفارسى للدكتور صفاج ١ ص ٣٣٥

فعزل . له « **ديوان** » لم يستعمل فيه الااللغـة الايرانيـة **الخالية** من **العربية** . »
و الصواب « يغما » و هذه اللفظة تركيةومعناهاالنهب و السلب و ذلك انه كان
قدانتحل اسم « مجنون » فى اشعاره ولكن بعد مدة وشى به فصار سجيناً ونهبت
امو اله واموال اهليه وعندما اطلق سراحه اخذيستعمل اسم«يغما»فى اشعاره اشارة
الى ماعاناه من المتاعب (١) اما الكلمة فتكتب فى الفارسية على الشكل الذى
كتبناه و المؤلف و ان كتبها بالالف المقصورة فتقرأ فى العربية مثلما تقرأفى
الفارسية ولكن كان الاحسن عليه ان يكتبها وفقاً لكتـابتها الفارسية امّا ديوانه
فلايخلو عن الكلمات العربيّة شأن الكتب والدواوين الفارسية الاخرى فيوجد
فيه كثير من الكلمات العربية و تراكيبها وفى مايلى نبذة من اشعاره فنرى -
انهاليست خالية عن الكلمات العربية :

بـجـانـان درد دل نـا گفتـه مـاند اى **نطق تقريرى**
زبـان را نيست يـاراى سخـن اى خـامه **تحريرى**
رقم كـردم ز خـون ديـده **شرح** روز **هجران** را
بسوى او نـدارم **قاصدى** اى بـاد شبگيـرى
تمـاشا(٢) برده ازجا پاى **شوقم** ، **جلوه‌يى** اى رخ
ز تنهايى دلـم ديـوانه شد اى زلـف زنـجيرى
بـودكان مـه بـفـريادم رسد **امدادى** اى افغـان
بـودكان سنگـدل **رحمى** كنـد اى نـاله **تـاثيرى**
بيك زخم از تـو **قانع** نيستـم **تعجيلى** اى صياد
بـجـان **مشتاق** زخـم ديـگـرم اى **عمر تأخيرى**

---

(١) « غزليات و سرداريه يغماى جندقى » بتصدير الدكتور ناظرزاده كرمانى ،
طبعة طهران ١٣٣٧ هـ . ش . ص ٥ - ٦
(٢) لا تستعمل هذه الكلمة فى العربية لا فى اللفظ و لافى معناها الفارسى .

ببخت خصم گردی چند طالع شرمی ای **کوکب**

روی تاکی **خلاف رأی** من ای چرخ **تغییری**

بکار خود نکو در مانده (یغما) پندی ای **ناصح**

جنونم ساخت رسوای جهان ای **عقل تدبیری**

ففی هذا الشعر من الكلمات العربية ما لا يخفى على احد ، نعم له رسائل كثيرة بعضها الى اصدقائه وابنائه وبعضها الى الحكّام والامراء ومن له شأن يذكر فاستعمل فى بعض هذه الرسائل اللغة الايرانية الخالية من الكلمات العربية و تراكيبها وجمعت الرسائل كلها فى اول ديوانه الذى طبع على الحجر فى طهران تحت عنوان « كتاب نخستين در نثريات » و هذه المكاتيب غير ديوان اشعاره فلا تطلق عليها لفظة « ديوان » اللهم الاّ ان يراد بالديوان الدفتر او مجتمع الصحف فحينئذٍ يستقيم المعنى ولكن يبقى شيئٌ واحد و هو ان شاعرنا لم يستعمل اللغة الايرانية **الخالية** من **العربية** فى **كل** رسائله هذه، بل فى بعضها .

ملحق

لما فاتنا من النقد و التحليل حول اعلام « المنجد » من الطبعة الثامنة عشرة ١٩٦٥ الى الطبعة العشرين ١٩٦٩

قال فى الطبعة العشرين : « آمل : مدينة فى الاتحاد السوفياتى على نهر **آموداريا** . . . » و الصواب « **آمودريا** » و الكلمة مركبة من « آمو » و هو اسم ايرانى لنهر جيحون ويأتى على صور اخرى ك«آموى» و « آمويه» و قيل انه اشتق من اسم بلدة « آمل » فى تركمنستان (١) و الجزء الثانى « دَريا » اى البحر و بما ان هذا النهر عظيم جداً اطلق عليه الايرانيون اسم « دريا » ويكتب هذا الجزء بالكتابة الافرنجيّة « Daria » فظن مؤلّفوا الكتب العربية انه يقرأ « داريا » بينما ان الصواب فيه «دريا» قال البستانى (٢) : «آمو ويقال : آموى، و آمويه الاسم الايرانى لنهر جيحون . . . و قد حفظ الافغان هذا الاسم للنهر المذكور ، و حرّفه الغربيون الى اسم « **آموداريا** » و معناه : نهر آمو . . » وكما عرفنا فان الغربيين هم الذين حرّفوا اسم « آمودريا » الايرانى الى « آموداريا » و لكن علينا ان نتبع الحقيقة ولا نتبع ما هو محرّف عن الواقع فيجب ان نكتب هذا الاسم على شكله الحقيقى الاصلى «آمودريا» فى المؤلفات الفارسية و العربية .

قال المؤلف : « **أبّان بن عبدالحميد** . . . شاعر صديق البرامكة . مدح العباسيين . . . نظم كتاب « كليلة و دمنة » . و الصواب « أبان » بتخفيف الباء الموحدة لا بتشديد ها قال البستانى « أبان بن عبدالحميد اللاحقى . . .

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ج١ص ٢٤٨

(٢) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى ، طبعة بيروت ١٩٥٦ ج ١ ص

٣٦١

شاعر اديب ظريف من شعراء اوائل الدولة العباسية الموهوبين . . . وكان اول اتصاله بالفضل بن يحيى ، فمدحه بقصيدة حائية طويلة . ثم مدح اباه يحيى والاسرة البرمكية عامّة . . . و في سبيل البرامكة ، نقل كتاب « كليلة ودمنة » بالشعر المزدوج ليسهل حفظه عليهم و افتتحه بقوله :

هذا كتابُ ادب و محنه	و هو الذي يدعى كليله دِمْنَه
فيه احتيالات و فيه رشد	و هو كتاب وضعته الهند

. . . و ذكره صاحب الفهرست . . . « سيرة اردشير » و « سيرة انوشيروان » و قصة « بلوهر و يوداسف » كما ذُكره كتاب « السندباد » و كتاب « مزدك » وكتاب « حكمة الهند » و قصيدة « في الصوم » كل ذلك من المزدوج . . . » (١) .

قال المؤلف : ابّان **بن عثمان الخليفة : من علماء الحديث**. كان بمعية عائشة في وقعة الجمل ولاّه عبدالملك بن مروان على المدينة مدةً . . . كتابه « **المغازى** » من اقدم الآثار و هو سيرة محمد . » و الصواب في كلمة «**ابان**» هنا ايضاً ان تكون بتخفيف الباء الموحدة لا بتشديد ها . امّا قوله . . . **من علماء الحديث** فلعله نشأ ـ كما قال البستاني ـ من ان المؤلّفين في هذا الموضوع خلطوا بينه و بين سميّه أبان بن عثمان الاحمر البجلي . . . حتى ان بعض مصنفى الطبقات نسبوا الى أبان بن عثمان بن عفّان كتاب « **المغازى** » الذى الّفه أبان الآخر(٢) و جاء في دائرة المعارف في ترجمة ابان بن عثمان الاحمر مانصّه :

« . . . ابو عبدالله أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى الاحمر البجلي . . . اديب عالم ، حافظ ، فقيه : محدّث ، نسّابة ، ذكره الطوسى في رجال الشيعة ، روى عن

---

(١) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستاني ، طبعة بيروت ١٩٥٨ ج ٢ ص ٣٨

(٢) نفس المصدر ص ٣٩

بعض الائمة، ولاسيمـّا جعفر الصادق و موسى الكاظم و اخذ عنه علماء البصرة كابى عبيدة ، و محمد بن سلاّم الجمحى ، و اكثروا الحكاية عنه فـى اخبار الشعراء ، و النسب، و الايام . نسب له عدة تصانيف اهمها كتاب « **المغازى** » الذى جمع اهمّ احداث الاسلام فى حيـاة النبى و بعد وفاته فـى ستة اقسام : المبتدأ ، المبعث، المغازى ، الوفاة، السقيفة، الردّة . و قد نسب هذا الكتاب خطأً الى سميّه ابان بن عثمان بن عفّـان . . . » فظهـر مما اسلفناه ان صاحب **المغازى** هو ابان بن عثمان الاحمر لا ابـان بن عثمان بن عفّـان وزيد على ذلك ان ابن عثمان الخليفة لم يكن محدّثاً و انما عرف بحبّه للعبث و الهزل و اللهو و قد استقبله طُويس المغنّى فى وفـد من اشراف المدينة ، اول قدومـه والياً عليها . فضرب الدفّ بين يديه و تغنّى . « فطرب ابان حتى كاد ان يطير » على ما فى قول صاحب « الاغانى » . . . » (١) .

قال المؤلـف فى الملحق : « **ابراهيم عادلشاه ٢ّ** . . . مـن سلاطين بيجـابور (الهند) . . . لـه مجموعـة اغانٍ **بالاوردو** سمّـاهـا « كتـاب نـوراس » . و الـصواب « نَوْرَسْ » بـدون الالـف لا بـالالف بعد الراء المهملة كما رسمه المؤلف و هو بـا للغة الهندية لا با لاوردو . قـال عبدالحى الـحسنى (٢) : « . . . **نورس** بـالهندى كتـاب للسلطـان ابراهيم عـادل شـاه البيجابـورى و قيـل انـه ممـا لـم يسبق الـيه فـى المـوسيقـى ... » و قـال فى موضع آخر « . . . وكان ابراهيم عادل شاه البيجاپورى له شغف عظيم بالموسيقى و اللغة الهندية التى يسمونها « بهاشا » وصنّف الكتب فى تلك اللغة ، واجتمع

---

(١) نفس المصدر ص ٣٩ .

(٢) الثقافة الاسلامية فـى الهند تأليف عبدالحى الحسنـى ، طبعـة دمشق ١٩٥٨ ص ٢٨٦ .

لديه جمع كثير من معاريف ذلك العصر ، فاشتغل الناس بها ، و كذلك فى عهد ولده محمد عادل شاه البيجاپورى ، ثم فى عهد ولده على عادل شاه البيجاپورى ، وكان له ميل عظيم الى أردو، فمال الناس اليه و اشتغلوا بقرض الشعرفيه . . . » (١) وكما يعرف، فان المؤلف خلط بين ابراهيم عادلشاه وعلى عادلشاه فيجب ان يعلم ان ابراهيم عادلشاه الّف مجموعة اغانيه باللغة الهندية و ان الذى كان له ميل عظيم الى اللغة الاوردية هو على عادلشاه لا ابراهيم عادلشاه .

قال المؤلف: « الاَبيوَرْدى (محمدابوالمظفر) ولد فى **كوفان** بالقرب من ابيورد (خراسان) شاعر و نسّابة اموى . . . » و قال فى الطبعة الثامنة عشرة « الابيوَرْدى (محمد) ولد فى **ابيورد** (خراسان) شاعر اموى . . . » و الظاهر ان مولد هذا الشاعر « كوفَن » لا كوفان قال ياقوت : [كوفَن] آخره نون ، بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من ابيورد . . . » و قال ايضاً [كوفان] بالضم ثم السكون وفاء و اخره نون ، موضعان . . . قالوا وكوفان اسم ارض و بها سميت الكوفة قلت كوفان والكوفة واحد . . . وكوفان ايضاً قرية بهراة . . . » (٢) و قال المقدسى : « . . . و ابيورد مدنها مهنة و كوفن . » (٣) فالابيوردى ولد فى « **كوفن** » بقرب « ابيورد » لا فى « **ابيورد** » ولا فى « **كوفان** » .

قال فى الطبعة العشرين : اَتابَك او اَتابِك : لقب تركى اطلقه السلجوقيون على بعض كبار رجال البلاط و معناه **الاب** . . . » و الصواب

---

(١) نفس المصدر ص ٣٣٦

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ٢٩٤ – ٢٩٥

(٣) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٥١

ان الكلمة مركبة من «اتا» «Ata» ای الاب (۱) و « بك بِگ، بَيگ » « Beg » ای الکبیر فکلمة « اتـابك » تعنـى الاب الكبيـر او المؤدب والذی يشرف على تـعليـم ابناء السلاطين، فظهر مماسبق ان الكلمة بمجموعها ليست بمعنى الاب كما توهّمه المؤلف .

قال فی الطبعة العشرين : « **احسن التقاسيم فی معرفة الاقاليم** كتـاب فی التأريخ لشمس الدين المقدسی . . . » و الصواب ان احسن التقاسيم كتاب فی **الجغرافيا** و التأريخ لا فی التأريخ فقط كمازعم المؤلف . قال فی كشف الظنون: « احسن التقاسيم فی معرفة الاقاليم . . . للشيخ شمس الدين ابی عبدالله ـ محمدبن احمد المقدسی الحنفی . . . وهو كتاب مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبرّه وبحره ونهره وطرقه و مسالكه و معادنه و خواصّه (۲) و قال المقدسی نفسه : « . . . امّابعد فانه ما زالت العلماء ترغب فی تصنيف الكتب لئلاّ تدرس آثارهم ولاتنقطع اخبارهم فاحببت ان اتبع سُنَنَهم واقيم علماً احيی به ذكری ونفعاً للخلق ارضی به ربیّ و وجدت العلماء قدسبقوا الی العلوم فصنّفوا على الابتداء ثم تبعتهم الاخلاف فشرحوا كلامهم واختصروه فرأيت ان اقصد علماً قداغفلوه وانفرد بفن لم يذكروه الاّ على الاخلال وهو ذكر ـ **الاقاليم** الاسلامية و مافيها من المفاوز و البحار و البحيرات والانهار و وصف امصارها المشهورة ومدنها المذكورة و منازلها المسلوكة وطرقها المستعملة و عناصر العقاقير و الآلات ومعادن الحمل و التجارات واختلاف اهل البلدان فی

---

(۱) ملاحظات للمغفورله الدكتور محمد معين ، على قاموس « برهان قاطع » ج ۱ ص ۸۷ .

(۲) كشف الظنون عن اسامی الكتب و الفنون تأليف حاجی خليفة ، طبعة استنبول ج ۱ ص ۱٦ .

كلامهم واصواتهم والسنتهم والوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم واوزانهم و نقودهم وصروفهم ، وصفة طعامهم وشرابهم و ثمارهم و مياههم ، و معرفة مفاخرهم وعيوبهم و ما يحمل من عندهم واليهم وذكر مواضع الاخطار فى المفازات و عدد المنازل فى المسافات وذكر السباخ والصلاب و الرمال و التلال والسهول والجبال ، و الحواوير و السماق و السمين منها و الرقاق ، و معادن السعة والخصب ، و مواضع الضيق والجدب و ذكر المشاهد والمراصد والخصائص والرسوم و الممالك و الحدود و المصارد و الجروم و المخاليف و الزموم و الطساسيج و التخوم و الصنائع و العلوم و المباخس و المشاجر و المناسك والمشاعر . . . و ماتم لى جمعه الا بعد جولانى فى البلدان و دخولى اقاليم ـ الاسلام . . . » (١) فالكتاب الذى وصفه مؤلفه بهذا الوصف الكامل فى مقدمته لا يبقى للقارئ شكاً فى انه ليس فى علم التأريخ فحسب بل فى الجغرافيا والعلوم الاجتماعية ونقل هنا نبذة مما قاله فى اصفهان « . . . اليهودية قصبته اصفهان كبيرة عامرة آهلة كثيرة الخيرات ، وبلد التجارات ، حلوة الآبار ، لذيذة ـ الثمار ، جيدة الهواء ، خفيفة الماء ، عجيبة التربة حسنة البقعة ، بها تجار كبار وصناع حذاق ، وبز يحمل الى الآفاق ، اهل جماعة وسنة و حذق وفطنة ، جامعهم عامر بالجماعات على الدوام ، ولا بها حر ولا براغيث ولا هوام . . . بناؤهم طين واى طين ، طين مارأيت له من نظير و بعض اسواقهم مغطاة و بعض مكشوفة و الجامع فى الاسواق حسن على اساطين مدورة وله منارة فى قبلته طول سبعين ذراعاً كلها من طين لم يتغير منها شيئ ونهرهم يشق البلد غير انهم لا يشربون منه . . . لها اثناعشر درباً والمدينة على نحو ميلين من اليهودية عليها

---

(١) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ١ ـ ٢

حصن وهى متعالية ودونهاجسر عظيم وبهاجامع و هى اقدم و احكم . . . » (١) و يقول فى موضع آخر عند الكلام على المسافات مانصّه « . . . و تأخذ من همذان الى الديمر مرحلة ثم الى راكاه مرحلة ثم الى نهـاوند مرحلة ، و من نهاوند الى راكاه مرحلة ثم الى جُوراب مرحلة ثم الى الكَرَج مرحلة و تأخذ من همذان الى طاق سعيد مرحلة ثم الى جوراب مرحلة ، و من الكَرَج الى جراناباذ مرحلة ثم الى اتبعه مرحلة ثم الى جرباذ قان مرحلة ثم الى قنوان مرحلة ثم الى مرج و زهر مرحلة ثم الى الماربين بريدين ثم الى ازميران مرحلتين ثم الى اليهودية نصف مرحلة . . . » (٢) نقول : ان المواضيع وعناوينها كلها تحكى عن ان المقدسى نظر الى جغرافية البلاد اكثر منه الـى تأريخهـا و اخيـراً فان اسم الكتاب « **احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم** » يدل على ان الكتاب وضع ـ بالاحرى ـ لا يضاح المواقف الجغرافية و ما اليها .

قال المؤلف : « **احمدشاه دَرّانى** . . . مؤسس السلالة المـالكة فى افغانستان . جمع شتات القبائل ووحّدهم فى طاعته . غزا بلادالهندمراراً . لقّب نفسه « دُرّ دُرّان » اى درّة الدرر . » و الصواب « دُرّانى » بضم الدّال لا بفتحها لانه منسوب الى كلمة « دُرّان » و هى جمع « دُرّ » فى اللغة الفارسية وكلمة « الدرّ » او « الدُرّة » تكون دائماً بضم الاول و فى النسبة تصير مثلثة الدّال كقولك « كوكب درّىّ » ولكن لا تـجرى هذه القاعدة فى الكلمات العربية المستعملة فى اللغة الفارسية و خاصةً تلك التى تـجمع وفقـاً لقواعد اللغة الفارسية ، و فضلاً عن ذلك كله ، ان الكلمة اشتهرت فى اللغة الفارسية بضم الاول فقط ولا يستعملونها غير مضموم الاول ابداً .

---

(١) نفس المصدر ص ٣٨٨ - ٣٨٩

(٢) نفس المصدر ص ٤٠٢

قال المؤلف : « اَرْتَحْشَشْتا . . . اسم ثلاثة من ملوك فارس . . . »

نقول: ان هذاالاسم جاء فى الفارسية القديمة علىشكل Artaxshathra وهو مركب من « ارته » « Arta » اى المقدّس و « خْشَثْرَه » اى الحكومة و جاء فى التوراة على صورة Artaxshathta و فى الفهلوية على شكل Artaxshir و صارفى فارسية اليوم « اردشير » (١) و يبدوان ما جاء به صاحب اعلام المنجد « ارتحششتا » هو صورة محرّفة لماورد فى التوراة فحرّفت « الثاء » الى « الشين » فى الكتابة العربية فى اعلام المنجد .

قال المؤلف : « أرضروم [Erzeroum] : مدينة فى تركيا . . . كانت تسمى قاليقله لمّا فتحها حبيب بن مسلمة . . . ثم اخذ ها السلجوقيون فى القرن الحادى عشر و **سموها** ارْضروم . » و الصواب « اَرْزَنُ الروم » بالزاى المعجمة بعدها النون و ذلك انه لمّا استولى السلاجقة فى القرن الحادى عشر للميلاد على « اَرْزَن » قرب قاليقله و دمّروها ، جلااهلها الى قاليقله و سمّوها « ارزن الروم » بدل بلدتهم وحُرّف هذاالاسم بعد ذلك الى «ارزالروم» و « ارض الروم » او « ارضروم » و فى اللفظين الاخيرين حرّف « ارزن » الى ال « ارض » العربية و يقصد بها البلد ولو كانت الكلمة قدكتبت بالضّاد فى اصلها ، ولواعتقد المؤلف ان الشكل الذى رسمه لهذه الكلمة « ارضروم » كان صحيحاً لوجب عليه ان يمثّل حرف الضادفى كتابتها الافرنجية بحرف « d » لا بحرف « z » و من هنا يعلم ان اصلها بالزاى المعجمة لا بالضاد و كما قلنا فان سكانها المهاجرين الى قاليقله سموا البلدالاخير « ارزن الروم » لاالسلاجقة كما ادّعاه المؤلف (٢) . جاء فى البلدان الخلافة الشرقية مانصّه : « . . . و

(١) ملاحظات للمغفورله الدكتور محمد معين ، على قاموس « برهان قاطع » طبعة طهران ج ١ ص ١٠٠

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب، طبعة طهران ١٣٤٥ ج١ ص ٩٣

ارزروم مدينة جليلة سمّاها العرب « ارزن الروم » أو « ارض الروم » (١)

قال المؤلف: «أُسْدُ الغابة فى معرفة **احوال** الصحابة : لعز الدين ابن الاثير الجزرى . . . » والصواب «اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة » جاء اسم هذا الكتاب فى كشف الظنون (٢) كما قلناه بدون « **احوال** » والكتاب و ان كان فى ترجمة الصحابة لكن اسمه لا يحمل كلمة « **احوال** » امّا ابن خلكان فنسب له هذا الكتاب باسم « اخبار الصحابة » و قال انه فى ستة اجزاء (٣) و جاء فى دائرة المعارف مانصّه : و ترجم ابن الاثير للصحابة فجمع سبعة آلاف و خمس ومئة ترجمة وجعلها فى جزئين اسماها «اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة» . . . » (٤) و سمّاه شمس الدين السامى « اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة (٥) فعلم ما سبق ان كل من ذكر الكتاب بهذا الاسم «اُسدُ الغابة فى معرفة الصحابة» لم يذكر كلمة « **احوال** » فيه .

قال المؤلف : « **الاسفار الاربعة** » كتاب فى الفلسفة **لصدر الدين الشيرازى** و يعرف بكتاب الحكمة المتعالية فى المسائل الربوبية . . . » نقول : ان القارئ لا يفهم المقصود من هذه العبارة و لا يعرف من قصد المؤلف بقوله **صدر الدين الشيرازى** لانه يوجد اثنان بهذا الاسم كلاهما يسميان محمد بن ابراهيم و كلاهما يلقّبان بصدر الدين و كلاهما شيرازيان ولكن صاحب الاسفار الاربعة اشتهر بـ « ملاّ صدرا » فوجب على المؤلف هنا ان يذكر لقبه الخاص

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ، طبعة بغداد ص ١٤٩

(٢) كشف الظنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ج ١ ص ٨٢

(٣) وفيات الاعيان لابن خلكان، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ٣ ص ٣٤

(٤) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى، طبعة بيروت ١٩٥٨ ج ٢ ص ٣٢٤

(٥) قاموس الاعلام تأليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ١ ص ٥٩٩

حتى لا يشتبه بغيره امّا الآخر فهو محمدبن ابراهيم الحسينى الشيرازى الدشتكى المكنى بابى المعالى و الملقب بصدرالدين و هو الذى عاش فى اواخر القرن التاسع و اوائل القرن العاشر للهجرة و قتل على ايدالتركمن وله مؤلفات عدة منها « اثبات الواجب » ، « الجذرالاصم » وعدةحواشٍ لشروح الفقه و الكلام و المنطق و التفسير و البيان .

قال فى الطبعةالعشرين : « الاسفيزارى (المظفر) . . .صاحب« الحيل » (المكانيك)...»والصواب الاسفزارى منسوب الى أسفزار بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تُضَمّ وتُكسروزاى والفوراء: مدينة من نواحى سجستان من جهة هراة (١)

قال المؤلف : « **افشين** : هو قائد جيوش المعتصم . . . رُمى بالكفرومات فى السجن جوعاً . . . » نقول : ان المؤرخين عدّوا لقتله اسباباً ، علاوةً على رميه بالكفر ، منها انتصاراته الكبيرة التى احرزها فى المعارك و غيرها و التى سبّبت ان يحسده الخليفة و حاشيته و منها رميه بمحاولته لاغتيال الخليفة بانه كان قد فكّر فى ان يدعو المعتصم الى مأدبة و يقتله بالسُّم و منها رميه بقيامه باعمال استفزازيّة ضدالحكم القائم و تحريض مازيار على ان يثور و على ان لايدفع الخراج الى عمّال الخليفة المعتصم، فهذه كلها دعت الى القاء القبض عليه وقتله فى السجن، اما قول المؤلف . . . مات فى السجن جوعاً . . . » فيقابله قول آخر و هو انه مات بالسُّم فى السجن (٢) .

قال فى الطبعة العشرين : « **أق قويونلو** : معناها « **الخروف الابيض** » .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الا مكنة و البقاع لصفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادى المتوفى سنة ٧٣٩ هـ . ، بتحقيق و تعليق على محمدالبجاوى ، طبعة مصر ١٩٥٤ ج ١ ص ٧٣

(٢) « تأريخ ايران بعد الاسلام » تأليف الدكتور عبدالحسين زرين كوب الاستاذ بجامعة طهران، طبعة طهران ١٣٤٣ هـ . ش . ص ٥٤٧ - ٥٤٨

قبائل تركمانية بسطت نفوذها على ديار بكر . . . قضى عليها الصفويون . . .»
نقول : ان هذه الكلمة التركية تركبت من ثلاثة اجزاء « آق » الابيض و « قويون » الخروف و «لُو » لا حقة للنسبة كـ « بهار لو » و « خدابندەلو » (١) فمعنى « آق قويونلو » اصحاب الخروف الابيض او الذين ينتسبون الى الخروف الابيض لا نفس الخروف الابيض كما اعتقد المؤلف و جاء فى دائرة المعارف الاسلامية ما يدل على ان المقصود من « اق قويونلو » اصحاب الخروف الابيض (٢) لا الخروف الابيض نفسه امّا فى حرف القاف عند الكلام على « قرەقويونلو » فيقول المؤلف فى تفسيره « . . . **اصحاب** الخرفان السود . . . » لان كلمة « قَرَه » فى التركية تعنى « اسود» و العجب منه حيث ارجع القارئ الى حرف الخاء فى كلمة «الخروف الاسود » و قال هناك مايلى : « الخروف الاسود »قبيله تركمانية غلبها شاه رخ . . . » فاصاب فى حرف القاف حيث اتى بكلمة « **اصحاب** » فى تفسير « قَرَه قويونلو » و اخطأ فى حرف الخاء حيث لم يأت بها . و اعجب من ذلك هو ان الذين تولّوا تنقيح «المنجد » فى الادب و العلوم حذفوا كلمة « **اصحاب** » و فسروا « قره قويونلو » (٣) بالخروف الاسود فلم يصيبوا فى ذلك بل استبدلوا الصواب بالخطأ .

قال المؤلف : « **بانكبور** : حى فى مدينة بتنا (الهند) . . . » و الصواب

---

(١) « فرهنگ نظام (قاموس نظام) تأليف المنفورله الشريف الفاضل محمد على الملقب بـ « داعى الاسلام » الاستاذ بكلية نظام فى حيدر آباد (الهند) سابقاً ، طبعة الهند ١٣١٦ هـ . ش . ج ٤ ص ٥٠٣ – ٥٠٤

(٢) جاء فى دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانكليزية مانصه :

AK KOYUNLU , « those of the White Sheep »

(٣) المنجد فى الاعلام ، الطبعة العشرون ١٩٦٩ ، راجع « قرەقويونلو »

« بانكيبور Bankipur » (١)

قال المؤلف : « **باوند** » : سلالة ايرانية ملكت فى طبرستان . . . »

والصواب « **آل باوند** » (٢) و هم سلالة من الحكام المحليين فى طبرستان و ثلاثة فروع منهم حكموا حوالى سبعمائة سنة فيها و هم ينسبون الى « **باوند بن** سابور » جدهم الاعلى ف « **باوند** » اسم لجد السلالة الباوندية و لايطلق هذا الاسم على السلالة نفسها الا باضافة ياء النسبة اليه .

قال المؤلف فى الملحق : « **باقر** (محمدحسن) . . . من علماء الشيعة الّف « جواهر الكلام فى شرح شرائع الاسلام » و هو دائرة فقه على المذهب الجعفرى و اليه ينسب آل الجواهرى فى العراق . » نقول : ان صاحب جواهر الكلام فى شرح شرائع الاسلام » هو محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر(٣) ف « **باقر** » اسم ابيه وليس اسماً لصاحب الجواهر كما زعم المؤلف .

قال المؤلف : « **پادشاه** : اى السيد الملك . لقب سلاطين بنى عثمان . . . »

والصواب ان « **پادشاه** » كلمة فارسية مركبة من « پاد » اى الحافظ والحارس و « شاه » اى السلطان و جاءت فى الفارسية القديمة على شكل « patixshayathiya » و فى الفهلوية على صورة pataxsha فالجزء الاول « pati » « پاد » سابقة و الجزء الثانى يعادل كلمة Xshayamna على ما

---

(1) The EncycloPaedia of Islam, printed in the Netherlands 1960, P. 1018

(٢) تأريخ طبرستان تأليف بهاء الدين محمدبن حسن بن اسفنديار الكاتب، بتحقيق عباس اقبال الاشتيانى ، طبعة طهران ١٣٢٠ ه . ش . ج ١ ص ٨

(٣) روضات الجنات تأليف المغفورله آميرزا محمدباقر الموسوى الخوانسارى ، طبع حجر ١٣٠٦ ص ١٨١

جاء فی تفسیر الافستا و هو بمعنی « المقتدر ، المُجاز، السلطان » (١) و تطلق علی الملوك الایرانیین اصالةً و تحذف سابقة « پاد » من اولّها فیلقّب امبراطور ایران فی غالب الاحیان بـ « شاه » او « شاهنشاه » ای ملك الملوك ، و اطلاق « پادشاه » علی الملوك غیر الایرانیین نوع من التبجیل و التكریم لهم و الاّ لیس هذا لقباً لملك غیر ایرانی بل یخصّ ملوك ایران وحدهم .

قال المؤلف : **بجابور** : مقاطعة فی الهند (ادارة بمبای) . فیها طائفة من المسلمین . و **بجابور** ای مدینة النصر ، قاعدة هذه المقاطعة . فیها كثیر من القصور و المساجد و الآثار . و قال فی حرف الباء بعده الیاء المثناة مایلی : **بیجابور** : اقلیم فی الهند (ولایة بمبای) ، ١١.٠/. من سكانه مسلمون . و **بیجابور** مدینة فی الهند (اقلیم بیجابور) تزینها البنایات الفخمة منها روضة ابراهیم عادل شاه . . . » و الصواب ان « بجابور » و « بیجابور » لیستا الاّ مقاطعة و مدینة واحدة و هی « بیجاپور » التی عربتّ الی « بیجابور » امّا المؤلف فظنّ انهما اقلیمان و لهما قاعدتان فذكر الاول فی حرف الباء بعده الجیم باسم «بجابور» و الثانی فی حرف الباء بعده الیاء المثناة باسم « بیجابور » و التلفظ الصحیح لهذه الكلمة هو « Bidjapur » (٢) فتبتدء بحرف « B » لا بحرف « p » كما زعم المؤلف .

قال المؤلف : « **بحار الانوار** : للمجلسی یشتمل علی ١٥ جزءاً - هو كدائرة معارف دینیة . طبع علی الحجر فی العجم (١٨٧٣) نقول : ان **بحار الانوار** عندما طبع لاول مرّة كان له ستة و عشرون جزءاً و كل جزء یخص موضوعاً كمایلی : ج ١ فی

(١) ملاحظات للمغفور له الدكتور محمد معین ، علی قاموس « برهان قاطع » ج ١ ص ٣٤٨

(٢) دائرة المعارف الاسلامیة باللغة الانكلیزیة ، طبعة هولاندا ١٩٦٠ ص ١٢٠٢

العقل و الجهل ج ۲ فی التوحید ج ۳ فی العدل و المعادج ٤ فی الاحتجاجات و المناظرات و جوامع العلوم ج ٥ فی النبوة و قصص الانبیاء ج ٦ فی حیاة محمد و مناقبه و معجزاته ج ۷ فی حیاة الائمة الاثنی عشر العامّة ج ۸ فی الاحداث التی وقعت بعد وفاة النبی من حیاة الخلفاء و وقعة الجمل وصفین و نهروان ج ۹ فی حیاة علی بن ابیطالب ج ۱۰ فی حیاة فاطمة الزهراء و الحسن و الحسین ج ۱۱ فی تراجم الائمة من زین العابدین علی بن الحسین الی موسی الکاظم ج ۱۲ فی حیاة الائمة الآخرین من علی بن موسی الرضا الی الحسن العسکری ج ۱۳ فی حیاة الامام الثانی عشر للشیعة الاثنی عشریة ج ١٤ و هو یسمی السماء و العالم و فیه مباحث عامّة حول السماء و الارض و حدوث العالم و ابواب فی الهیئة و الصید و الذبح و الا طعمة و الا شربة و فصول فی احکام آنیة الذهب و الفضة . ج ١٥ یشتمل علی ثلاثة اقسام الاول فی الاسلام و الایمان وصفات المؤمنین الثانی فی الاخلاق الحسنة و ما یوجب الفلاح و الثالث فی الکفر و شعبه والاخلاق السیئة . ج ١٦ فی التقالید و السنن و ابواب فی العشرة ـ وان کان المؤلف قدجعل ابواب العشرة جزءاً مستقلاً ـ و فصول فی الاوامر و النواهی و الحدود ج ۱۷ و هو کتاب یسمی الروضة و فیه ثلاثة ابواب فی الحکم و المواعظ و الخطب ج ۱۸ یشتمل علی کتاب الطهارة فی ستین باباً و علی کتاب الصلوة فی مائة و واحد و ستین باباً و جاء فی هذا الجزء «رسالة ازاحة العلة فی معرفة القبلة» للشیخ شاذان بن جبرئیل القمی بکاملها ج ۱۹ یشتمل علی کتابین احدهما فی فضیلة القرآن و الآخر فی الادعیة و الا وراد ج ۲۰ فی الزکوة و الصوم و الصدقة و الخمس ج ۲۱ فی الحج ج ۲۲ فی المزار ای کیفیة زیارة قبر النبی و الائمة ج ۲۳ فی احکام العقود و الایقاعات ویشتمل علی تسعة وعشرین باباً ج٢٥ او٢٦ فی الاجازات . قال صاحب الروضات

« . . . كتاب الاجازات وهو آخر الكتب ويشتمل على اسانيده و طرقه الى جميع الكتب و اجازات العلماء الاعلام رضى الله تعالى عنهم كذا ذكره قدس سرّه فى مقدمات الكتاب وهى خمسة و عشرون كتاباً ...» (١) ونحن اذا اعتبرنا ابواب العِشرة جزءاً مستقلاً يبلغ عدد الاجزاء ستة و عشرين جزءاً و اذا ادرجناه ضمن الجزء السادس عشر فيكون **للكتاب خمسة و عشرون جزءاً** .

قال المؤلف : « **بختيشوع** : اسرة اطباء مسيحية من سوريا خدمت الخلفاء العباسيين . . . و بَخْتيشوع كلمة معناها **عبديسوع** . » و الصواب انهم من جنديسابور (٢) (ايران) لا من سوريا كما زعم المؤلف . وكلمة « بُخْتْيَشوع » و « يوشع بُخْتْ » من الاعلام المركّبة الايرانية ، ثمّ ان « بُخْتْ » فى هذه الاعلام تكون بضم الباء لا بفتحها و « بُخْتْ » فعل ماض اى نجّى او خلّص و الفعل المضارع منه « بُزد » بضم الاول اى ينجّى او يخلّص و المصدر فى الفهلوية « بوخْتَن » او « بُخْتَن » اى التنجية او التخليص فـ « بُخْتْيَشوع » معناه ان عيسى بن مريم نجّى او خلّص لان الجزء الثانى فى هذه الكلمة « يشوع » و يلفظ فى العربية « يسوع » و يقصد به النبى عيسى و الظاهر ان « يوشع بُخْتْ » صورة اخرى لـ « بختيشوع » فظهر انّ معنى الكلمة ليس « **عبديسوع** » كما توهّمه المؤلف فخلاصة القول ان « بُخْتَيشوع » اى (الذى نجّاه عيسى بن مريم المسيح) و المقصود فى مثل هذه التسميات التبرك بها ، وتوجد كلمات اخرى ـ فى الاعلام الايرانية ـ مركبة من « بُخت » او « بُزد » منها مهبزداى القمر ينجّى (ابو على ابزون

---

(١) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات تأليف المغفورله آميرزا محمد باقر الموسوى الخوانسارى ، طبع على الحجر ١٣٠٦ هـ . ص ١١٩

(٢) دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانكليزية ، طبعة هولاندا ١٩٦٠ ص ١٢٩٨

مهبزد المجوسی) (١) و منهـا « سِبُخت » (٢) او سیبُخت (٣) و معناه ان الثلاثة قد نجّوا والمراد من هـذه الثلاثة « الفكرة الطيبـة و الـكلم الطيب و الـعمل الطيّب » (هومت ، هوخت ، هورشت فـی اصطلاح الـــزراد شتية) و منها « صهار بُخْت » و الجزء الاول معرب « چهـــار » ای الاربعة و معنـــاه ان « الاربـــعة قـد نجّوا » ولا يعلـــم ما هو المقصود من هـذه الاربعة و منها« هفتان بُخت » و هی نفس « هفتواد » الذی ذکره الفردوسی فی الشاهنامه و المعنی ان « السبعة قد نجّوا » و المقصود من « السبعة » هنا السيّارات السبع التی تتعلق باهریمن علی طریقة الزراد شتيين والمرادهوان الموسوم بهذا الاسم يترقب العـون من اعوان اهـريمن كما ان الـزراد شتيين يترقبون الخير و العون من قبل ارمزد (٤)

قال المؤلف : « بُسْطام : بلدة فی خراسان . . . » نقول : لقد علّقنـا علی هذه الكلمة سابقاً و بينّـا ما هو الافصح فی تلفظها اليوم و لكن هنا نودّ ان نلفت انتباه القرّاء الكرام الی ما قاله بعض المحققين و هو ان هذا البلد سمی باسم خال كسری ابرويز الملك الســاسانی و اسم هذا الخـال « گستهم » و جاء فی المصادر المختلفة علی اشكال شتّی منها « بسطام » ، « وسطام » ، « وستام » ، « وستان » و كلها صور مختلفة لكلمة « گستهم » و يـقولون ان

(١) جدول اسماء شعراء دمية القصر فی طبقات شعراء الشام وديار بكر و آذربيجان، فهرس الكتب العربية القديم رقم ٢٦٥ بالمتحف البريطانی

(٢) الانساب للسمعانی وتأريخ الكنيسة لا بی الفرج بن العبری ج ١ ص ٣٧٥

(٣) فتوح البلدان للبلاذری ص٧٨

(٤) ملخص من التعليقـات و الملاحظات للعلامة المغفورلـه محمدبن عبدالوهاب القزوينی علی « چهارمقاله » المقالات الاربع نقلا عـن المستشرق الالمانی نولدكه ، طبعة طهران ، الطبعة الثالثة ، بتحقيق و شرح الدقائق الادبية للمغفورله الدكتور محمد معين ١٣٣٣ ﻫ . ش . ص ٤٠٦ - ٤٠٧

« طاق وستام » او « طاق وستان » الذى يطلق عليه اليوم « طاق بستان » ويقع فى قر ميسين «كرمانشاه » وكذلك بلدة بسطام التى نتحدث عنها الآن، سمياً باسم هذا القائد الايرانى (١) امّا « گُسْتَهم » فمن الاسماء الايرانية القديمة المعروفة و جاء فى الشاهنامه « گستهم بن نوذر » و اصله فى الفهلوية Vistahm و Vistaxm و على هذا الاساس يبدو ان اسم البلدة بكسر الاول اولى وفقاً لاصل الكلمة من حيث الاشتقاق و اضيف الى ذلك ، انه جاء فى معجم البلدان (٢) بكسر الاول و ذُكر اسم هذا القائد الايرانى ايضاً بكسر الاول فى ترجمة « غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم » (٣) .

قال فى الطبعة العشرين : « **البلخى** ابوزيد احمدبن سهل . . . جغرافى عربى ولد فى **شاميستيان** بالقرب من بلخ (خراسان) . . . »

و الصواب «شامِسْتيان » قال ياقوت [شامِستيان] بعدالميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها و بالعكس وآخره نون : من قرى بلخ من رستاق نهر غَرْبنكى و من هذه القرية ابوزيد البلخى المتكلم و اسمه احمدبن سهل . (٤) ولم يكن عربياً كما ادّعاه المؤلف .

قال فى الطبعة العشرين : « **البلخى** (ابوالقاسم) معتزلى ولد فى بلخ (افغانستان) و توفى فيها . . . » و قال بعد ذلك مباشرةً مايلى :

« **البلخى** (ابو معشر) . . . ولد فى بلخ (**فارس**) منجم و فلكى اقام

---

(١) مجمل التواريخ و القصص ، بعناية ملك الشعراء بهار ، طبعة طهران ١٣١٨ هـ . ش . ص ٧٧

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٢ ص ١٨٠

(٣) غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم تأليف ابى منصور الثعالبى ترجمه و نقحه زوتنبرغ المستشرق الفرنسى ، طبعة فرنسا ١٩٠٠ ص ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠، ٧٢١

(٤) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٥ ص ٢١٧

فی بغداد . . . » نقول : ان المؤلف ـ کما رأینا ـ نسب بلخ تارةً الی افغانستان و اخری الی ایران فیخیّل الی القاریٔ ان هناك بلخین احدا هما من بلاد افغانستان و الثانیة من البلاد الایرانیة علی انه لم توجد الا بلخ واحدة و هی فی القدیم کانت مقاطعة کبیرة فی خراسان (ایران) علی الطریق الی ماوراءالنهر و الیوم بلدة صغیرة تقع شمالی افغانستان و سکانها حوالی ۲۰۰۰ نسمة و المقاطعة قسّمت بین افغانستان و ترکستان السوفیاتیة (۱) .

قال فی الطبعة العشرین : « **البنداری** (الفتح بن علی الاصفهانی) : مؤرخ و مترجم . ولد باصفهان و اقام بدمشق و توفی فیها . نقل الی العربیة « شاهنامة » الفردوسی . طبعت فی مصر ... و « تاریخ دولة آل سلجوق ... » و الصواب « **طبع** » لا « **طبعت** » لان « شاهنامه » لیس مؤنثاً و الهاء فی آخره غیر ملفوظة فی الفارسیة و لیست هی تاء التأنیث کما توهّمه المؤلف و قد سبق الکلام علیه فی « **برزو نامه** » فراجع . امّا قوله . . . **وتأریخ دولة آل سلجوق** . . . » فیظهر منه ان البنداری نقل الی العربیة کتاب « تاریخ دولة آل سلجوق » کما نقل « الشاهنامه » الیها و الصواب انه لیس کذلك لان البنداری لم یؤلّف کتاب « تأریخ دولة آل سلجوق » ولانقله الی العربیة بل لخّص واختصر ماکتبه عمادالدین محمد الاصفهانی. جاء فی معجم المطبوعات مانصّه: **تأریخ دولة آل سلجوق** ـ من انشاء الامام عمادالدین محمدبن محمدبن حامد الأصفهانی اختصار الشیخ الامام الفتح بن علی بن محمد البنداری الاصفهانی قال فی اوّله . . . انی لمّا فرغت من انتخاب الکتاب الموسوم بالبرق الشامی من انشاء الامام السعید عماد الدین الخ طالعت کتابه الموسوم بنصرة الفترة و عصرة الفطرة فی اخبار الوزراء السلجوقیة فانتخبت منه

---

(۱) قاموس معین الفارسی (قسم الاعلام) ص ۲۷۵

هذاالمختصر. . . »(١) وقال فى موضع آخر «**زبدة النصرة و نخبة العصرة**» و هو «مختصر **نصرة الفترة و عصرةالفطرة**» فى اخبار الدولة السلجوقية، اختصار الفتح بن على البندارى الاصفهانى ـ ليدن ١٨٨٩ . . . ويليهـا مقدمة باللغة الفرنسية بعناية هوتسما و طبع . . . بمصر ١٣١٨ ـ ١٩٠٠ . . . موسوماً بتأريخ دولة آل سلجوق من انشاء الامام عمادالدين الخ اختصار الشيخ الامام الفتح بن على بن محمد البندارى الاصفهانى (٢) و قال ادوارد براون تحت عنوان «الفتح البندارى» «. . . و تـأريخ السلاجقـة الـذى اشرنا اليه مـراراً عديدة فى الفصول التى در سنا فيها فترة السلجوقيين، عبارة عن مؤلّف الّفه اصلاً باللغة الفارسية الوزير «انوشروان بن خالد» المتوفى فى سنة ٥٣٧ هـ = ١١٣٧ م وفقاً لما جاء فى كتاب «عيون الاخبار» و قد ترجمه بعد ذلك الى الى العربية، باضافة كثير من الزيادات «عماد الدين الكاتب الاصفهانى» و كان ذلك فى سنة ٥٧٩ هـ = ١١٨٣ م ثم اختصر هذه الترجمة و نشرها بعد ذلك «الفتح بن على بن محمد البندارى» فى سنة ٦٢٣ هـ = ١٢٢٦ م .

و قد بحث «هوتسما» (٣) العلاقة بين هذه الكتب فى مقدمته الواضحة التى قدم بها طبعته لنسخة «البندارى» و قرر ان هذه النسخة توجد فى صورتين مختلفتين، الاولى منهما مطولة و تشتمل عليها مخطوطة اكسفورد و الاخرى قصيرة و تشتمل عليها مجموعة باريس (٤)

(١) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف اليان سركيس، طبعة مصر ١٩٢٨ ج ١ ص ٥٩٢

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦

(٣) Houtsma مستشرق هولاندى .

(٤) تأريخ الادب فى ايران من الفردوسى الـى السعدى تأليف المستشرق ←

قال فى الطبعة العشرين : « **بهار** (محمد تقى) . . . شاعر و سياسى ايرانى . ولد فى مشهد . . اكبرشعراء عصره . له « **ديوان** » لم يطبع بعد.»

نقول : ان **ديوانه** طبع فى جزئين كبيرين، الجزء الاول طبع سنة ١٣٣٥ هـ . ش . و هومن منشورات مكتبة اميركبير بطهران و الجزء الثانى طبع سنة ١٣٣٦ هـ . ش . من منشورات نفس المكتبة و العجب من منقّحى المنجد فى الادب و العلوم حيث لم يفتّشوا عن امر هذا الديوان و انه هل طبع الى حدّ الآن او لم يطبع ، مع ان الديوان ـ كما قلنا ـ طبع قبل خمسة عشر عاماً تقريباً .

قال فى الطبعة العشرين : « **بهرام‌شاه** . . . حفيد محمود الغزنوى . تولى الحكم بمساندة السلجوقى سنجر فحاول عبثاً التخلص من زعامته. شجع الادباء فنبغ فى عهده **الصنعانى و المسعودى** وابو المعالى نصرالله مترجم «كليلة ودمنة» الى الفارسية . » و الصواب « سنائى » لا الصنعانى و « السنائى » الغزنوى هو ابوالمجد مجدودبن آدم الشاعر العارف الايرانى الذى عاش فى القرن السادس للهجرة فهذا الشاعر هو الذى نبغ فى عهد بهرامشاه الغزنوى و الشاعر الآخر الذى عاش فى ذلك العهد هو « مسعودبن سعدبن سلمان» (١) و الذى اشتهر فى ايران بـ « مسعود سعد سلمان » لاالمسعودى فالمسعود هنا اسم الشاعر الشخصى لا اسم العائلة و لا اسم منتحل ولكن ظنّ المؤلف ان « **المسعودى** » اسم منتحل لهذا الشاعر كالسنائى لابى المجد ولذلك اتى به منسوباً بينما انه ليس كذلك كما بيّناه .

ـــ الانكليزى الكبير المغفورله ادوارد براون ، تعريب الدكتور ابراهيم الشواربى استاذ اللغات الشرقية بجامعة ابراهيم ، طبعة مصر ١٩٥٤ ص ٥٩٨ ـ ٥٩٩

(١) مقدمة ديوان مسعود سعد ، بتحقيق و عناية المغفورله رشيدياسمى استاذ التأريخ بجامعة طهران سابقاً ، طبعة طهران ١٣١٨ هـ . ش . ص و ـ ز

قال المؤلف : **بيبى** (ابن . . .) : مؤرخ فارسى . . . له بالفارسية كتاب « **الاوامر العلانية فى الامور العلائية** » و هو تأريخ السلجوقيين . . . » و الصواب الاوامر **العلائية** فى الامور **العلائية** (١)

قال المؤلف : « **بيرم خان** : امير تركمانى نشأ فى بلخ . . . قتل فى غجرت فى سفره الى الحج . . . » و قال فى الطبعة العشرين : « بيرم خان امير تركمانى ـ شجع العلماء و الادباء . قتل فى **پاتان** . . . و هو فى طريقه الى مكة » و الصواب ان بيرم خان قتل فى بَتْنَه (٢) (Patna) قصبة اقليم بهار على الشاطئ الجنوبى لنهر غانج لافى « باتان » « Patan » و « باتان » بلد شمالىّ نيبال الوسطى و فيه هياكل بوذيّة قديمة .

قال فى الطبعة العشرين : « **تادجيكيستان** [Tadjikistan] صغرى الجمهوريات السوفياتية . . . عاصمتها « **دوشنب** » و الصواب « تاجيكستان » و الكلمة مركبة من « **تاجيك** » و هم جيل من الايرانيين سكنوا تاجيكستان و الجزء الاخير « ستان » و هو فى الفارسية بمعنى المكان فتاجيكستان مكان هذا الجيل الايرانى، وقيل ان لفظة « تاجيك » التى استعملت فى القديم على صور مختلفة كـ « **تازيك** » و « **تاژيك** » اشتقّت من اسم قبيلة « طىّ » من القبائل العربية و كان يقصد بها العرب فى اوّل الامر ثم بقيت اللفظة بهذا المعنى على شكل « تازى » فى الفارسية و يبدوان الطوائف الايرانية فى آسيا الوسطى كانوا يسمون الفاتحين المسلمين بهذا الاسم و لمّا كان الناس فى ذلك العهد

---

(١) « مؤلفوا الكتب الفارسية و العربية المطبوعة » تأليف خان بابامشار، طبعة طهران ١٣٤٠ هـ . ش . ج ٢ ص ٨٦٦

(٢) تركتازان هند (المغيرون على الهند) تأليف نصرالله خان فدائى ، طبعة طهران ص ٢٢٦

يعتقدون ان كل ايرانى عندما يسلم يصير عربياً من جهة، و كان اغلب المسلمين ممن اطلع عليهم الاتراك هم الايرانيّون من جهة اخرى، فلذلك يقصد بكلمة « تاجيك » عندالاتراك العنصر الايرانى مقابل العنصر التركى و فى العهود التى استولت السلالات التركية على الشعوب الايرانية ، كان الايرانيون يسمون انفسهم « تاجيك » ليمتازوا عن العناصر التركية ثم ان هناك قولاً آخر فى هذا الباب و هو ان لفظة « تاجيك » من جذر تركى و استعملت فى الاصل بمعنى « تبّاع الاتراك (١) و على كلٍّ ، فكلمة « **تاجيك** » او **تاجيكستان** » - كما عرفنا - لن تكتب فى الفارسية و العربية على شكل « **تادجيك** » او « **تادجيكستان** » بدال مهملة بعد الالف و فى الطبعه الثامنة عشرة جاءت الكلمة بدون الدال و هو صحيح ، نعم فى بعض اللغات الا فرنجيّة عندما ارادوا ان يبينّوا تلفظ الجيم، يجعلونها معادلة لحرفى « dj » فمثلاً يكتبون «تاجيكستان» « Tadjikistan » و لكن لا يلفظون حرف « d » ابداً فهذا الامر هو الذى اوقع المؤلف فى الخطأ و جاء بحرف الدال بعد الالف و مثلها كلمة « جواد» فترسم فى بعض اللغات الاوروبية هكذا : « Djawad » و ليس لنا ان ننقلها من الافرنجية الى العربية على شكل «دجواد» . امّا قوله . . . **عاصمتهادوشنب** فالصواب فيه ايضاً « دوشنبه » اى يوم الاثنين بااللغة الفارسية وكانت هذه العاصمة تسمى « ستالين آباد » من سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٦١ ثم بعد ذلك سمّيت باسمها القديم « دوشنبه » . (٢)

قال فى الطبعة العشرين « **تارم** : اقليم فى تركستان على نهر قزل اوزن .

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ ﻫ . ش . ص ٥٩١

(٢) نفس المصدر ص ١٣٦٥

دعاه جغرافيو العرب : طَرَمْ او طِرِمْ او التاروميَن . »

نقول : قد تكتب الكلمة بالطاء . قال لسترنج : « . . . و الى شمال زنجان بامتداد اسفل المرتفعات الجبلية ايضاً ، كورة **طارم** . عرفها البلدانيون العرب بالطارمين ، مثنى الطـارم و يريدون بـذلك طارم السفلى و طارم العليا . . . قال ياقوت و قد كتب الاسم بصورة **تارم** وترم ، انه ليس فيها مدينة مشهورة ... (١)

فظهر مما سبق ان « تارُم » او « طارم » ليست اقليماً في تركستان بل في ايران ولكن في المقاطعة التي يتكلم سكانها باللغة التركية و هذا هو الـذى اوهـم المؤلف فاعتبرها اقليماً في **تركستان** وكمـا يعلم فان تركستان منطقه في آسيا الوسطى (٢) بين سيبريا و بحر قزوين و ايران و افغانستـان والهند و منغوليا. هى منقسمة بين الصين و الاتحاد السوفياتى فيجب ان يعلم ايضـاً ان كـلمـة « **تركستان** » لا تطلق اصطلاحاً على المناطق الايرانية التى يسكنها الايرانيون الاتراك كآذربيجان و غيرها و على كلّ ، فان « **طارم** » من البلاد الايرانية التى تقع على نهر قزل اوزن و هذا النهر هو الذى يسمى اليوم فى الفارسية « سفيد رود » (النهر الابيض) . امّا قوله فى نهاية العبارة . . . « التارومين » بالـواو بعد الراء المهملة فليس له وجه لان الكلمة ـ كما علمنا ـ مثناة ومفردها « طارم » ولايزاد حرف فى بنية الكلمة عند التثنية بل يجب ان تكتب على شكل « طارمين » او « تارمين » كمـا كتبه لسترنج نقلاً عن البلدانيين العرب .

قال المؤلف : « **التذكرة النصيرية** : كتاب فى الهيئة لنصير الدين الطوسى لها شروح منها للشريف الجرجانى ولنظام الدين النيسـابورى و **للحفرى** . »

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد ، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٦٠ - ٢٦١

(٢) المنجد فى الاعلام ، الطبعة العشرون ١٩٦٩ ص ٢٤٨

والصواب « **الخفری** » بالخاء المعجمة لابالحاء المهملة و هو شمس الدين محمدبن احمد المشهور بالفاضل الخفری ، حکيم متکلم ايرانی من اهالی فارس جنوبی ايران .

قال المؤلف : « تَكَش‌بن‌ايل‌ارسلان : اميرخوارزم . . . » و جاء فی الطبعة العشرين « تِكِش » و الصواب بفتح‌الاول و الثانی (١) او بضم الاول و فتح الثانی فمارسمه المؤلف فی الطبعة الثامنة عشرة فهو صحيح و ما جاء فی الطبعة العشرين فهو خطأ .

قال‌فی‌الطبعة العشرين : « جارجَوى: فی‌تركستان السوفياتية . هی مدينة آمل القديمة . . . » و الصواب جارجُوى او جهارجوى و الكلمة مركّبة من « چار » او «چهار » و هو بمعنی « اربعة » و « جُوی » بضم الجيم ای « النهر» ، قال‌لسترنج‌فی‌وصف مدينة « آمل » . . . امّا آمل، و قدكانت تعرف فی‌العصور الوسطى بأمويه ، ثم عرفت بـ « چهارجُوی » (ای الاربعة انهار ، و مازال موضعها يعرف بهذا الاسم) فقد وصفها ابن‌حوقل‌بانها مدينة صغيرة . . . » (٢)

قال‌المؤلف : « **جغان‌رود** : احد روافد نهر جيجون . اسمه الآن سُرخَن . » نقول : لم يطرأ على‌هذه العبارة ابهام و لا نقص، لكن المساهمين فی الطبعة العشرين عندما اراد واتصليحها، رفعوها باسرها و اضلّوا القارئ و جعلوه حائراً لايدرى الی اين يلجأ ليجد معنیً لكلمة « جغان رود » فنراهم قد افادوا فی‌حرف الجيم هكذا : « **جغان‌رود** : انظر سرخن . » ثم افادوا فی حرف السين : «**سرخن** : راجع چغان رود » و لم يأتوا فی ايّة منهما بكلمة

---

(١) قاموس « برهان قاطع » باللغة الفارسية تأليف محمد حسين‌بن‌خلف التبريزی بتحقيق و عناية المغفورله الدكتور محمد معين ، طبعة طهران ١٣٤٢ ، الطبعة الثانية ج ١ ص ٥٠٥

(٢) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦

تشرح او توضح للقارئ ما هو المقصود من « جغان رود » او « سرخن » وقدكتبوا سرخن بفتح السين والصواب بضمها (١) وقيل«سُرخان » بالالف. (٢)

قال فى الطبعة العشرين : « جلال الدين خوارزمشاه . . . اغتيل بالقرب من **ميافرقين** . . . » و الصواب « **ميافارقين** » كما جاء به المؤلف نفسه فى حرف الميم حيث قال« **ميافارقين** : قاعدة بلاد ديار بكر . . . » (٣)

قال المؤلف « الجُلالى (**على**) و يسمى **الهجويرى** . صوفى هندى شهير . اقام فى اواخر حياته فى لاهور و منها سمى داتاكنج بخش لاهورى . توفى فى لاهور (١٠٧٢) له « كشف المحجوب ».و فى حرف الدال يقول : **داتا غنج بخش لاهورى** : ولد فى غزنين و توفى فى لاهور (١٠٧٢) هو على بن عثمان بن على الجُلاّبى **الهجورى** الصوفى الهندى جال فى العالم الاسلامى و تعرف الى كبار الصوفيين . من مؤلّفاته «كشف المحجوب » .نقول: هذا كل ما فى الطبعة الثامنة عشرة من ترجمة هذا الصوفى ، امّا فى الطبعة العشرين فنقرأ هكذا : « الجُلالى (على) : انظر داتا كنج لاهورى . » و فى حرف الدال من نفس الطبعة جاء مانصّه : « داتاكنج لاهورى : انظر الجلالى (على) . » فالمؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة اخطأ فى حرف الجيم حيث اتى بكلمة « الجُلالى » بدل « الجُلاّبى » و فى حرف الدال حيث كتب «**الهجورى**» بدلاً من « الهجويرى » فالصواب انه هوعلى بن عثمان الجلاّبى الهجويرى (٤) وجده « ابوعلى » لا « على » ففى هذه الطبعة رغماً عن هذه الاخطاء الثلاثة ،

---

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ٤٤٢

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب،ج١ص١٢٨٣

(٣) المنجد فى الاعلام ، بيروت ١٩٦٩ ص ٥١٦

(٤) تذكره نويسى فارسى در هند و پاكستان « فن السيرة باللغة الفارسية فى الهند و الباكستان » تأليف الدكتور على رضا نقوى،طبعة طهران ١٣٤٣ هـ . ش.ص٧٤٢

قد زوّدنا المؤلف بمعلومات قيّمة حول هذا الصوفى الكبير ولكن الجماعة المحققين فى الطبعة العشرين لم يتعبوا انفسهم فى ان يبحثوا عن الكلمة الصحيحة « الجلاّبى » و يضعوها مكان الكلمة المغلوط فيها « الجلالى » ولم يزوّدونا كذلك بـاية شروح لا فى حرف الجيم و لا فى حرف الدال حول « الجلاّبى » و « داتاكنج بخش لاهورى » ، امّا عبدالحى الحسنى رفع الستار تماماً و صرّح بانه « الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد ابوالحسن على بن عثمان بن ابى على الجُلاّبى - بضم الجيم و تشديد اللام و كسر الموحدة - الهجويرى الغزنوى ثم اللاهورى، كان من الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة... قدم الهند و سكن بمدينة لاهور ، و من مصنفاته كشف المحجوب . . . جمع فيه كثيراً من لطائف التصوف و حقائقه . . . مات لعشر بقين من ربيع الثانى سنة خمس و ستين و اربعمأته بمدينة لاهور فدفن بها و قبره ظاهر مشهور يزار ويتبرّك به (١) و قال جوكوفسكى: ان مؤلف كتاب « كشف المحجوب » هو ابو الحسن على بن عثمان بن ابى على الجلابى الهجويرى الغزنوى . . . » وتابع فى الهامش قائلاً : « جلاب و هجوير - على ما قاله داراشكوه - علمان للنا حيتين فى بلدة غزنين و نقل هذا القول « **ريو** » فى فهرسه (ج ١ ص٣٤٣) استنأدا الى ما قاله فى « رياض الاولياء » ، ثم ان مؤلفى فهارس المخطوطات القدامى كـ « **اورى**» « Uri » (ص٢٧١) و « **استوارت** » (ص١٤١) و « **فلوغل** » (ج ٣ ص ٤٤٠) نقلوا كلمة « الجُلاّبى » على اشكـــال مختلفة فالاوّلان ذكراها على شكل « الجلانى، جيلانى » والاخير ذكرها على شكل «الجَلاّبى» (بفتح الجيم و تشديد اللام) وكلمة « الهجويرى » على صورة «المنجورى» (٢)

---

(١) نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر تأليف عبدالحى بن فخرالدين الحسنى، طبعة حيدرآباد (الهند) ١٩٦٢ ج ١ ص ٦٦ - ٦٧

(٢) كشف المحجوب ، بتحقيق و تنقيح المستشرق الروسى جوكوفسكى وترجمة ←

قال المؤلف : « جلالی او تأریخ جلالی : هو الحساب السنوی الفارسی القدیم المصلّح بامر **جلال الدین** بن ألب ارسلان . . . » و الصواب « **جلال الدولة** » و هو معز الدین ابوالفتح ملکشاه بن الب ارسلان الملقّب ب« جلال الدولة» (۱) .قال الباحث المغفورله تقی زاده: ان لقب ملکشاه السلجوقی لم یکن « **جلال الدین** » بل « **جلال الدولة** » مستنداً فی ذلک الی مسکوکات ذلک الملک السلجوقی التی تحفظ فی المتحف البریطانی و سجّلت اسمائها فی مجموعة ألّفها لین‌بول (Lane pool). (۲) و قال العلامة المغفورله محمد بن عبدالوهاب القزوینی انه لم یجد فی کتب الاوائل و لا فی کتب من قرب عصرهم من عصر هذا الملک السلجوقی ، ان یُذکر له لقب بعنوان « جلال الدین » بل کلهم ذکروه ملقباً ب« **جلال الدولة** » کعماد الکاتب و ابن‌خلکان و الذهبی و السیوطی و غیرهم، نعم ذکر بعض المتأخرین انه لقّب بجلال الدین کصاحب تأریخ «روضة الصفا » و صاحب « العراضة فی الحکایة السلجوقیة » و غیر هما (۳)

قال المؤلف : « **جلال الدین المنکوبرتی** : آخر ملوک خوارزم. . . قتل فی محاربة مغول . . . » و الصواب «المَنْکُبِرْنی » قال العلامة المغفورله

← المقدمة و التعلیقات علیه الی الفارسیة لمحمد عباسی، طبعة طهران من منشورات امیرکبیر للطباعة و النشر ص ۳۵

(۱) وزارت در عهد سلاطین بزرگ سلجوقی « الوزارة فی عهد الملوک السلاجقة الکبار » تألیف المغفورله عباس اقبال الاشتیانی الاستاذ بجامعة طهران سابقاً،من منشورات جامعة طهران رقم ۵۲۰ طبعة طهران ۱۳۳۸ ه . ش . ص ۱۷

(۲) بیست مقالهٔ تقی‌زاده « مقالات تقی زاده العشرون » نقلها الی الفارسیة الاستاذ العلامة احمد آرام ، طبعة طهران ۱۳۴۱ ه . ش . ص ۵۶۶ - ۵۶۷

(۳) یادداشتهای قزوینی « مذکرات القزوینی » طبع الکتاب باعتناء ایرج افشار، من منشورات جامعة طهران ۱۳۳۶ ه. ش . رقم ۳۸۳ ج۳ ص ۳۲۱ - ۳۲۶

القزوينى : (١) اختلف الناس فى ضبط هذه الكلمة و وجه تسميتها و معناها اختلافاً كثيراً و لـم تضبط الكلمة الى حدّ الآن ضبطاً و اضحاً ولكنها جاءت فى المؤلّفات الفارسية و العربية القديمة على شكل « منكبرنى » بالميم والنون و الكاف والباء الموحدة والراء المهملة و نون و آخرها ياء و معظم الخلاف فى الحرف الذى قبل الآخر و انه هل هو نون كما فى اكثر المواضع او تـاء مثناة من فوق كماظنّه بعض المستشرقين الاوروبيين (٢) و نحن نشير فيما يلى الى بعض الكتب القديمة الموثوق بها التى رسمت فيها هذه الكلمة :

١ - «**سيرة جلال الدين المنكبرنى**» تأليف محمدبن احمدبن على بن محمد النسوى كاتب جلال الدين و الذى رافقه فى اسفاره وحروبه ، و النسوى الّف هذا الكتاب سنة ٦٣٩ اى بعد مضىّ احدى عشرة سنة من وفاة السلطان جلال الدين و النسخة الثمينة منه التى تبدوانّها وحيدة تحفظ الآن فى المكتبة الوطنية فى باريس (٣) و يرجع تأريخها الى سنة ٦٦٠ او ٦٦٧ ففيها جاءت الكلمة خمس اوست مرات على شكل « منكبرنى » بالنون فيما قبل الآخر . . .

٢ - « **تأريخ جهانغشاى** » تأليف عطاملك الجوينى الذى ادرك فى اوائل عمره السلطان جلال الدين و كان آباؤه من حاشية الخوارزميّة . . . فهذا التأريخ - كما قلنا فى مقدمته - (٤) قد الّف حوالى سنة ٦٥٠ - ٦٥٨ اى بعد

---

(١) ملخص مقال قيم ممتع للعلامة المغفورله الباحث الكبير محمدبن عبدالـوهاب القزوينى ، اضافه كالملاحظات و الزيادات على تاريخ « جهانغشاى » للجوينى و قدحققه هو و قدم له و علق عليه و عنى بنشره سنة ١٩١٦ م . طبع بمطبعة بريل فى مدينة ليدن من البلاد الهولاندية على نفقة لجنة تذكار جيب ، ج ٢ ص ٢٨٤

(٢) نفس المصدر ص ٢٨٥

(٣) بهذه العلامة Arabe 1899

(٤) تأريخ « جهانغشاى » ج ٢ ص ٢٨٧

وفاة السلطان جلال الدين بعشرين او ثلثين سنة وتوجد الآن نسخة قديمة معتمد عليها في المكتبة الوطنية بباريس وهي التي نسخت سنة ٦٨٩ . . . و الظاهران الكلمة ذكرت فيها مرّة واحدة فقط وهي على شكل « منكبرني » باتضاح تامّ .

٣ - « **معجم البلدان** » لياقوت الحموي الذي ألّفه حوالي سنة ٦٢١ - ٦٢٤ ، اى فى عهد السلطان جلال الدين و الظاهران هذه الكلمة ذكرت فيه مرّتين الاولى فى كلمة « آذربيجان » و الثانية فى كلمة « تفليس » و فى هذين الموضعين كتبت بصورة « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر . . .

٤ - « **طبقات ناصرى** » وقد أُلّف سنة ٦٥٨ وذكرت الكلمة فيه اكثر من عشر مرّات و فى اكثر نسخه القديمة الموجودة فى لندن و باريس رسمت « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر .

٥ - كتاب « **مسالك الابصار في ممالك الامصار** » تأليف ابن فضل الله الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٩ (ج ٢٣) من نسخة المكتبة الوطنية فى باريس(١) فكتبت الكلمة فيه على الورقة ٧٧a « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر .

٦ - ان مؤلّف تأريخ « **جهان آرا** » القاضي احمد غفاري الذي ألّف تأريخه سنة ٩٧١ ، لاشكّ انه (٢) اعتبر هذه الكلمة « منكبرني » بالنون فيما قبل آخرها و قال فى وجه التسمية مايلي : لمّا كان للسلطان جلال الدين بن السلطان قطب الدين محمد، شامة على انفه فلذلك اشتهر بـ « منكبرني » لان « مينگ » باللغة التركية تعني «شامة» و«بورون» تعني الانف، ووجه التسمية هذا، وان يظهر بعيداً من حيث ان كلمة « منكبرني » تبدو انّها كانت اسماً اصلياً لجلال الدين ولم تكن لقباً له ، لكنه مع ذلك ، يدل على شيء و هو ان المؤرّخ المذكور كان

---

(١) Arabe 2328

(٢) « تأريخ جهانگشاى » ج ٢ ص ٢٨٧

يلفظ هذه الكلمة « منكبرنى » بالنون فيما قبل الآخر .

و بالاضافة الى ما ذكرناه ، فان كثيراً من المستشرقين الاروبيين اعتبروا هذه الكلمة بالنون فيماقبل آخرها منهم المغفورله «كاترْمير» «Quatremère» - فى ترجمة عطاملك الجوينى مؤلف تاريخ « جهانغشاى » - فى كتابه المسمى « الكنوز المشرقية » (Mines de l'Orient) الذى الّفه سنة ١٨٠٩ (ص ٢٢٠) فاعتبرها «مَنْكِبِرْنى » « Mankbernyp » ولاشك ان حرف « P » فى آخر الكلمة خطأ مطبعى . و منهم « اليوت » « Elliot » فى « تأريخ الهند » الذى الفّه بالـلغة الانكليـزية (١) (ج ٢ ص ٥٤٩) فاعتبرها « مَنْكَبُرْنـى » «Mankburni» ، ومنهم المغفورله «ريو » Rieu فى فهرسه لنسخ المتحف البريطانى الفارسية (ج١ ص ١٦١a) فاعتبرها مَنْگَبُرْنى « Mangburni » ، و منهم «راورتى » « Raverty » فى ترجمة كتاب « طبقات ناصرى » باللغة الانكليزية (فهرس اسمـاء الرجـال ص ٥١) فاعتبرها « مَنْكَبَرْنـى» «Mang - Barni » .

ونشر ادوار تـومـا الانـكليزى « Edward Thomas » العـالـم بالمسكوكات مقالاً بعنوان «مسكوكات ملوك غزنه» فى مجلّة « الجمعية الملكية الاسيوية » عـام ١٨٤٨ (ص ٢٦٧ - ٣٨٦) (٢) و فيها (ص ٣٨٣ - ٣٨٤) اوضح ثلاثة مسكوكات من السلطان جلال الدين و المسكوك رقم ١٧ الـذى

(١) Sir H. M. Elliot, History of India, London, 1867 - -1872 vol. II, p. 549

(١) Edward Thomas, on the coins of the kings of Ghazni, Journal of the Royal Asiatic Society, 1848, pp. 267 - 386

اعتبره توماس وحيداً يشتمل على اسم السلطان جلال الدين و لقبه وكتب عليه مايلى : « الناصر لدين الله امير المؤمنين جلال الدنيا والدين منكبرين بن السلطان » و كمارأينا فان توماس قرأ الكلمة « منكبرين » بتقديم الياء على النون لاكما هو المشهور بتقديم النون على الياء (١) ولا نعلم هل هذاالاخير هو اسم حقيقى للسلطان جلال الدين او انّ توماس قرأه هكذا برأيه و المسكوكان الآخران اى رقم ١٨ و ١٩ كتب عليهما : « السلطان الاعظم جلال الدنيا و الدين » بدون كلمة « منكبرنى » . . .

امّا الذين اعتبروا هذه الكلمة بالتاء المثناة فيما قبل آخرها فاعتبروها مركّبة من « مونكو » و هو باللغة المنغولية « الابدىّ » ويقصدبه « الله » و « برْتى » فعل ماض من « بيرماك » وهو باللغة التركية « الهبة » او « الاعطاء » فالكلمة عندهم بمجموعها تعنى من « وهبه الله » (٢) . . . ولولم تكن النسخ القديمة التى اشرنا اليها و التى جاءت الكلمة فيها « منكبرنى » بالنون فيما قبل اخرها موجودة لاستحسن هذا الوجه ولقبله الجميع، وربثما لم يثبت ضبط الكلمة بالنقل فكل مانعلّله لبيان وجه التسمية فهورجم بالغيب واتّباع للظنون والاوهام(٣)... ثم يتابع القزوينى قوله فى هامش الكتاب من انه رأى كلمة « منكبرتى » بالتاء فيما قبل الآخر فى موضعين من كتب الاوائل ، الاول فى تأريخ ابى الفداء الموجود فى المكتبة الوطنية فى باريس تحت رقم (Arabe 1508) ورقة ٢٨٧a لكن هذه المخطوطة قسم منها بخطّ ابى الفداء نفسه و قسم منها بخطّ

---

(١) تاريخ « جهانغشاى » بعناية المغفورله الاستاذ العلامة محمدبن عبدالوهاب القزوينى ج ٢ ص ٢٨٨

(٢) نفس المصدر ص ٢٨٩

(٣) نفس المصدر ص ٢٩٠

شخص آخر لكن بتصليح ابى الفداء وعدة ورقات منها ايضاً بخط" من تأخر عنهما و الورقة التى تحوى كلمة « منكبرتى » توجد فى القسم الاخير و هذا ممايبعث الشك فى صحة هذه الكلمة و الثانى فى احد اجزاء تأريخ نويرى الموسوم بنهاية الأرب فى فنون الادب و الذى يحفظ فى المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (Arabe 1577) و توجد هذه الكلمة فيه على شكل « منكوبرتى » باضافة واو بعد الكاف والتاء فيما قبل الآخر ولكن هذه النسخة ايضاً ممالايعتمد عليها.

و ممن اعتبروا هذه الكلمة « منكبرتى » بالتاء المثناة من فوق فيما قبل آخرها المغفورله دوسُون (d'Ohsson) مؤلّف « تأريخ المغول » فى اربعة اجزاء باللغة الفرنسية ولعلّه اول من قرأها بالتاء وكتب الكلمة فى الجزء الاول من تأريخه الآنف ذكره (ص ١٢ و ١٩٥) منگبرتى « Mangoubirti » و « Mangou - birti » (بالاحرف العربية و الفرنسية) و ترجمها الى « هبةالله » واعتبرها مركّبة من « مَنْكُو » (الابدىّ) و « بِرْتى » (الهبة) بمعنى المفعول (١) و منهم المغفورله بارون دوسلان de Slane فى كتابه « مؤرّخو الحروب الصليبية الشرقيون » (٢) (ج ١ ص ٨١٩ و ٨٤٤) فكتب

---

(١) Histoire des Mongols depuis Tchinguiz Khan jusqu'à... Tamerlan, Par le baron d' Chsson , Amsterdam , 1834 – 1852 , tome 1, pages 12 et 195 : « Djelalud – din Mangou – birti » ; et en note (page 195) : « Ce nom signifie en turc Dieu - donné , de Mangou , l'Eternel et birti ou birdi , donné » .

(٢) Recueil des Historiens des Croisades , Publié par les soins de l'Académie des Inscriptions et Belles – Lettres, Historiens Orientaux , tome 1, Paris, 1872, PP. 819 , 844

فيه هذه الكلمة « منكبرتی » (Mancobirti) بالاحرف العربية والفرنسية (۱) و فسّرها بـ « Deus dedit » و يدّعى انهم يسمّونه « مونكوويردی » باللغة التركية الشرقية (؟) ، و فی كتابه الآخر « فهرس المخطوطـات العربيّة » للمكتبة الوطنية فی باريس (۲) (ص ٣٤١) تحت عنوان « سيرة جلال الدين المنكبرتی » للنسوی ، كتب الكلمة بالتـاء « Mankoubirti » (بـالاحـرف العربية و الفرنسيّة) و فسّرها بـ « Dieu - donné » ای « هبةالله ».

« و منهم هوداس « Houdas » الذی ترجم « سيرة جلال الدين » للنسوی الی اللغة الفرنسية (۳) و عنی بنشره متناً و ترجمةً، فهذا المستشرق ايضاً كتب الكلمة فی متن الكتاب وفی الترجمة « منكبرتی» « Mankobirti » و فسّرها بـ « Dieu - donné » (ص ٥ من الـمقدمـة) امّا فی (ص ٦) فيعترف بانّ الكلمة جاءت فی نسخة النسوی الوحيدة، علی شكل « منكبرنی » بالنون فيما قبل الآخر و لكنه يقول : « ان نقطة النون لم توضع فی محلّها الاصلی . » ولايعلم ما هو المقصود من هذه العبارة ؟

و منهم المغفور له شيفر « schefer » فی كتابه «المختارات من النصوص الفارسية » (٤) (ج ٢ ص ١٣٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٠) فكتب هذه الكلمة فی القسم

(۱) تأريخ « جهانگشای » بعناية و تـحقيق الاستـاذ العلامة المغفورلـه محمدبن عبدالوهاب القزوينی، طبعة ليدن ۱۹۱٦ ج ٢ ص ۲۹۱

(۲) Catalogue des manuscrits arabes , par le baron de Slane, Paris, 1883 - 1895 , p . 341

(۳) Histoire du sultan Djelal ed - Din Mankobirti, prince de Kharezm , par Mohammed en - Nesawi, texte et traduction par O . Houdas , Paris, 1891 et 1895

(۴) Chrestomathie Persane, par Ch. Schefer . Paris - 1885, volume 2 pp. 135 , 189 , 250

الفرنسى من الكتاب على شكل « Mangouberdy » (بالاحرف الفرنسية وحدها وبدون اىّ تفسير).

ومنهم «بلوشه» Blochet الذى رسم الكلمة على شكل منككوبرتى و منككوبردى « Mönkké - birdi » (بالاحرف العربية و الفرنسية) و ترجمها الى «Le ciel éternel l'a créé» اى « قدخلقه الله السرمدىّ » (ص ٥٧٦ من قسم الملاحظات على متن « جامع التواريخ » (١) و (ص ٦١ من الملاحظات التى جاء بها فى مقدمة الكتاب) ثم يتابع العلامة المغفورله القزوينى فى نهاية المقال قائلاً : وكما قلنا، فان جميع هذه الاحتمالات تعتبر تفسيراً بالرأى ازاء النصوص الثابتة ومالم يثب ضبط هذه الكلمة من الادلّة والبراهين، يجب علينا ان نحتاط و نتبّع ما ورد فى اغلب النسخ القديمة (٢) اى يجب علينا ان نعتبر كلمة « منكبرنى» بالنون فيما قبل آخرها، لا بالتاء المثناة من فوق، مالم يذدناعنه قائم البرهان .

قال المؤلف : « **جمشدپور** [JamshedPour] : مدينة فى الهند... فيها مصانع لشغل الحديد » و الصواب « جمشيدپور » بالياء المثناة بعد الشين لان المدينة سميّت باسم « جمشيدجى تاتا» وكان هو من الايرانيين الذين هاجروا الى الهند فى العهود الماضية و الذين يسمّون هناك « البارسيين » (parsis)، وكان من اصحاب الصناعات و اول من حاول استغلال مناجم الحديد و الفحم فى تلك المنطقة التى تعدّ اليوم من المراكز الهامّة لصناعة

---

(١) Djami el - tévarikh , Histoire des Mongols, de Fadl Allah Rashid ed - Din, éditée Par E. Blochet, Leide , 1911

(٢) تأريخ « جهانگشاى » بتحقيق و عناية العلامة المغفورله محمدبن عبدالوهاب القزوينى طبعة ليدن ١٩١٦ ص ٢٩٢

الحديد و الصلب فى الهند (١) فماورد فى دائرة المعارف البريطانية و دائرة المعارف الامركية و سائر الموسوعات الغربية الكبرى من ضبط الكلمة على شكل « JamshedPour » ليس بمكان من الصحة لان «جمشيدجى تاتا» سمى باسم « جمشيد » و هو اكبرملك ايرانى من السلالة البيشدادية و خلف طهمورث و لم يكتب اسم هذا الملك الايرانى « Jamshed » بل نجد الكلمة دائماً بصورة « Jamshid » فى الكتب المعنية الشرقية والغربية .

قال المؤلف : « **جهان آرابيكم** : ابنة شاه جهان . . . » و لكن فى الطبعة العشرين جاء الاسم هكذا : « **جهانارابيكام** » و الصواب مارسم فى الطبعة الثامنة عشرة .

قال فى الطبعة العشرين : « **دسكرى** » اسم يطلق على ثلاثة مواضع فى العراق . . . و دسكرى[١] مدينة واقعة على ديالى[١] شمالى شرقى بغداد . » و الصواب « دَسْكَرَه » و هكذا تكتب فى المؤلّفات الفارسية والعربية وجاءت الكلمة فى الفهلوية على شكل « دستكرته » (dastakarta) و كان يقصد بها (المخفر ، القرية ، البلدة ، السهل) و عرّبت الى « دسكره » و « دستجرد » صورة اخرى لها و من المحتمل ان « دستجرد » او « دسكره » كانت فى قديم الا زمان مخفراً من المخافر لوقايه القوافل من النهب . » (٢)

قال فى الطبعة العشرين : « **دقيقى** (ابومنصورمحمد) . . . شاعرفارسى له **اول** شعر ملحمى فارسى تابعه الفردوسى فى الشاهنامه . . . » نقول : ان اول من نظم الشعر الملحمى حول الروايات البطولية الايرانية هو **المسعودى**

---

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذالكبيرغلامحسين مصاحب ج١ ص ٧٤٨
(٢) نفس المصدر ص ٩٨٠

« **المروزی** » (۱) ولانعرف شیئاً کثیراً عن ملحمته المنظومة . و انما ذُکرت الملحمة مرّتین فی کتاب « البدء و التأریخ » الذی ألّفه المطهر بن طاهر المقدسی سنة ۳۵۵ للهجرة و هومن الکتب التأریخیة الموثوق بها ، فالمرّة الاولی عندما یتحدث المؤلف عن حکومة « کیومرث » (۲) فجاء فیه مایلی:

« . . . وقد قال المسعودی فی قصیدته المحبّرة بالفارسیة :

نخستین کیومرث آمذ بشاهی　　　کرفتش بکیتی درون بیش کاهی(۳)

جوسی سالی بکیتی باذ شا بوذ　　　کی فرمانش بهر جایی روا بوذ

و انما ذکرتُ هذه الابیات لانی رأیت الفرس یعظّمون هذه الابیات والقصیدة و یصوّرونها ویرونها کتأریخ لهم . . . » .

و المرّة الثانیة عند الکلام علی الملوک الساسانیین و نهایة حکمهم حیث قال « . . . وانقضی امر ملوک الفرس و اظهرالله دینه و انجز وعده و فیه یقول ابن الجهم :

و الفرس و الروم لها ایّام　　　یمنع من تقحیمها الاسلام

و یقول المسعودیّ فی آخر قصیدته بالفارسیّة :

سپری شذ نشان خسروانا　　　جوکام خویش راندند در جهانا (۴)

---

(۱) حماسه سرایی در ایران « فن الملاحم فی ایران من اقدم عصوره الی القرن الرابع عشر للهجرة » تألیف الاستاذ العلامة الدکتور ذبیح الله صفا الاستاذ بجامعة طهران، طبعة طهران ۱۳۳۳ هـ . ش . ص ۱۶۰

(۲) البدء والتأریخ تألیف المطهر بن طاهر المقدسی، عنی بنشره کلمان هوار، طبعة فرنسا ۱۹۰۳ ج ۳ ص ۱۳۸

(۳) قال العلامة الدکتور صفا فی الهامش: الاحسن فی کلمة « کیومرث » ان تکتب علی شکل « گیومرث » بالکاف الفارسیة و هذا الوجه اقرب الی تلفظها الاصلی القدیم « گیومرتن Gayomaretan » والمصرع الثانی یجب ان تصلح جزئیاً فیصیر البیت کمایلی:

نخستین گیومرث آمذ بشاهی　　　بگیتی در گرفتش پیش گاهی

(۴) البدء و التأریخ ج ۳ ص ۱۷۳

وكما عرفنا من اقوال المطهربن الطاهر فان هذه القصيدة اى(المنظومة) الفارسية للمسعودى المروزى كانت محبّرة اى مزدانة بالصور وكان الايرانيون يعتبرونها كالتأريخ الوطنى لهم فصوّروها بصور المعارك و الحروب و الابطال و الملوك على عادتهم فى تزيين « الشاهنامات » . . . ثم انه من المحتّم ان المسعودى المروزى نظم « الشاهنامه » فى اوائل القرن الرابع للهجرة والدليل على ذلك هو ان كتاب « البدء و التأريخ » اُلّف سنة ٣٥٥ للهجرة و بما انه ذكر فيه اسم « الشاهنامه » للمسعودى فمن المعلوم انه نظمه قبل منتصف القرن الرابع و بالاضافة الى ذلك ان هذا « الشاهنامه » كان مشهوراً - على ماقاله المطهربن طاهر - فى المنتصف الثانى من القرن الرابع وكان الايرانيون يعظّمونه و يعتبرونه كتأريخ لهم و يزيدون صوراً عليه (١) فبالنظر الى صعوبة النشرفى قديم الازمان يجب علينا ان نفرض ان الشهرة لكتاب مـّا، فى تلك العهود كانت تحتاج الى مضىّ اربعين اوخمسين سنة ولذلك نرى ان « الشاهنامه » للمسعودى قدنظم حوالى سنة ٣٠٠ للهجرة و اعتبر من الاشعار الايرانية القديمة التى بقيت لنا نماذج منها وزد على ذلك ان هناك امارات اخرى تدل على قدامة هذه الاشعار، منها خشونة بعض الا لفاظ وعدم انسجامها، ففى الابيات الثلاثة التى تقدّمت، يلزم علينا ان نقرأ كلمة « گيّومرث » بتشديد الياء حتى يستقيم الوزن و انّه يجب ان يمدّ حرف الكاف الفارسية فى تلك الكلمة على غير المعتاد حتى يعادل الحرفين الاولين لـ « مفاعيلن » لان الشعر من بحر الهزج « مفاعيلن مفاعيلن فعولن» و هذا الاضطراب فى الوزن من ميزات الاشعار الفارسية القديمة كما توجد هذه الميزة فى ابيات من محمد بن وصيف السجزى و محمد بن مخلد، و توجد هذه الكيفية ايضاً فى كلمة « سپرى » فى المصراع الاول من البيت الثالث

(١) فن الملاحم فى ايران ص ١٦١

للمسعودی (١) وكذلك حذف بعض الحروف من الكلمات فی الشعر عند التلفظ لاستقامة الوزن كما فی « راندند درجهانا» فی آخر البيت الثالث الآنف ذكره فيجب ان تحذف الدال من كلمة راندند وتلفظ « راندن در » او تحذف الدّال من كلمة « در » وتلفظ « راندندر » فهذه كلها تخصّ الشعر الايرانی البدائی القديم كالاشعار التی كان الشعراء فی بلاط يعقوب بن الليث الصفاری ينشدونها فی مناسبات مختلفة وقتذاك .

فهذه الكلمات وكيفية استعمالها و صعوبة تلائمها و القواعدَ العروضيّة تجعل الباحث يعتقد انّ الاشعار المذكورة قديمة جدّاً بل واكثر قدامة من اشعار شعراء بلاط نصر بن احمد السامانی ومع انّنا لا نعرف المسعودی المروزی صاحب هذه المنظومة المسماة بـ« شاهنامه » جيّداً ولانعرف شيئاً كثيراً عن حياته فانه قد اشتهر هو و منظومته « الشاهنامه » اشتهاراً واسعاً فی القرن الرابع للهجرة - ای زمن تأليف « البدء والتأريخ» - وفی القرن الخامس ونری اسمه فی القرن الاخير فی احد المصادر المعتمد عليها وهو « غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم » للثعالبی و قد انتهی تأليفه فيما قبل سنة ٤١٢ للهجرة . قال الثعالبی عند وصفه ملك طهمورث ما نصّه : « ...و زعم المسعودی فی مزدوجته بالفارسية ان طهمورث بنی قهندزمرو ... » (٢) وعندما وصف ملك بهمن بن اسفنديار و انّه قاد الجيوش الی سجستان وحارب « زال »، قال ما نصّه: « ... فعفاعنه ای عن « زال » و امر بردّه الی منزله و الافراج له عن مسكة من ماله و ذكر المسعودی المروزی فی مزدوجته الفارسية انه قتله ولم يبق على احد من ذويه...» (٣)

---

(١) نفس المصدر ص ١٦٣

(٢) غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم ، عنی بنشره زوتنبرغ المستشرق الفرنسی ، طبعة فرنسا ١٩٠٠ ص ١٠

(٣) نفس المصدر ص ٣٨٨

فذكره على هذه البساطة الكاملة، كرجل له صيت ذائع، يدل على شهرته الواسعة وعلى اشتهار منظومته «الشاهنامه» فى القرن الخامس للهجرة. ومن هنا يعلم ان منظومة المسعودى اشتهرت بين الناس قبل ان ينظم «الدقيقى» و «الفردوسى» اشعارهما الملحمية واذا قيست رواية بهمن وعفوه عن زال، كما جاء فى «الشاهنامه» للفردوسى، بالرواية التى تقول ان بهمن حارب زال و قتله كما جاء فى منظومة المسعودى، نجد ان هناك اختلافاً بين ما رواه المسعودى وبين ما حكاه الفردوسى فى بعض الجهات (١)

قال فى الطبعة العشرين: «رضا عباس (مدرسة ـ) القرن ١٧ مدرسة ايرانية تأثرت رسومها بالفن الغربى . . . » و الصواب «رضا عباسى» (٢) بياء النسبة.

قال فى الطبعة العشرين: «رمايانا» : اقدم ملحمة هندية يقال ان مؤلفها الشاعر «قالميكى.» والصواب «فالميكى» (Valmiki) (٣) بالفاء فوقها ثلاث نقط التى تعادل حرف «V» فى الحروف الافرنجية، لا بالقاف كما رُسم فى الطبعة العشرين.

قال فى الطبعة العشرين: «الرومى (جلال الدين) . . . له «المثنوى» و هو ديوان يضم نحو ٢٠٠٠٠ بيت من الشعر . . . » والصواب انه يضم ٢٥٦٣٢ بيتاً من الشعر لانه يشتمل على ستة دفاتر، الاول يضم ٤٠٠٣ والثانى ٣٨١٠ والثالث

---

(١) فن الملاحم فى ايران من اقدم عصوره الى القرن الرابع عشر للدكتور صفا ص ١٦٣ .

(٢) ايران فى العهد الصفوى تأليف الدكتور احمد تاج بخش الاستاذ بجامعة تبريز، طبعة تبريز ١٣٤٠ هـ . ش . ص ٢٧٥ .

(٣) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب، ج١ ص١٠٦٤

٤٨١٠ والرابع ٣٨٥٥ والخامس ٤٢٣٨ والسادس ٤٩١٦ بيتاً من الشعر على ما احصاه المستشرق الانكليزى نيكلسون (١) .

قال المؤلف : « **زال** » بطل اسطورى من ابطال شاهنامة الفردوسى . نشأ جبّاراً و ادّت به جولاته فى الصيد الى قصر فى **افغانستان** حيث رأى **رودبه** ابنة **سهراب** ملك كابل فعشقها وعشقته . . . » نقول: ان اسم افغانستان بدأ يظهر منذ اواسط القرن الثامن عشر للميلاد عند ما اخذ الافغان يسيطرون على هذه المنطقة من العالم ، فافغانستان تعنى بلاد الافغان و قبل ذلك الوقت لم تعتبر من الوحدات السياسية المحدّدة (٢) و طبعاً لم يكن لها هذا الاسم زمن « زال » البطل الاسطورى الايرانى، ثم ان اسم عشيقته **رودابه** بالالف بعد الدال لا « **رودبه** » كما رسمه المؤلف وهى ابنة « **مهراب** » الذى حكم كابل على عهد منوجهر الملك (٣) الاسطورى الايرانى لا « **سهراب** » كما توهّمه المؤلف و « سهراب » شخص آخر غير مهراب و هو حفيد زال و ابن رستم البطل الاسطورى المشهور .

قال فى الطبعة العشرين : « **زنده‌رود** (Zende - rud) : نهر فى **شمال غربى ايران** » نقول : هذا النهر هو الذى سمّى بالاسماء المختلفة كـ « **زاينده رود** » و « **زرنرود** » و « **زنده‌رود** » و هو يجرى فى البلاد الايرانية الوسطى لا فى شمالى غربى ايران كما زعم محققو الكتاب اما المؤلف فقد

---

(١) المثنوى المعنوى لجلال‌الدين محمد بن محمد بن الحسين البلخى ثم‌الرومى ، باعتناء و تحقيق و تنقيح رينولد الين نيكلسون ، طبع فى مطبعة بريل فى ليدن من البلاد الهولاندية سنة ١٩٢٥م .

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ الكبير غلامحسين مصاحب، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ج ١ ص ١٧٨

(٣) نفس المصدر ص ١١١١

اصاب فيما جاء به فى الطبعة الثامنة عشرة حيث قال « زنده رود ... نهر فى بلاد فارس **الوسطى** . . . » . قال لسترنج « ... ونهراصفهان يعرف اليوم بنهر زنده رود وسمّاه مصنفوناعلى اختلافهم باسم زاينده رود او زرنرود . و يطلق اسم زرين رود اليوم على احد فروع هذا النهر . . . و مخرجه فى زرده كوه (الجبل الاصفر) ومازال هذا الجبل يعرف بهذا الاسم لان صخوره من الحجر الكلسى الاصفر ، وهوعلى ثلاثين فرسخاً غرب اصفهان ولايبعد كثيراً من منابع نهر دجيل او كارون فى خوزستان . . . و بعد ان يمرّ باصفهان و يسقى نواحيها الثمان ينحرف زنده رود شيئاً يسيراً الى شرق رودشت و **يغور** اخيراً فى **كاوخانى** على شفير المفازة الكبرى ... » (١) و بما ان احد فروع هذا النهر يسمى « زرين رود » و يوجد هناك نهر آخر فى شمالى غربى ايران يسمى « زرينه رود » فمن هنا التبس الامرعلى المساهمين فى الطبعة العشرين و خيّل اليهم ان «زنده رود» لابدّ وان يكون شمالى غربى ايران بينما انه ليس كذلك وكان « زرينه رود » يسمى « جَغَتو » وهو نهر مخرجه جبال « چهل چشمه » و يجرى فى كردستان الايرانية وآذربيجان الجنوبية ويسير الى آذربيجان الشمالية ويصبّ فى بحيرة اُرميه وقيل انه كان قد سمى « زرينه رود » قبل الفترة المغولية فى ايران . (٢)

قال المؤلف : « **زوتانبرغ** (هِنرى) [Zotenberg] : مستشرق افرنسى نشر **تأريخ ملوك فارس لابى منصور الثعالبى** متناًوترجمةً (١٩٠٠) نقول : ان الكتاب الذى نشرزوتانبرغ الافرنسى سنة ١٩٠٠ م متناً وترجمةً هو

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٤٢

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ج ١ ص ٧٤١ .

يسمى « **غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم** » او «غررالسير » (١) لابى منصور الثعالبى لا « **تأريخ ملوك فارس** » كما ادّعاه المؤلف . امّا قوله ... **لابى منصور الثعالبى** ... » ففيه ابهام لايخفى لانه لم يبيّن من هو هذا الثعالبى ، أهو أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النيسابورى الكاتب الايرانى المشهور الذى الّف كتباً باللغة العربية ، صاحب كتاب « يتيمة الدهر » و « فقه اللغة » وغيرهما ، ام هو ابومنصور حسين بن محمد المرغنى من اهالى ناحية « غور » فى « افغانستان » وهو من المؤرخين الذين الّفوا باللغة العربية و الظاهر انه هوالذى الف كتاب « غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم » لا ابو منصور الثعالبى النيسابورى والكتاب يشتمل على تأريخ العالم من بدء الخليقة الى عصر محمود الغزنوى، وفىسنة ١٩٠٠ م نشر المستشرق الفرنسى زوتنبرغ قسماً من جزئهالاول يخص ايران ونسبه الى ابى منصور عبدالملك الثعالبى(٢) قال الباحث الكبير الاستاذ العلامة مجتبىمينوى ما نصّه : «اشتهر هذاالكتاب المنسوب تأليفه الى ابى منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى النيشابورى باسم غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم . وقد تمّ طبعه باعتناء المستشرق الفرنسىزوتنبرج مع الترجمة الفرنسية ... وقدكان تحت يدالمستشرق الفرنسى عند تحقيق هذاالكتاب نسختان خطّيتان وتوجد كلتاهما بدارالكتب الاهلية بباريس . فالنسخة الاولى تحت رقم ١٤٨٨ . . . وقد نقلت . . . عن مخطوطة محفوظة بمكتبة « ابراهيم باشا » باسلامبول . . . و يلاحظ ان اسم الكتاب واسم المؤلف المذكورين فى هذه المخطوطة يخالفما اثبته زوتنبرج على عنوان الكتاب الذى قام بطبعه ونشره فقد جاء فى عنوان المجلد الاول

---

(١) نفس المصدر ص ٧١٣

(٢) نفسالمصدر ونفس الصفحة

عبارة « المجلد الاول من تأريخ غرر السير تصنيف الامام ابى منصور العالبى » (ظ : الثعالبى) و كذلك فى اول المجلد الثانى نرى هذه العبارة : « المجلد الثانى من كتاب غرر السير للحسين بن محمد المرغنى» (ورق ١٧١) ... وتتضح ممّا تقدم ان اسم الكتاب انّما هو « غرر السير » وليس اسمه «غرر اخبار ملوك الفرس »كما يتضح ان اسم مؤلّفه « ابـومنصور حسين بـن محمد الـمَرْغَنى الثعالبى » وليس « ابامنصور عبدالملك بن محمدبـن اسماعيل الثعالبى » و لمّا كانت كنية و شهرة هذين الـرجلين المشتركتـان هما « ابومنصور الثعالبى » و اتفق انهما كانا يعيشان فى عصر و زمان واحد فقد التبس الامر على المستشرق « زوتنبرج » و ظن ان مؤلّف كتاب الغرر هو نفس الثعالبى النيسابورى صاحب كتاب « يتيمة الدهر ».. . بينما يؤكّد بروكلمان فى كتابه «تأريخ الادب العربى» ان مؤلف كتاب الغرر هو نفس « ابى منصور حسين بن محمد المرغنى »...» (١)

قال فى الطبعة العشريـن : « **ساوى** : مديـنة و مقاطعة فى شمال غربى ايران خرّبها المغول . . . » و الصواب انـّها ليست فى شمال غربى ايران بل من بلاد فارس الوسطى كما صرّح بذلك فى الطبعة الثامنة عشرة فراجع .

قال فى الطبعة العشرين : « سبحة المرجان فى آثار هندستان: كتـاب **لغلام الحسينى** الملقب آزاد . . . » و الصواب ان اسم مؤلّفه هو « **غلامعلى**» . جاء فى معجم المطبوعات مـانصّه : « **آزاد** ، غلامعلى الـحسينى الـواسطى البلكرامى ... » (٢) وذكر بعد ذلك، كتابه المسمى « سبحة المرجان فى آثار

---

(١) تأريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم لابى منصور الثعالبى ، بتحقيق زوتنبرغ المستشرق الفرنسى ، طبعـة فرنسا ١٩٠٠ وقد اعيد طبعـه بطريقة الا وفست فى طهران ١٩٦١ بتصدير الباحث الكبير الاستاذ العلامة مجتبى مينوى ص هـ - ز

(٢) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف اليان سركيس ، طبعة مصر ١٩٢٨ ج ١ ص ١

هندستان » و قال فى الطبعة الثامنة عشرة فى حرف الغين « . . . غلام‌على آزاد البلغرامى . . . تجول‌الهند ، حج و اقام فى‌مكة . . . » .

قال فى الطبعة العشرين : « سَبَزْوَر : مدينة فى شمـال شرقى ايران (خراسان) غربى نيسابور . . . » و الصواب « سَبْزوار » بـالالف بعد الواو قال لسترنج (١) « . . . و على مسيرة اربعة ايام من غرب نيشابور فـى رستاق بيهق ، مدينتا **سبزوار** و خسروجرد ، و بينهما فرسخ . **و سبزوار** اكبرهما ، وكانت تسمى هى نفسها فى العصور الوسطى بيهق . . . و اشار ياقوت . . . الى انّ « **سابزوار** » اصّح تـسمية للمدينة،و ان قالت العامّة « **سبزوار** »(٢)

قال فى الطبعة العشرين : « سبكتكين (ابن ـ) خلف ابـاه . . . ابى التنازل عن العرش لاخيه محمد الغزنوى فاكرهه على ذلك بالسلاح ، اشتهـر بطيشه و تبذيره . . . » و قال المؤلف فى الطبعة الثـامنة عشـرة : « سبكتكين (اسماعيل بن ـ) زاحم اخاه محمود الغزنوى على العرش فنفـى . . . كـان سنياً ورعاً . له قصائد بالعربية و الفارسية . » نقول : يوجد هناك فـرق شاسع بين ماورد فى هاتين العبارتين فى الطبعتين المذكورتين فمـن العبـارة الاولـى هنا يستفاد ان ابن سبكتكين اى اسماعيل كان قد جلس على‌العرش وابى التنازل عنه لاخيه ، و من الثانية يظهر عكس ذلك ، ثم ان اسم اخى اسماعيل ورد فى الـطبعة العشرين محمد بينمـا انـه لـيس كـذلك بل هو محمود الـذى لقّب بـ « سيف‌الدولة » و « يمين‌الدولة » الغزنوى و صفاته ايضاً فى العبارتين متناقضة

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٣٢

(٢) جاء فى معجم البلدان مانصه : (بيهق) . . . ناحية كبيرة وكورة واسعة ... تشتمل على ثلاثمائة واحدى و عشرين قرية . . . وكانت قصبتها اولا خسروجرد ثم صارت سابزوار و العامة تقول سبزور . . . » ج ٢ ص ٣٤٦ ، طبعة مصر ١٩٠٦

فجاء فی احدیهما انّه کان سنیّاً ورعاً وفی الاخری انه اشتهر بطیشه و تبذیره و الحقیقة ان اسماعیل خلف اباه و جلس علی العرش وفقاً لوصیة من ابیه ولکن لم یلبث ان اخاه نازعه فی الملك و غلب علیه بمساندة عمّه « بغراجق » ففی اول الامر اشرکه فی الحکم ولکنه بعد قلیل ساء ظنّه به فسجنه فتوفی اسماعیل فی السجن، وکان من عادته ان یصعد علی المنبر ویعظ الناس فی ایام الجمعة (١) و هذا یناسب ماورد فی الطبعة الثامنة عشرة من انه کان سنیّاً ورعاً .

قال فی الطبعة العشرین : « سردریا Syr - Darya : نهر فی جنوب غربی الاتحاد السوفیاتی . . . » و الصواب « سیردریا » بالیاء المثناة من تحت بعد السین المهملة و هو نهر سیحون و قال یاقوت (٢) فی وصفه انه نهر مشهور کبیر بماوراء النهر قرب خجندة بعد سمرقند یجمد فی الشتاء حتی تجوز علی جمده القوافل و هو فی حدود بلاد الترك فکان الاحسن ان یُذکر اسمه الآخر « سیحون » الاسم الذی استعملها جغرافیو العرب وقال لسترنج « و اطلق العرب فی القرون الوسطی علی نهر اوکسس Oxus و نهر جکزرتس Jaxartes اسمی : جیحون و سیحون علی ولاء . . . و فی اواخر العصور الوسطی ، فی نحو من زمن الغارة المغولیة ، کادیبطل استعمال اسمی جیحون و سیحون فعرف نهر اکسس فی الغالب بـ « آمویه » او « آمودریا » اما جکزرتس فعرف بـ « سیر دریا » (٣) .

قال المؤلف: « **السیجزی** (ابوسلیمان) : فیلسوف تلمیذ یحیی بن عدی ...» و الصواب « السجزی » بالیسن بعدها الجیم و هو منسوب الی سجستان معرب « سگستان » التی هی اصل لکلمة « سیستان » الحالیة کما نصّ علیه لسترنج

---

(١) دائرة المعارف الفارسیة باشراف الاستاذ العلامة غلامحسین مصاحب، ج١ ص١٤٧

(٢) معجم البلدان لیاقوت الحموی ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٥ ص ١٩٢

(٣) بلدان الخلافة الشرقیة ص ٣٧٢

حيث قال : « سيستان ـ و سمتها المراجع العربية القديمة سجستان، من الاسم الفارسي سگستان (Sagirtan) ـ هي البلاد السهلية حول بحيرة زره . . . » (۱)

قال المؤلف : « **شكر كنج** . . . هو فريدالدين مسعود ولي مسلمي الهند قيل عنه انه كان يحوّل الى سكّر التراب و الحصى و كل شيئ يأخذه في فمه و سبب ذلك كثرة تقشفاته وصياماته . توفي في ملتان . . . وكلمة شكر كنج معناها مخزن سكّر . » نقول : ان الكلمة ـ كمارأينا ـ مركّبة من « شكر » اي « السُّكّر » و « گنج » بالكاف الفارسية اي الكنز وكلاالجزئين فارسيّان و الكلمة بمجموعها تعني « كنزالسكّر » او « مخزن السّكّر » وقد علمنا سبب ذلك امّا في الطبعة العشرين فرُسم الجزء الثاني على شكل « **كبخ** » و هذا ممّا لا معنى له وقد حدث ذلك من جرّاء تحوير مكان نقطتي النون و الجيم الاصلي و الظاهر انه خطأ مطبعي لم يتفطن له المساهمون في الطبعة العشرين .

قال في الطبعة العشرين : « **شرح العقائد النسفية : لسعيد الدين** التفتازاني . . . » والصواب « **سعدالدين** » بالسين فالعين فالدال وهومسعودبن عمر التفتازاني (۲) صاحب المؤلّفات الكثيرة منها « شرح العقائدالنسفية » ، « المطوّل » ، « الارشاد » وغيرها ، فالمؤلّف في الطبعة الثامنة عشرة تحت كلمة « التفتازاني » ذكر « سعدالدين » لقباً له ولكن في الطبعة العشرين استبدلوا الصواب بالخطأ

قال المؤلف : « **طوس** مقاطعة في خراسان شمالي شرقي ايران . من

---

(۱) نفس المصدر ص ۳۷۲

(۲) روضات الجنات في احوال العلماء و السادات تأليف المغفورله آميرزا محمد باقرالموسوي الخوانساري طبع حجر ص ۳۰۹ ، و جاء اللقب في هذا الكتاب « سعد » بدون كلمة « الدين » و لذلك اشتهر التفتازاني في ايران بـ « ملاسعدتفتازاني » .

مدنها توقان و طابران . . . » و الصواب « نوقان » بالنون فى اولهـا لا بالتاء المثناة من فوق ، كما رسمه المؤلف قال ياقوت [نوقان] بـالضم و القاف و آخره نون . احدى قصبتى طوس لان طوس ولاية ولها مدينتان احدا هما طابران و الاخرى نوقان . . . » (١)

قال المؤلف : ظفر نامه : كتاب فى تأريخ تيمورلنگ . . . الّفه نظام الدين شاهى منه نسخة مخطوطة وحيدة فى المتحف البريطانى . . . » والصواب « نظام الدين شامى » وكان شاعراً اديباً ، من اقدم المؤرخين للعصر التيمورى ، عاش اواخر القرن الثامن و اوائل القرن التاسع للهجرة فى تبريز وسمّى نظام الدين شامى او شنب غازانى منسوباً الى « شام غازان » او « شنب غازان » وهى ناحية فى جنوب غربى تبريز وفيها مقبرة غازان خان المغولى ، (٢) فطبع الجزء الاول منه بعناية فليكس تاور « Flix Tauer » فى المطبعة الا مركية فى بيروت سنة ١٩٣٧ م (٣) و الجزء الثانى ايضاً طبع بعنايته فى براغ سنة ١٩٥٦ فـى ثلثمائة و عشرين صفحة (٤)

قال المؤلف : « عباس افندى : ابن بهاء الله و رئيس البـابيين . . . » و الصواب انه خلف اباه وصار رئيساً للبهائيين لا رئيسـاً للبابيين و الحقيقة انه بعدما قتل ميرزا السيد على محمد الشيرازى رئيس البابيين صارت البابيّة فرقتين : البهائية والازليّة وجاء « بهاء الله » ابو « عباس افندى » بتعاليم جديدة

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٨ ص ٣٢٧

(٢) من السعدى الى الجامى تأليف المستشرق الانكليزى المغفورلـه ادوار براون ترجمه و علق عليه الاستاذ العلامة على اصغر حكمت، طبعة طهران ١٣٢٧ ه . ش . ص ٣٨٦

(٣) نفس المصدر ص ٢٠٤

(٤) فهرست الكتب الفارسية المطبوعة تأليف خان بابامشار ، طبعة طهران ١٣٤٢ ه . ش . ج ٢ ص ٢٤٩٥

اشتهرت بـ « التعاليم البهائيّة » فلم يكن ميرزا حسين على النورى « **بهاء الله** » و لا ولده « عباس افندى » رئيسين للفرقة البابيّة بل كانا رئيسين للفرقة البهائية التى انبثقت من البابيّة (١)

قال المؤلف : « **عبدالقادر بن تجيبى** الحافظ المراغى : ولد فى مراغا (آذربيجان) . . . اعظم مؤلف ايرانى كتب فى فن الموسيقى . . . » والصواب عبدالقادر بن **غيبى** (٢). قال عبدالقادر نفسه فى مقدمة كتابه « مقاصد الالحان » مايلى : « . . . اما بعد فان الاذهان المستقيمة و الطباع السليمة مايلة الى الموسيقى . . . و النفس والقلب والاسماع فى طرب والناى و العود والمزمار فى صحب . بنا برين مقدمه ، بنده فقير حقير (بناءاً على هذه المقدمة ، فانا الفقير الحقير) اضعف عبادالله تعالى و احوجهم **عبدالقادر بن غيبى الحافظ المراغى** غفرالله ذنوبهما اين مختصر را در علم موسيقى تأليف كردم . . . (الّفت هذه الوجيزة فى علم الموسيقى) . . . » (٣) وجاء فى نهاية الكتاب مايلى : « . . . فرغ من تأليفه و تحريره اضعف عبادالله تعالى و احوجهم **عبدالقادر بن غيبى الحافظ المراغى** غفرالله ذنوبهما يوم الخميس ثانى عشر من رمضان المبارك فى سنة احدى و عشرين و ثمانمائة الهلاليّة . . . » (٤) فهذا ماورد فى مقدمة كتاب « مقاصدالالحان » و خاتمته حول اسم المؤلف و اسم ابيه ولكن نقل محقق الكتاب عن فارمر (٥) ان بعض الناس دعاه « ابن

---

(١) دائرةالمعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ص ٣٦٠

(٢) مقاصد الالحان تأليف عبدالقادر بن غيبى الحافظ المراغى باعتناء الاستاذالفاضل تقى بينش ، طبعة طهران ١٣٤٤ هـ . ش . ص ١٨ (من المقدمة).

(٣) نفس المصدر ص ١٤١

(٤) نفس المصدر ص ٣ ـ ٤ (من المتن) .

(٥) H. G. Farmer مستشرق انكليزى فى مقاله تحت كلمة عبدالقادر فى دائرةالمعارف الاسلامية فى الجزء المتمم .

عيسى ، ابن غنى ، ابن غينى ، ابن عينى » وكلّ ذلك خطأ .

قال فى الطبعة العشرين : « **فتح على (آخوندزاده)** : اول كاتب مسرحى تركى ، الّف تمثيلات لمسرح تفليس . . . » و الصواب انه **ايرانى** وليس بتركى كما زعمه المؤلف و محققو الكتاب . هو ميرزا فتحعلى بن ميرزا محمد تقى . كان ابوه عمدة فى قرية قرب « شَبِستَر » من اعمال تبريز من البلاد الايرانية . سافر فتحعلى آخوندزاده فى العاشرة من عمره (١٢٣٦ هـ . ق) بمعيّة امّه من تبريز الى « اَرَسْباران » و منها الى قفقاسيا احدى المقاطعات فى امبراطوريّة المسكوب قديماً ، وصار مترجم اللغات الاسلامية فى مكتب لحميه . كان رحمه الله عالماً نحريراً يبدى آرائه القيّمة فى البحوث العلمية و الفلسفية و الدينية و كذلك يبيّن فى مقالاته المذكورة ما سبّب جهل ابناء وطنه وبالتالى ما سبّب شقاء هم و كان كثيراً مّا ، يندّد بالظروف الاجتماعية الراهنة فى ايران آنذاك و يشرح ماكان للحكم الاستبدادى من المساوئ و مع انه شغل المناصب المختلفة فى الحكم القيصرى فى روسيا لكنه كان يحبّ وطنه ايران حبّاً صادقاً طيلة حياته (١)

قال المؤلف : « **فروخ سيار** (محمد) . . . سلطان دهلى التيمورى ... » و الصواب « فَرُّخ سِيَر » بدون الواو فى الجزء الاول و بدون الالف فى الجزء الثانى وكذلك بتخفيف الياء لا بتشديدها (٢) وذلك ان الجزء الاول فارسى وقد مرّ بنا القول فيه عند الكلام على « فرّخى » الشاعر الايرانى فراجع . امّا كلمة « سِيَر » فهى عربية جمع « سيرة » .

قال فى الطبعة العشرين : **فيضى (فيض الله هندى)** . . . اديب ومفسر

---

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ١١

(٢) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول ترجمة عباس اقبال الاشتيانى ، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٩٧

ولد فی اکبر آباد (الهند) و توفی فیها ، له سواطع الالهام فی التفسیر . »
نقول : هو **ابو الفیض فیضی لا فیض‌الله** ، اخوالشیخ ابی الفضل الدکنی کان من ادباء الهند و من حاشیة جلال‌الدین اکبر شاه الخاصّة (١)

قال‌المؤلف : « قباداً : اول ملوك الفرس من بنی ساسان . . . » و الصواب ان قباد لم یکن باول ملك من‌الملوك الساسانیین بل‌اول ملوك الفرس من بنی ساسان هو ارد شیر . قال فی‌البدء و التأریخ مانصّه : « . . . و اول من ملك من بنی ساسان اردشیربن بابك‌بن ساسان الجامع . . . » (٢)

قال‌المؤلف : « **قزل ارسلان** (عثمان بن یلد جز) : اتابك آذربیجان... » وجاء فی‌الطبعة العشرین « قزل‌ارسلان (عثمان) ابن **ایدلکز** . . . » والصواب مارسم فی الطبعة الثامنة عشرة بتقدیم اللام علی الدال لا بالعکس کما رسم فی الطبعة العشرین و الکلمة جاءت فی‌الکتب المختلفة کالآتی (Ildgez) (٣) (Ildagez) .

قال‌المؤلف : « **قطب مینار** : برج من‌الحجر الاحمرواقع علی بعد١٨ کم من مدینة دلهی الجدیدة . . . » و الصواب « **قطب منار** » (٤) بدون الیاء فی

---

(١) لغت نامه دهخدا (موسوعة دهخدا) الفارسیة ، طبعة طهران ١٣٤٥ ﻫ . ش . رقم ١٢١ ص ٣٦٦

(٢) البدء و التأریخ تألیف‌المطهربن طاهر المقدسی‌و قدعنی بنشره وترجمته الی الفرنسیة ، المستشرق الفرنسی‌کلمان‌هوار ، طبعة فرنسا ١٩٠٣ ج ٣ ص ١٥٦

(٣) فی دائرة المعارف الفارسیة جاءت هکذا : « ایلدگز (ildgez) » وقال فی « برهان قاطع » «ایلدگز» بکسر الاول و الدال المهملة و الکاف الفارسیة وسکون الثانی و الثالث و جاءت فی قسم الاعلام من قاموس معین الفارسی علی شکل (ایلدگز) « ildagez »

(٤) سرزمین‌هند« البلاد الهندیة » تألیف العلامةعلی اصغرحکمت ، من منشورات ←

الجزء الثانی لانه اسم مكان من النور امّا فی الطبعة العشرين فجاء علی شكل « ميناز » بالزای المعجمة فی آخره و هو خطأ آخر .

قال فی الطبعة العشرين : « قم : مدينة فی غرب ايران . . . » نقول : ان هناك منطقة واسعة فی ايران الوسطی (١) و الغربية قد سمّاها البلدانيون القدماء باسم « الجبال » و هی التی تحدهـا شرقاً خراسان و غرباً آذربيجان و شمالاً سلسلة جبال البرز و جنوباً فارس و خوزستان و الطقس فيها معتدل كل الاعتدال و اشتهر اهاليها بسلامة الاجسام و صباحة المنظر و بالجملة فان منطقة الجبال كانت تشتمل علی البلاد التالية : اصفهان، كاشان، قم ، ساوه لُرستان ، همذان ، قزوين ، زنجان وكرمانشاه (قرميسين) و لمّا تعتبر « قم » منطقة فی الجبال و تقع بعض مناطق الجبال غربی ايران ، ظنّ المساهمون فی الطبعة العشرين ان قم من مناطق الجبال التی تقع غربی ايران بينما انه ليس كذلك بل تقع فی ايران الوسطی .

قال فی الطبعة العشرين : « قابوس : ابن اسكندر بن وشمجير . . . له قابوس نامه او « مرآة الملوك » . . . » نقول : الحقيقة انه لم يوجد هذا الاسم ای « مرآة الملوك » لكتاب « قابوسنامه » فی ای مصدر من المصادر و مع ان الكتاب طبع عدة مرّات فی ايران و الهند و اروبا بعناية العلماء (٢) و حقّقه الكثيرون من الاساتذة الكبار ، فلم يجعل احد منهم عنوان « مرآة

← جامعة طهران ١٣٣٧ هـ . ش . ص ٤٧ ، وجاءت الكلمة فی هذا الكتاب « منار قطب » بتقديم « منار » علی « قطب » .

(١) قاموس معين الفارسی (قسم الاعلام) ص ٤٢٥

(٢) بحث در بارهٔ قابوس‌نامه (البحث حول قابوس‌نامه) تأليف الدكتور امين عبدالمجيد بدوی ، طبعة طهران ١٩٥٦ ص ٨٧ – ٨٨

الملوك » لهذا الكتاب بل سمّاه الكل « قـابوسنامه » (۱) نعم، و اصل العلامة المغفورله سعيد نفيسى : قوله « . . . و الظاهر ان اسم الكتاب الحقيقى هو « نصيحة نامه » مأخوذاً عن قول مؤلّفه حيث يقول : « اين نصيحت نامه ... را بر چهل وچهار باب نهادم » (۲) (جعلت لكتاب النصيحة هذا اربعة و اربعين باباً) و مما يؤيّد ذلك ان المستشرق فراى نشر مقالين حول نسختين مخطوطتين لقابوسنامه و جعل عنوان احدهما « كتاب النصيحة لكايوس بن اسكندربن وشمگير » (۳)

قال فى الطبعة العشرين : « **القمى** (عباس محمدرضا) فقيه و اصولى له سفينة البحار . . . » و الصواب عباس بن محمدرضا (٤) و المعهود فى هذه الاسماء التى توضع بين الهلالين انها اسماء اصحاب الترجمة الشخصية لا مرفقة باسماء آبائهم كمانرى ذلك فى مايلى: **القلقشندى** (احمد) (٥) و عندما ارادوا ان يذكروا اسماء الآباء ايضاً، يضيفون كلمة « ابن » و يقولون مثلاً : **القُرْطُبى** (غريب بن سعيد ـ الطبيب) (٦) امّا فيما نحن فيه فلا يدرى انّ « محمد رضا » اسم متمم لاسم صاحب الترجمة الشخصى ام هو اسم ابيه ؟

قال فى الطبعة العشرين : « **كازرون** : مدينة فى غربى ايران . . . » و الصواب انها من المدن الجنوبية فى ايران و تقع فى لواء فارس جنوبى ايران.

---

(۱) قابوس‌نامه بتحقيق العلامة المغفورله سعيد نفيسى ، طبعة طهران ۱۳٤۲ هـ . ش ص ٤٠

(۲) نفس المصدر و نفس الصفحة

(۳) « البحث حول قابوس‌نامه » تأليف الدكتورامين عبدالمجيد بدوى ص ۹۹-۱۰۱

(٤) منتهى الامال تأليف المغفورله الشيخ عباس القمى، طبعة طهران ۱۳۳۸ هـ . ش ج ۱ ص ۲

(٥) المنجد الطبعة الثامنة عشرة (قسم الاعلام) ص ٤۲۲

(٦) نفس المصدر ص ٤١٠

قال فی الطبعة العشرين « **كامران شاه درانی** : آخر ملوك آل سدوزای فی افغانستان . . . علی ایامه حاصر **قاجار** ملك ایران مدینة هراة . . . » والصواب ان « قاجار » اسم السلالة و لیس اسماً لملك من الملوك القاجارية الشخصی و لذلك لا یفهم من عبارة المؤلّف ایّهم حاصر مدینة هراة ؟

قال فی الطبعة العشرين : **كرنال** [Karnal] مدينة فی شمال غربی الهند . . . فيها انتصر **نادرشاه** علی **محمد شاه** التتر **آخر** ملوك المغول فی دلهی . . . » و الصواب ان محمد شاه لم يكن آخر ملوك المغول فی دلهی بل «**بهادرشاه الثانی** » (١)

قال فی الطبعة العشرين : **كلج ارسلان**: اسم بعض السلاطين السلاجقة ... تحالف مع الاتراك (الدانيشماندية) ضد الصليبيين . . . » والصواب « قِليج » بالقاف و هو اسم تركی بمعنی السيف (٢) ففی المؤلّفات الفارسية و العربية تكتب الكلمة - كما قلنا - بالقاف و بما ان القاف تكتب بالحروف الافرنجيّة علی شكل « Q » او « k » بنقطة تحتها كما فی دائرة المعارف الاسلامية، ظن المؤلف و الباقون انها الكاف بينما انه ليس كذلك - اما كلمة « الدانيشماندية » فهی فارسية تركبت من « دانش » ای العلم و « مند » ای الصاحب و آخرها ياء النسبة و التاء، و الكلمة منسوبة الی مؤسس هذه الفرقة الذی سمّی « امير دانِشْمَند » فيجب ان تكتب علی شكل « الدانشمنديّة » لا « **الدانيشماندية** » كما رُسم فی الطبعة العشرين .

---

(١) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلی‌لين بول ترجمة عباس اقبال الاشتيانی ، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٩٨ ، دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ج ١ ص ٤٧٥

(٢) نقل المغفورله العلامة دهخدا فی « موسوعته » فی حرف القاف هذا المعنی عن قاموس دزی (ج ٢ ص ٣٩٢) .

قال فى الطبعة العشرين : «كنبو (**عناب الله**) اديب ومؤرّخ ايرانى ... له « **بهارى دانيش** » و « تاريخى دلكوشا » و الاخير تأريخ عام ينتهى بعهد شاهجهان . . . » و الصواب « **عنايت الله** » (١) لا « **عناب الله** » امّا قوله « . . . له **بهارى دانيش** . . . » فالصواب فيه « **بهاردانش** » و الكلمة مركبة من « بهار » اى ربيع و « دانش » اى العلم وكلا الجزئين فارسيّان امّا قوله **تاريخى دلكوشا** » فقد سبق لنا القول فيه .

قال فى الطبعة العشرين : **كيخسرو** : اسم ثلاثة ملوك من بنى سلجوق فى آسية الصغرى . . . » كيخسرو الاول وكيخسرو الثانى . . . و كيخسرو الثالث . . . » نقول : لم يُذكرهنا اسم كيخسرو الملك الثامن من السلالة الكيانية (٢) بينما ان له موضعاً فى الاعلام و الصورة التى كتبت بجانبهاعبارة « كيخسرو و الندماء » فى هذه الصفحة فمن الممكن ان تكون لكيخسرو الملك الكيانى الآنف الذكر الذى حفّت شخصيته بالاساطير فيتصور ان الصورة نقلت من « الشاهنامه » و هى تصوّر كيخسرو فى موقف من مواقفه مع ندمائه و اذا فرضنا ان الصورة تتعلق بكيخسرو السلجوقى فى مجلس مع ندمائه ، فلاندرى ايضاً انها باىّ منهم تتعلق؟ لانه يوجد هناك ثلاثة ملوك من السلجوقيين فى آسية الصغرى كل منهم يسمى « كيخسرو » .

قال فى الطبعة العشرين : « **لاهورى** (عبدالحميد) . . . له بادشاه نامه و هو تاريخ **شاهجان** الهندى . . . » و الصواب « **شاهجهان** » لا « شاهجان » و قد مرّبنا البحث فى ذلك .

قال فى الطبعة العشرين : **محمدشاه** آ ثانى ملوك السلالة **البهمانية** فى

---

(١) فهرست الكتب الفارسية المطبوعة تاليف خانبا با مشار، طبعة طهران ١٣٤٢ ج ٢ ص ١٨٨٨

(٢) الدولة الكيانية تأليف المغفور له المستشرق الدانماركى آرثور كريستنسن ترجمة الاستاذ العلامة الدكتور ذبيح الله صفا ، طبعة طهران ١٣٣٦ ص ١٣٣

الدكن . . . » و الصواب « البهمنية » (۱) بدون الالف و الكلمة منسوبة الى « بَهْمَن » و قد سبق لنا الكلام فيه .

قال فى الطبعة العشرين : **مرداويج بن زيار** (ابو الحجاج) مؤسس سلالة بنی زیار . . . اصبح سيد الرّى وطبارستان . . . » و الصواب « طَبَرِسْتان » لا « طبارستان » و قد اصاب المؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة حيث قال « . . . بسط سيادته على الرّى و طبرستان . . . » .

قال فى الطبعة العشرين : **المكتبة الجغرافية العربية** : عنوان مجموعة مؤلّفات للجغرافيين العرب اعتنى بنشرها دى غويه وغيره من المستشرقين . . . اهمها ...«التنبيه و **الاشراق**»للمسعودى...» و الصواب « التنبيه و **الاشراف** » بالفاء (۲) لا بالقاف والحقيقة ان الخطأ راجع الى صاحب معجم المطبوعات حيث عدّ مؤلّفات المسعودى وقال « . . . **التنبيه والاشراق** ـ طبع باعتناء دى غويه (من ضمن المكتبة الجغرافيّة) ليدن ١٨٩٣/٤ ص ٥٠٨ و نقله الى اللغة الفرنسية الاستاذ كارادى فو . » (۳) و لمّا كان هذا المعجم من مصادر المساهمين فى الطبعة العشرين نسخوا عنه اسم كتاب المسعودى ولم يراجعوا المصادر الاخرى للبحث عن أسمه الحقيقى و لذلك ارتكبوا ما ارتكبه صاحب معجم المطبوعات.

قال فى الطبعة العشرين : « **المعلم الثالث** : انظر میر محمد باقر الاسترابادى

---

(۱) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول ترجمة عباس اقبال الاشتيانى، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧

(۲) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات تأليف المغفورله آميرزا محمد باقر الموسوى الخونسارى ، طبع حجر ص ٣٨٠

(۳) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف اليان سركيس ، طبعة مصر ١٩٢٨ ج ٢ ص ١٧٤٤

نقول : القارئ لايجد شرحاً فى الموضع الذى ارجعوه اليه و بالتالى يصير حائراً الى اين ينظر ليحصل على ترجمة المعلم الثالث ، و المساهمون فى هذه الطبعة جاؤوا بترجمة للمعلم الثالث فى حرف الدال عند الكلام على **داماد** بدلاً عن ذكره فى حرف الميم « ميرمحمد باقر الاسترابادى » حسب اشارتهم كما سبق آنفاً .

قال فى الطبعة العشرين : « منصوربن نوحاً (ابو صالح) اميرخراسان... حارب بنى **زياد** . . . » والصواب « بنى زيار » بالراء المهملة فى آخر الجزء الثانى لا بالدال المهملة كما رُسم و آل زيار هم سلالة من الملوك الذين حكموا ايران من اوائل القرن الرابع الى منتصف القرن الخامس للهجرة و مرداويج بن زيار هو الذى اسّس هذه السلالة الايرانية .

قال المؤلف : « **مانوشهر بن اريج** : بطل اسطورى . . . قتل عمّاه سالم و طور اباه فنقم عليهما . . . » نقول : نحن و ان مرّ بنا هذا البحث سابقاً و علقّنا على ما قاله المؤلف هناك لكن الآن نريد ان نضيف كلمة الى ما قلناه و هى ان بعض المؤرّخين و غيرهم اعتقدوا ان « منوجهر » لم يكن ولد ايرج مباشرةً بل على مانقل عن الشاهنامه انه كان ابناً لبنت ايرج (١) و ذكر الطبرى فى تأريخه نسب « منوجهر » وعدّه من اعقاب ايرج (٢) و مارواه الطبرى من شجرة النسب لمنوجهر هو اقرب من غيره الى شجرة النسب التى ذكرت له فى « بندهشن » (٣) فى الفصل الثانى و الثلثين .

---

(١) فن الملاحم فى ايران تأليف الاستاذ العلامة الدكتور صفا ، طبعة طهران ١٣٢٤ هـ . ش . ص ٤٧٤

(٢) نفس المصدر ص ٤٧٧

(٣) بندهشن (bundahishn) اى سفر التكوين و هو كتاب باللغة الفهلوية و ملخص من الافستا الساسانية و من زند ، يبحث عن خلق العالم و ما قيل من الروايات الاسطورية فى هذا الشأن وكذلك يبحث عن الامور الطبيعية و غيرها .

قـال المؤلف : « **الميدانى** (احمد ـ النيسابورى) : اديب و مؤرّخ . اشتهر بمعرفة اخبار العرب و امثالهم . . . له (فيها) « **السامى فى الاسامى** » فى الشرعيات و العلويـّات و السفليـّات . . . » نقول : هذا التعريف لا يهدى القارئ الى ما هو المقصود من هذا الكتاب و انه فى ایّ موضوع هو ؟ فعند ما يقرأ « . . . فى الشرعيات و العلويـات و السفليات . . . » يخيّل اليه ان المؤلّف قد بحث فيه عن الاحكام الشرعية وغيرها او يظن انه موسوعة تبحث عن مختلف الاشياء بينما ان الكتاب هو قاموس (عربى ـ فارسى) و معجم من المعاجم باللغتين العربية و الفارسية و لكنه يختلف عن سائر القواميس من حيث ان الـّمؤلف رتّب الكلمات فيه حسب المواضيع لا بحسب حروفها فى الاوائل او فى الاواخر فالطالب يمكنه ان يجد الكلمة المقصودة مع كل ما يتعلق بها فى بابها الخاص المفرد لها . قال الميدانى : « . . . وسمّيته بالسامى فى الاسامى وجعلته اربعة اقسام ، القسم **الاول** فى الشرعيات ومايناسبها **الثانى** فى الحيوانات و ما ينضاف اليهـا **الثالث** فـى العلويّات **الرابع** فى السفليات يشتمل كل قسم على ابواب و فصول ملتقطة من عدة كتب اصول . . . » (١) فللقسـم الاول خـمسـة ابـواب و للقسـم الثـانـى سبعـة و عشـرون بـابـاً و للقسم الثـالـث خمسـة ابواب و للقسم الرابع ستة ابواب و من اراد تفاصيل عن هذه المواضيع و الابواب و الاقسام فليرجع الـى مقدمة الكتاب .

قال فى الطبعة العشرين : « **ناصرى خسرو** :شاعر من بلخ...له « ديوان » و « **سعادة نامه** » و فيهمـا يـعبـّر بـالشعر عن آرائه الدينية . » و الصواب « ناصر

---

(١) السامى فى الاسامى تأليف ابى الفتح احمدبن محمد الميدانى ، طبعة طهران بطريقة الاوفست عن نسخة مخطوطة محفوظة فى مكتبة ابراهيم باشا و يرجع تأريخ كتـابتها الى ٦٠١ هـ . ق . من منشورات « بنياد فرهنگ ايران » (مؤسسة الثقافةالايرانية)

خسرو » كما بيّناه غير مرّة من ان المضاف فى اللغة الفارسية اذا لم تكن فى اخره الف او واو يكسر الحرف الآخرمنه و لكن المؤلف و المساهمون فى هذه الطبعة بما انّهم يراجعون المصادر الافرنجيّة وانّ الكسرة تكتب هناك على شكل « i » ظنوا انّها ياء فكتب كلهم الاسماء المضافة فى اللغة الفارسية بياء فى آخرها كما رأينا ذلك مراراً فى اثناء الكتاب . امّا « سعادة نامه » فهى مزدوجة بالفارسية نسبها بعضهم الى ناصر خسرو القباديانى الشاعر الايرانى المشهور و طبعت مشفوعة بديوانه فى طهران و قال بعض آخر هى لناصر الدين خسرو الاصبهانى الذى توفى سنة ٧٣٥ هـ . ق . و الذى انتحل اسم « شريف » فى اشعاره و ممّا يؤيّد ذلك ان هذا الاسم اى « شريف » جاء فى نهاية اشعاره فى « سعادة نامه » (١) و الخلاصة ان المؤلفيّن التبس عليهم الامر فزعموا ان ناصر الدين خسرو الاصبهانى هو نفس ناصر خسرو العلوى الاسماعيلى القباديانى و صار الامر مشتبهاً عليهم فى نسبة المزدوجة « سعادة نامه » الى هذا او ذاك .

و جاء فى كشف الظنون مانصّه : « سعادت نامه ـ فارسى منظوم لناصر خسرو الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣١ (٢) فكما رأينا فانه يوجد هناك خلاف ايضاً فى زمن وفاة هذا الشاعر فمنهم من يرى انه توفى فى القرن الثامن و منهم من يعتقد انّ وفاته كانت فى القرن الخامس للهجرة .

---

(١) سبك شناسى (علم الاساليب) كتاب الفه المغفورله محمد تقى ملك الشعراء بهار الاستاذ بجامعة طهران سابقاً فى اساليب النثر الفارسى فى ثلاثة اجزاء فيواصل كلامه فى الهامش قائلا : « . . . و الاخرون ايضا اشتبه عليهم الامر كما اشتبه على « دولتشاه » صاحب كتاب تراجم الشعراء فى كتابه المسمى « تذكره دولتشاه »، و نشروا « سعادة نامه » فى نهاية الديوان لناصر خسرو العلوى القباديانى و لم يتفطنوا ـ رغماً ممانعرف فيهم من الفضل و الذوق السليم ـ الى ان اسلوب « سعادتنامه » يختلف عن اسلوب ناصر خسرو القباديانى اختلاف الارض و السماء . . . » ج ٣ ص ١٨٩ ، طبعة طهران ، ١٣١٩ هـ . ش .

(٢) كشف الظنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ١٩٤٣ ج ٢ ص ٩٩٠

قال فی الطبعة العشرین : « **ناصر الدین** : ولد نحو (١٨٣١) شاه ایران (١٨٩٦ ـ ١٨٤٨) حاول احتلال هراة، انتشرت البهائیة فی عهده ، اغتیل . » و بعد ٥ اسطر جاء مایلی : « **ناصر الدین شاه** (١٨٩٦ ـ ١٨٣١) ولد فی طهران عاهل ایران من سلالة قاجار (١٨٤٧) تجول فی اوروبا اغتاله احد البابیین . » و الصواب انهما لیسا الاّ شخصاً واحداً و هو « ناصر الدین شاه القاجاری » الذی ولد لست خلون من صفر سنة ١٢٤٧ (١) هـ . ق . و توفی فی سنة ١٣١٣ هـ . ق . بعد ان ملك ایران لمدة تسع و اربعین سنة .

قال فی الطبعة العشرین : « النسوی (محمد) . . . له « سیرة السلطان جلال الدین منکبرتی **بن** السلطان تکش » . نقول : ان السلطان جلال الدین خوارزمشاه لم یکن ابن تکش بل ابن علاء الدین محمد و هو ابن تکش فعلی هذا الاساس یکون جلال الدین حفیداً لـ « تکش » لا ابناً له (٢)

قال المؤلف : **نظام شاهی** : اسم مستعار للمؤرّخ الفارسی **خورشاه بن قوباء** الحسینی . ولد فی العراق العجمی . رافق شاه طهماسب الصفوی فی حملته **الی** بلاد الکرج و شیروان . . . له « **تاریخی ایلشیبی نظام شاه** » فیه مذکرات طهماسب . . . » نقول : هو خورشاه بن قباد الحسینی العراقی لا « خورشاه بن **قوباء** » وکان مؤرّخاً فی بلاط برهان نظامشاه الذی ملك فی (احمدنگر) «الهند» فهذا المؤرّخ عیّن سفیراً لدی بلاط الشاه طهماسب الصفوی فی قزوین ولذلك سمّی « ایلچی نظامشاه » ای سفیر نظامشاه لان کلمة «ایلچی» بالترکیة تعنی « سفیر » و تعرّب الی « ایلشی »، فهو الّف کتاباً فی التأریخ سمّی

---

(١) تأریخ بیداری ایرانیان (تأریخ تیقظ الایرانیین) تألیف ناظم الاسلام الکرمانی، طبعة طهران ١٣٣٢ هـ . ش . ج ١ ص ١٠٠

(٢) طبقات ملوك الاسلام تألیف ستانلی لین بول ترجمة المغفورله عباس اقبال الاشتیانی ، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ١٦٠

« تأريخ ايلشی نظام شاه » ای تأريخ سفير نظامشاه فقوله « تـاريخی ايلشيبی نظام شاه . . . » يجب ان يصلّح الى « تـأريخ ايلشی نظام شاه » (١) . امّا قوله « . . . فی حملته **الى** بلاد الكرج . . . » فالصواب فيه ان يـكون « فـی حملته **على** بلاد الكرج . . . » لان حمل يتعدی بـ « علی » اذا اريـد الكرّ علی العدّو و غيره .

قال المؤلف : « **نظامی حسن (صدرالدين)** ولد فـی نيسابور . مؤرخ ايرانی . . . له « **تاج المآثر فی تأريخ** » نقول : هو **تاج الدين** حسن نظامی النيشابوری الدهلوی (٢) و لـذلك سمـی كتابه « تاج المآثـر » فلم يكن لقبه « صدرالدين » كما توهم المؤلف . امّا كتابه « تاج المآثر » فهو و ان اشتمل علی تأريخ ملوك دهلی و يعتبر من المصادر الهامّة فی قسم من تأريخ الهند لكن عنوان الكتاب هو « تـاج المآثر » لا غير ، والمؤلف اخطـأ حيث ادخل عبارة « فی تاريخ » ضمن اسم الكتاب .

قال فی الطبعة العشرين : **الهجرة الاولى** : هی هجرة **النبی** من مكـة الی بلاد الحبشة . » نقول : ان محمداً لم يهاجر الی الحبشة و انما المسلمون هم الذين هاجروا اليها حسب اشارة الرسول . جاء فی الكامل مانصّه : « و لمّا رأی رسول الله ما يصيب اصحابه من البلاء ، و ما هو فيه من العافية بمكانه من الله عزوجل و عمه ابی طالب و انه لا يقدر علی ان يمنعهم قال : لو خرجتم الی ارض الحبشة . . . فخرج المسلمون الی ارض الحبشة مخافة الفتنة وفراراً

---

(١) تأريخ النظم و النثر فی ايران و فی اللغة الفـارسية الی نهاية القرن العاشر للهجرة تأليف المغفورله الاستاذ العلامة سعيد نفيسی ، طبعة طهران ١٣٤٤ هـ . ش ج ١ ص ٣٥٥

(٢) دائـرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غـلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ج ١ ص ٥٩٠

الى الله بدينهم . فكانت اول هجرة فى الاسلام . فخرج عثمان بن عفان وزوجته رقية ابنة البنى معه و ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و أمرأته معه سهلة بنت سهيل و الزبيربن العوام و غيرهم تمام عشرة رجال و قيل : احد عشررجلاً و اربع نسوة . . . و بلغ الخبر من بالحبشة من المسلمين ان قريشاً اسلمت فعاد منهم قوم و تخلف قوم . . . و اقام المسلمون بمكة يؤذون ، فلمّا رأوا ذلك رجعوا مهاجرين الى الحبشة ثانياً فخرج جعفربن ابى طالب و تتابع المسلمون الى الحبشة ، فكمل بها تمام اثنين و ثمانين رجلاً و النبى مقيم بمكة يدعو الى الله سرّاً و جهراً . . . » (١) فكما رأينا فان النبى اقام بمكة ولم يخرج منها ولم يهاجر الى الحبشة لا فى المرة الاولى و لا فى المرة الثانية .

قال فى الطبعة العشرين : الهجويرى : انظر : الجلالى (على) . »

نقول : ان المساهمين فى هذه الطبعة ارجعوا القارئ من الهجويرى الى الجلالى و من الجلالى الى « داتاكنج لاهورى » و من « داتاكنج لاهورى » مرة ثانية الى « الجلالى » (على) ولم يأتوا بكلمة فى شرح هذه الاسماء الثلاثة لا تحت كلمة « الهجويرى » ولا تحت كلمة «الجلالى » ولا تحت « داتاكنج لاهورى » .

قال فى الطبعة العشرين : **يزد** :مدينة فى ايران. ..سكانها زرادشتيون... »

نقول : ليس كل سكانها زرادشتيين بل هى مدينة اسلامية و يبلغ عدد سكانها ٢٨١١٥٨ نسمة ، عدد المسلمين ٢٧٤٥٨١ عدد اليهود ٦٥٧ عدد الزرادشتيين ٤٩٣٣ عدد الارمن ٣٢ عدد الاشوريين ٥ و سائر المسيحيين ٣٣ و تبّاع بقية الاديان و

---

(١) الكامل فى التأريخ تأليف ابى الحسن على بن ابى الكرم محمدبن محمدبن عبدالكريم بن عبدالواحد المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعزالدين المتوفى سنة ٦٣٠ ﻫ . ، طبعة مصر ١٣٤٩ ﻫ . ق . ج ٢ ص ٥١ و ٥٢ و ٥٣

من لم يصرّحوا بمذهبهم ٩١٧ شخصاً (١) فما جاء فی هذه الطبعة يخالف ما فی الاحصاء آت الايرانية بل و يخالف ايضاً ما جاء فی الـطبعة الثامنة عشرة من المنجد فی‌الادب والعلوم حيث قال‌المؤلف : « يزد : مقاطعة فی ايران... سكانها ٦٠٠٠٠ اكثرهم من تباع زرادشت . . . » فكمـا علمنا فان سكّـان يزد ليسوا بزرادشتيين لا جميعهم و لا اكثرهم بل قليل منهم من تبّاع زرادشت كما اشرنا اليه آنفاً ولكن هنا يبقى شيیٌ واحد وهوان ما جاء فی‌الطبعة‌الثامنة عشرة حول مذهب السكّـان فی يزد اقلّ خطاءاً ممـّا جاء فی‌الطبعة العشرين .

رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

---

(١) الاحصاء العام لسنة ١٣٤٥ هـ . ش . من منشورات منظمـة التخطيط والاعمار، مركزالاحصاء الايرانی ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ٢٣

[illegible]

[illegible]

فهرست الموضوعات

the year of Cyrus the Great, affords us the opportunity to study the great role the Persian kings have played during these 25 centuries in supporting and encouraging Persian men of science and letters which has resulted in the fact that Iran has always been the centre of learning and the propagator of knowledge.

Now, the University Of Isfahan in fulfilment of one of its many debts to society has asked Dr. Kamal Moosavi to prepare the present text on «The Appendices of **Al-Munjid**» Dr. Moosavi has received his Doctorate in Islamic Studies from the University of Tehran and, at the moment, he holds the position of Assistnt Professor in the Faculty of Letters and Human sciences at the University of Isfahan. With great diligence and with admirable critical ability he has discussed the mistakes relating to Persian arts, sciences, geography, history or any other Persian topic which is contained in « The Appendices of **Al-Munjid**, » so that the future editions of this valuable work may be duly corrected.

The University of Isfahan does not claim that the present work is final or definitive, but according to the saying « lack of perfection should not prevent one from trying » it has undertaken its publication and sincerely hopes that this work will be the forerunner of many such works in future.

Dr. Ghasem Motamedi
Chancellor
University of Isfahan

One of the sources through which the Arabic language and the Islamic learning have been introduced to the world is the **Al-Munjid** which was first published in Leba - non in 1908 and which has since gone through numerous editions with many words and corrections added each time.

In the same way that European scholars published their literary and scientific works in Latin, ever since the rise of Islam, Persian scholars have written most of their works in Arabic which was the **lingua-franca** of the Islamic world, In fact, some Persian scholars like Sibawaih were themselves the founders of Arabic grammar and linguistics, and laid the foundations of many branches of Islamic learning. Therefore, it is extremely difficult to make a distinction between Persian and Islamic sciences. Many Persian scientists, historians and medical scholars wrote their books in Arabic and came to be known as Arabs, while they were born and bred in Iran.

Every nation has the right to scrutinize the reference books and the dictionaries written in a foreign language bearing upon the history, geography or other aspects of its country, to correct the occasional mistakes which might have occurred, so that the later editions might be improved. This has nothing to do with racial or national prejudices, but the aim is purely for thesake of elimination of mistakes.

This year (1350 A. H. S.) which is the anniversary of the 2500 years of Persian monarchy, and which is called